إِنباءُ الأَلباءِ بأَنباءِ
العلماء التَكارتَةِ بِالأرجاء



إبراهيم فاضل الناصري

إنباء الألبّاء بأنباء

العلماء التكارتة بالأرجاء

- اسم الكتاب : إنباء الألباء بأنباء العلماء
- المؤلف : المؤرخ إبراهيم فاضل الكوزر الناصـري
- الطبعة : الاولى - ٢٠٢١م
- الناشـــــر: الـــدكتور أســـامة الصـــادق



- صــلاح الــدين – تكريــت – حــي الزهــور / ٠٧٧١٠٦٥١٩٦٨ /٠٧٧٠٨٣٦١٩٢٦ ٠٧٨٠٦٣٩١٢٤٩
- واسط : ٠٧٧٣٢٤٧٣٢٣٨/ ٠٧٧١٤٥٦٦٩٢٠
- ديالى : ٠٧٧١٨٤٦٦٧٧٤
- alabdae2013@gmail.com

رقم الإيداع الدولي ISBN : 9789922953762

- تصميم الغلاف : الفنان رياض الجابر

إنباء الألبّاء بأنباء
العلماء التكارتة بالأرجاء

المؤرخ

ابراهيم فاضل الناصري

٢٠٢١م

بسم الله الرحمن الرحيم

انما يخشى الله من عباده العلماء

صدق الله العظيم

فاطر / ٢٨



الاهداء الى

مواكب العلماء التكارتة الأعلام

الذين سطعوا في الأرجاء في عصر الاشراق

لحضارة الاسلام

ابراهيم فاضل الناصري

المحتويات

تصدير

ان تاريخ الرجال او علم تراجم الرجال او تاريخ سير الرجال، ومعرفة اخبارهم واحوالهم، والوقوف على نتاجات اسفارهم، وضوع ادوارهم العملية الميدانية، واثارهم العلمية وجمعها وتوثيقها، انما هو في حقيقته فن عربي بحت، وعلم إسلامي بامتياز، فالعرب المسلمون من اهل القلم هم مبتدعوه وهم أهله بلا ادنى شك.

تالله أن فن او علم التراجم والسير هو من ضوع العقلية الثقافية للمسلمين، بيد انه ما فتيء ان انتشر وكان من اهم آداب او فنون الكتابة في البشرية. وهو في اصطلاحه الاكاديمي العلمي انما يعد أحد أصناف العلوم الإنسانية، التي تهتم بسير حياة الأشخاص والأعمال التي قاموا بها. او هو نوع من المدونات التي تتناول التعريف بحياة رجال، تعريفا يطول او يقصر، ويتعمق او يتبسط، راسما صورة مجسمة لحالة أولئك المبحوثين. ولقد اتحف الله تعالى البلدان في سائر الأوطان بمن يؤرخ لهم، فاهتم كل من الموثقين باطار كتابي ومنهج موضوعي في التسجيل والتوثيق، فمنهم من ترجم لعلماء عصر، ومنهم من ترجم لعلماء بلد، ومنهم من ركز على علماء مدينة، ومنهم من ترجم لرجال طبقة كان قد نهل منهم، او ارخ لرجال كانوا قد درسوا بين يديه فوثق لهم،

ومنهم من ارخ لرجال مهنة او صنعة، كما ومنهم من ترجم لرجال موقف او دور خالد او مأثرة بارزة. وهكذا كانت كتب التراجم وتواريخ الرجال تشكل اوسع التواريخ اهتماما واشهرها مادة، اذ انها قد تنكبت؛ الالمام بالعلماء والفضلاء والادباء والعقلاء والاعلام.

ومن هذا ومن غيره الذي على شاكلته وبما ان نهج التراجم من الأهمية والاهتمام كما اسلفنا فقد اخترت ان اضع كتابا في علماء وفضلاء يحملون اسم مدينتي التاريخية تكريت الرافدينية الخالدة. فانجز به الكتابة في تراجم وسير بعضا من الشخصيات العلمية المنسوبة اليها والحاملة لاسمها، ذلك لكوني وجدت ان هذه الشخصيات انما كانت قد شغلت حيزا كبيرا في عهود معينة من السفر الحضاري للامة، مثلما كانت قد نبغت وازهرت في امكنة وازمنة معينة دون ان تحظى باهتمام. ومن هذا تولدت لدي فكرة الكتاب الذي يجيء يحمل تراجم ثلة من علماء تكارتة وإسهاماتهم في ميدان العلوم النقلية، وتحديدا علوم الاقراء القرآني وعلوم التفسير فضلا على علوم الحديث الشريف وايضا علوم الفقه ومدارسة احكام الشريعة الاسلامية فيسلط الضوء على بعض انجازاتهم من خلال الوقوف على قبسا من الاثار التي وضعوها.

وهكذا قد اخذت بهذا الكتاب علماء تجاهلتهم الاضواء ولم يأخذوا حقهم في السطوع كما لم يأخذوا حقهم في التعريف برغم علو قاماتهم وإسهاماتهم، وعلماء، ولم يجدوا من يُنصفهم، أو يٌنصف أعمالهم التي لا تزال مخطوطات من الجلود والاوراق متفرقة على أرفف مكتبات العالم يعلوها غبار الازمنة وتنأى بها الامكنة.

وانني في الوقت الذي اؤرخ لمنتخب من تلكم الشخصيات بنظام التراجم والسير المعروف عندنا، فأنني أيضا آليت ذكر غير المطروق او المعروف، والتطرق للمنسي محاولا جلي شيئا من الغبار عنها، ومجتهدا في ان عطيها ولو جزءًا بسيطًا من حقّها علينا كوراثين وخلفاء لها باللغة أو الأرض او التاريخ ، إن لم نكن على ذلك بالفكر وحب المعرفة. فلقد تجلى دور واثر العلماء التكريتيين في العديد من النواحي والفعاليات والأنشطة المعرفية، منها نقل الحديث ونشره، ومنها اقامة ورعاية دور العلم وشواخص الايمان، ايضا منها وضع التآليف والمصنفات والمشيخات.

ان نظرة فاحصة في ما ورد من شخصيات لعلماء وعالمات تكارتة أعلام في تراث التراجم والسير وعلم الرجال لكفيلة في ان تبين لكل ذي عقل كيف ان القرون السادس والسابع والثامن

الهجرية هي قرون مدينة تكريت بلا منازع، اذ اشرقت منها وبزغت خلالها اسماء تكريتية بكم لافت، مما يعني ان نجم التكريتي هو النجم الساطع في القرون المنوه عنها بحق وحقيقة.

لقد جندت وحشدت لمشروعي التوثيقي هذا مجموعة ذات اهمية من المضان، ولقد كان على رأسها؛ كتاب ابن الفوطي مجمع الآداب في معجم الالقاب وكتاب المنذري التكملة لوفيات النقلة وكتاب ابن الدبيثي ذيل تاريخ مدينة السلام وكتب ابن حجر كالدرر الكامنة وانباء الغمر وكتاب السخاوي الضوء اللامع وكتاب السبكي طبقات الشافعية وكتب الذهبي كتاريخ الاسلام وتذكرة الحفاظ وكتب الصفدي كالوافي بالوفيات واعيان العصر وكتاب ابن شاكر الكتبي فوات الوفيات وكتاب ابن النجار غاية النهاية وابن تغري بردي النجوم الزاهرة... وغيرها الكثير والمثير.

ولقد تحاشيت في عملية تحريره من ان لا يكون اجترار، لما صدر في هذا الامر والمضمار، اذ سبقني بهكذا مهمة مؤرخين كبار، لهم عندي كبير الاعتبار، فاردته ان يكون(تهذيب واكمال).

ابراهيم فاضل الناصري

العلوم المرتادة
من قبل الشخصيات المترجمة

استيحاءا من قوله تعالى : (لِكُلٍّ جَعَلْنَا مِنكُمْ شِرْعَةً وَمِنْهَاجًا) فان كواكب العلماء الفضلاء من التي سطعت أسماؤها كظاهرة ثقافية في تاريخ الحضارة الإسلامية وهي بسمعتها لنفسها العلمية قد اصطفت لنفسها بضعة من العلوم واختارتها كمنهج تؤسس عليه عقليتها وتشكل فيه بصمتها، وان هذه العلوم انما هي التي صارت تنسب على طائفة العلوم النقلية التي تعد الشق الثاني من تقييم العلوم اذ ان الدارس لتاريخ الاسماء العلمية التي قامت في العصور الإسلامية الوسيطة سيلمس ويشهد هذا التخصص في انتباذ العلوم، ولعل من نافلة الكلام عن القامات العلمية التعريف ببعض من تلك العلوم التي مالت اليها تلك القامات واختارتها منهجا وشرعة لقيام وديمومة علميتها ونذكر منها هنا:

علم التفسير: وهو من العلوم الدينية الذي القى بظلاله على طالبي العلم ولقى اهتماما واسعا من العلماء لقيمته الكبيرة ، فهو علم يشتمل على معرفة وفهم كتاب الله المنزل وبيان معانيه وفهم آياته واستخراج أحكامه وحكمه، يَقترِنُ عِلمُ التّفسيرِ بالقرآن الكريم. ويُعرّف التفسير لغةً بأنّه الكشفُ العميقُ حولَ الغُموضِ الذي يكتَنِفُ لفظاً أو مصطلحاً ما، ويُعتَبَر كشفاً لما هو مُغلق الفهم. أمّا فيما يتعلّقُ بالتّفسير اصطلاحاً فهو كشفُ معاني القرآنِ

والاستدلالِ إلى ما يُرادُ بألفاظِهِ ومصطلحاتِه، ويأتي التفسيرُ أكثر عموميّة من أيّ علم من علوم القرآن الأخرى.

علم التصوف : وهو بتعريف ابجد العلوم علم البحث عن الكمال بيد ان العلامة عبدالرحمن بن خلدون يعرّفه على أنه من العلوم الشرعية الحادثة في الملة الإسلامية، ويرجّع أصله إلى الزهد والعبادة والابتعاد عن الملذات والتجرد من الذات نحو الغيرية، وهو بشكله منهج سلوكي يقوم على ركائز روحية ووجدانية.

علم القراءات: هو مذهب نطقي في قراءة القرآن، وهو جزء من العلوم الدينية ويهتم بدراسة كيفية الفاظ القران الكريم بتبيان لهجات بيانه وقراءاته وتلاواته اجناسها واصولها والياتها. تُعَرف القراءات بأنّها كيفيّة قراءة كلمات القرآن الكريم وأداء آياته، وهي ما اتّفق عليه من قراءات من أحد الأئمة والتابعين نقلاً عن الرسول صلى الله عليه وسلم، وعلم القراءات يحتوي على علوم التجويد للقرآن الكريم، ويعتمد على العديد من الأبواب والمباحث المتعلّقة في علوم القرآن الكريم وعلوم لغتنا العربيّة وقواعدها ومعانيها .

علم الفقه : وهو العلم الذي يتناول استخراج الاحكام الدينية العبادات والاحكام الدنيوية المعاملات من القران والسنة فيدخل فيه تنظيم العلاقة مع الرب وتنظيم العلاقة الناس فضلا على تنظيم العلاقة مع الدنيا . ويعتبر علم الفقه من أهمّ العلوم الإسلاميّة، وأقدمها تاريخاً، وأوسعها مادّةً، وأكثرها تشعّباً. وقد نشأ هذا العلم في صدر الإسلام واستمرّ إلى يومنا الحاضر، وبرز فيه

فقهاءٌ كثيرون، منهم عباقرةٌ مبدعون، ألّفوا وصنّفوا كتباً فقهيّةً لا يمكن حصرها لكثرتها. وما ذلك إلا لشدّة العناية بهذا العلم من قبل علماء المسلمين، وما له من أهميّة بالغة بنظرهم. فهو العلم الذي يبحث عن جميع مسائل الحياة الاجتماعيّة، ويحدّد الموقف الشرعيّ تجاهها، فإذا كان كذلك، فهو علمٌ يبحث عن كثيرٍ من الفروع والدقائق، عن موقف الإنسان من نفسه ومن ربّه ومن أخيه الإنسان، حقوقاً وملزِمات، وآداباً ومستحبّات أو مكروهات.

علم الحديث: علم الحديث يعرف به أحوال السند والمتن للتوصل لمعرفة المقبول والمردود من الأحاديث والآثار المروية من أجل حفظ الحديث النبوي من الكذب والموضوعات. وهذا العلم مما اختص به المسلمون عن غيرهم لحفظ الرسالة عبر قواعد ذات منهج علمي تفيد في التثبت من الأحاديث المنقولة وتمحيص الصحيح من الضعيف والموضوع. ويدور العلم على دراسة أقوال النبي محمد صلى الله عليه وسلم والأفعال والتقريرات والصفات وروايتها وضبطها وتحرير ألفاظها.

علم الكلام: علم الكلام هو علمُ إثبات أو إقامة الأدلّة على صحة وصدق العقائد الإيمانيّة، ويختصر هذا العلم بالكلام. عرفه عددٌ من علماء الكلام على أنه العلم الذي يستطاع بواسطته إثبات العقائد الدينيّة، مكتسباً مقدرته تلك من أدلّتها اليقينيّة – القرآن والسنة – لردّ وردع الشبهات وإقامة الحجج.

علـــوم اللغـــة وآدابهـــا: وهـــي مـــن العلـــوم الإنســـانية الحيويـــة والضـرورية، وتضـم جملـة مـن الدراسـات او العلـوم الفرعيـة. ولقد دأب العلماء من خلالها على دراسة اللغة العربية وعلومها كالنحو والصـرف وفنـون الادب وعلومـه مـن التـي عرفـت اهتمامـا وإقبـالا كبيرين وبمعنـى اخر ان علوم اللغة العربية والمسمى أيضًـا بعلوم الأدب هي: علومٌ يحترز بها عن الخلل في كلام العرب لفظاً أو كتابـةً، وتنقسم علـى مـا صـرَّح بـه علمـاء اللغـة العربيـة إلـى اثنـي عشر قسمًا، منهـا أصـولٌ وهـي العمـدة فـي ذلـك الاحتـراز، ومنهـا فروع ويأتي على راسها علم الأدب والذي هو علم إصلاح اللّسان والخطاب وإصابة مواقعه، وتحسين ألفاظه عن الخطأ والخلل وهو شعبةٌ من الأدب العام الذي يضم معرف كثر.

علـم التـاريخ: علـم او فـن التـاريخ بـالمعنى العـام هـو علـم دراسـة الماضــي وامــا بــالمعنى الخــاص: فهــو البحــث فــي احــوال البشــر الماضـية او هـو العلـم المخـتص بوصـف وتسـجيل وتحليـل الحـدث الــذي وقــع فــي الماضــي بالاعتمــاد علــى أســس علميــة مــن أجــل الوصــول إلــى قواعــد وحقــائق تســاهم فــي التنبــؤ بالمســتقبل وفهــم الحاضــر، بالإضــافة إلــى عمــل دراســة تســتند علــى حقيقــة مــن الماضـــي، ودراســـة ظروفهـــا التاريخيـــة وتفســـيرها، ولقـــد اهـــتم بـــه المسلمون كونه المجال الذي يعينهم في تسجيل سيرة نبيهم.

دعائم العلمية
لمن ترجم من شخصيات علمية

ان ظهور وسطوع الاسماء العلمية اللامعة في عصور الاشراق الحضاري للمجتمع العربي الإسلامي لم يأتي بشكل عفوي ولم يكن وليد الصدف انما كان وراء ظهورها من بين قريناتها في المجتمع جملة من الدعائم او المظاهر الحضارية التي عرفتها الحياة العقلية والفكرية والثقافية للعالم العربي في ظل الحضارة الاسلامية بشكل مؤسسات عقلية ولعل منها نذكر:

المسجد: تعتبر المساجد المؤسسات العلمية والتعليمية الأولى في تاريخ الحركة العلمية في الإسلام فهي فضلا عن الغرض الرئيسي لإنشائها وهو العبادة، فقد تكفلت بمهمة التعليم ونشر العلم والوعي حيث ضمت حلقات درس لتعليم مختلف العلوم وعلى رأسه الدينية من علوم حديث وفقه وتفسير ولغة وقراءات وتصوف، وبذلك فهي اللبنة الأولى لضخ ونشر العلم في المجمع الإسلامي، وهكذا قامت بأدوار كبيرة في نشر وترويج العلوم الدينية حيث لعبت هذه المساجد دورا كبيرا في تنشيط الحركة الثقافية في تكريت، حيث عد مركزا هاما في تفعيل النشاط العلمي وتلقي مختلف العلوم بها كما ارتبط تاريخ التربية الاسلامية بالمسجد ارتباطا وثيقا بسبب انها اولى الامكنة التي دشنت بها النخبة عقد حلقات العلم. ولقد شيدت في مدينة تكريت معقل انطلاق اللقب لمن نترجم، مساجد

عديدة وكانت لها وظائف عديدة وكان من بين تلك المساجد هي تلك التي كانت لها ادوار في اعداد كوكبة العلماء التكارتة الاول وتنشئتهم وفي خدمة رسالتهم وتعزيزها والتي وثقته لنا كتب التراث ويأتي (مسجد الطليحي) والذي ورد عرضا في ترجمة احد علماء المدينة انموذج لتلك المساجد التي اسهمت في تعزيز العلم.

الكتاتيب: ومفردها الكتاب وهو موضع التعليم، يتعلم به الصبية تحديدا، ويعد من أشهر أمكنة التعليم الابتدائي وتلقي العلم الاولي في العصر الوسيط. فهو يتكفل في المرحلة الأولى من مراحل التعليم، حيث فيه يتلقى الصبيان؛ حفظ القران والكتابة والحساب والقراءة في سن صغير باعتماد أسلوب التلقين والحفظ كوسيلة تعليمية. ولم يكن هذه الكتّاب دارا كبيرة وإنما هو مكان متواضع، يتسع لعدد من الصبيان، يشرف عليهم معلم، ولقد دعت إلى ظهوره حاجات التوسع في نشر الدين وتأسيس قواعد اولى لفهمه، وقد تمتع بمكانة كبيرة في الحياة الإسلامية والحق يقال انه قد كانت كل بيوت الشيوخ العلماء هي كتاتيب مفتوحة لتلاميذهم.

المدارس : وهي الأمكنة النظامية والمتطورة على ما قبلها من منشآت لتلقي العلم والمعرفة بصيغة الدروس والحصص والجلسات، وتعد من المؤسسات الحيوية للتعليم والتفهيم والترسيخ في المجتمع الإسلامي، بل انها المستوى الناضج منها، حيث

تكفلت ممارسة ولعب الدور التعليمي والارسائي في حياة المجتمع وهكذا فان المدارس بصفتها الكفيلة بغرس العلم انما عدت من العوامل الهامة التي أثرت في الحياة العلمية في العالم الاسلامي واثرتها. ولقد اتحفتنا كتب التراث الاسلامي بأسماء عددا من المدارس ودور العلم التي انشأها العلماء والفضلاء التكارتة والتي مثلت الدعائم لتأسيس العلمية للشخصيات العلمية وكان من اهمها هي المدرسة النظامية والمدرسة المستنصرية اللتان هيئتا لنا ملاك التدريس والتعليم والاعداد من شيوخ افاضل افذاذ، وتأتي بعدها في الاهمية المدرسة الهمامية ودار الحديث الفتوحية في مركز تكريت كونهما قد قامتا في حاضرة تركز اللقب الجامع للشخصيات المبحوثة، ثم تليها في الذكر المدارس التي أنشأتها الكوادر العلمية المتخرجة والمنتشرة في الارجاء واقصد بها تلك المدارس ودور العلم التي انشأت في البلدان التي حلت فيها ملاكات العلم والتعليم من علماء سواء كانت في مصر او في الشام او في الجزيرة او في العراق كالمدرسة الكويكية في القاهرة ومدرسة الثغر في الاسكندرية والمدرسة المهاجرية في الموصل.

المكتبات : وتعد من المؤسسات التعليمية وذلك لكون إن الحركة العلمية والتعليمية فضلا على متطلبات حركة الفكر والمعرفة تتطلبها اذ لا يمكن أن تنمو أو تزدهر وترسخ بمعزل عن مصادر المعرفة وامكنة خزنها وايداعها وهكذا اهتم العلماء بجمع الكتب

واقتنائها عن طريق شرائها من الوراقين والنساخ او من دكاكين الكتب حتى لا يكاد بيت عالم او صاحب قلم الا وفيه مكتبة.

الربط : وهي من المنشآت التعبدية التي تصرفت بها العقلية النيرة جاعلة منها معاقل تنوير واعداد وصقل وتعزيز للعلمية ولقد عرفت تكريت هكذا منشآت اذ اوجد بعض العلماء الفضلاء في ارجائها بعضها عادّيها اركانا معززة للمدارس وللمساجد، فيذكر لنا التاريخ احدها في تكريت واعني به ذلك الرباط الذي بناه واوقف عليه الوقوف لرعايته وادامة بقاءه الفقيه الشيخ ابو شاكر الفقير.

دكاكين الورّاقة: ان دكاكين الوراقين التي انما قامت لأجل التجارة بالكتاب والورق سواء تم بالبيع للكتب او بالنسخ لها ، قد تفتقت عن صروح حيوية للعلم والتعلم والثقافة والمعرفة والحوار العلمي، حتى انها لنشاطها صارت محجا لطلاب المعرفة اذ اتخذوها امكنة لتبادلهم للمعرفة والفكر وان من بين تلك الدكاكين هي تلك التي تعود لعلماء وادباء تكارتة كمثل دكان الوراقة والنسخ الذي فتحه في اربل ابو العباس، احمد بن شجاع بن منعة التكريتي.

منازل العلمية للتراجم المرعية

الشيخ: هو الاستاذ والعالم الجليل الكبير في العلم والفضل ورئيس الصناعة وهو الذي يتولى تدريس العلماء وتخريجهم ولقد حمل لقب (الشيخ) كثر من أبناء الاسر العلمية التكريتية منهم يوسف بن القاسم وتوبة بن ابس البركات وغيرهم.

الرحلة: وهو الشيخ العالم الذي يقصده طلاب العلم ويشدون الرحال إليه أينما كان منزله فينالون العلم على يديه ولقد كان من العلماء التكارتة من حاز هذا اللقب فشد اليه رحال العلماء .

الإمام: وهو اجل الدرجات العلمية ويطلق على اكبر العلماء والمجتهدين ويقصد به شيخ الشيوخ والعلماء ولقد نال هذا اللقب الكثر من أبناء الاسر العلمية التكريتية من العلماء الاجلاء.

المُحَدِّث: هو من يشتغل بعلم الحديث الشريف رواية ودراية ودراسة وتصنيفا، فيدقق في الروايات وأحوال رواتها ولقد حازت لقب المحدث ثلة من علماء الاسر التكريتية منهم ابن ابي الطيب الفرج بن محمد وعبدالله بن المفرج وعلم الدين عبدالرحمن بن احمد وعلي بن فضائل وعبدالله بن سويدة واخرين.

الفقيه: هو العالم المهتم بدراسة العلم بالإحكام الشرعية العملية المكتسب من أدلتها التفصيلية والأحكام الشرعية هي الواجب والمندوب والمباح والمكروه والمحرم ولقد نال لقب الفقيه عدد كبير من علماء تكريت منهم مجد الدين عبدالعزيز بن عمر بن القاسم وعبدالكريم بن محمد بن علوان وعبد اللطيف الربعي واخرين .

الحافظ : لقب عالي ومنزلة مرتفعة لعلماء الحدث، فالحافظ هو كل من هو قوي الحفظ، غزير الفقه ، يحفظ الحديث متنًا وسندًا، أي الذي توسع في العلم والرواية ومعرفة الرواة طبقة بعد طبقة.

المقرئ: من عَلم القراءة أداءً ورواها مشافهة وأجيز أن يعّلم غيره ولقد حاز عد كبير من علماء تكريت لقب المقرئ ، منهم كمال الدين احمد بن عبدالرحمن بن يحيى وضياء الدين عبدالسلام ومحمد بن القاسم بن عبيد الله ومحمد بن نزار بن القاسم.

الراوي: وهو الناقل للحديث بعد سماعه عن امام فلقد كان لكل امام متلقين يأخذون منه الحديث اما مشافهة او كتابة ولقد كان كل الذين تخصصوا بنقل الحديث من التكارتة رواة.

القاضي : وهو منصبٌ ديني ودُنيوي إسلامي ولقد حمل لقب القاضي من أبناء الاسر التكريتية ؛ عبدالرحمن بن حمدان الكناني وأبو زكريا يحيى بن القاسم وأبو الفتوح يحيى بن ابي السعادات وأبو النجيب عبدالرحمن الذي نال درجة نائب قاضي القضاة .

المعدل: وهو العالم الفضيل الذي نال او حاز بعلمه وحكمته الدرجة والمرتبة التي تمنحه الحقانية او تعطيه الصلاحية العلمية في الجرح والتعديل اذ انه يطلع عليه بالمعدل او العدل.

احصاء لما ترجم من علماء

عـرف تـاريخ المسـلمين علمـاء اعـلام فـي الفكـر الـديني والعلـم الشرعي، حملوا مشاعل التنوير الذي أضـاءت العـالم كلـه، وكـان لها القدح المعلى في تقدم الحضارة الإنسانية، ولقد درست تراجم البعض منهم حتى اشبعت درسا، بيد ان البعض الاخر لم يؤاتيها الحض لان تدرس، وان تظهر ومن هؤلاء يبرز الذين قد اهتم بهم كتابي هذا والذي يجيء ليترجم لمن ينتمون منهم الى تكريت.

ولا مراء في ان المنزلة المدنية الناصعة التي وصلتها تكريت في القرون؛ الخامس والسادس والسابع الهجرية، هي التي كانت قد جعلتها قبلة انظار ومحط نزول العلماء، خاصة وقد اضحت مع منبلج القرن الخامس الهجري، رحما ولادا للعلماء، ذا ضرع مدرار، بعد ان بوأتها حالتها الحضارية لتكون مركزا يشار له بالبنان من مراكز الحضارة العربية الإسلامية المشرقة في تلك الازمان. ثم ما ان غربت شمس القرن السابع الهجري حتى كان لتكريت صيتا لألاءا وتراثا ثقافيا وعلميا حضاريا يزخر بأسماء علماء اعلام من الذين ستبقى بهم تكريت تباهي شقيقاتها من المدائن بخيلاء.

لقد انجبت مدينة تكريت الحاضرة العربية الاسلامية الجزرية في عصـر الاشـراق العربـي الإسـلامي والـذي كـان موافـق لتـاريخ

العصور الوسطى في البشرية، جما مهما من اعلام علماء وعلماء اعلام في مجالات علوم وفنون؛ الفقه ورواية الحديث والتفسير والاقراء، والتوحيد والتي هي في تصنيف النظارة المعرفية من العلوم النقلية او الشرعية، ولقد آلت ظروفهم ان يقطنوا بالأرجاء. فمنهم من كان منزله في القاهرة ومنهم من كان منزله في الاسكندرية المصرية ومنهم من كان في ماردين ومنهم من كان في دمشق ومنهم من كان في حلب الشامية ومنهم من كان في الموصل ومنهم من كان في بغداد ومنهم من كان بسنجار ومنهم من كان في اربل العراقية فضلا عن ان منهم من كان منزلة بمكة المكرمة، هذا ومنهم من ارتضى تكريت، بلد اباءه مستقرا ابديا.

ولقد كان من بين الذين ترجمنا هو القاضي، وكان منهم الفقيه، ومنهم المحدّث، ومنهم الشاعر، ومنهم المقريء، ومنهم الناسخ، ومنهم الكتبي، ومنهم المجلد، ومنهم الوراق، ومنهم المؤرخ، ومنهم المصنف، كما ومنهم الصوفي، ومنهم الحافظ، ومنهم الناظم.

كما وكان من الذين ترجمنا؛ الشيخ، ومنهم المعيد، ومنهم الحافظ، ومنهم الراوي، ومنهم المسند، ومنهم المعدل. ومنهم الناقل.

التراجم للعلماء على حسب الأسماء

١. ابراهيم بن احمد بن أبي تمام التكريتي الفقيه. ذكره الشيخ الفقيه والمحدث عبدالله بن علي بن سويدة التكريتي في كتابه الموسوم(تاريخ تكريت)[١]. كونه من علماء تكريت الاعلام من الذين عاصرهم، ولكن لضياع هذا الكتاب المهم، والذي هو عبارة عن (مشيخة) لإبن سويدة لم نتعرف على ترجمة له.

٢. علم الدين وقيل معين الدين، ابو اسحاق؛ ابراهيم بن محمود بن سالم بن سلامة التكريتي المقرئ والفقيه. وهو الذي كان من العلماء الادباء، سمع من القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم بن المفرج التكريتي، حسبما جاء الذكر في تاريخه الاختصاص. وقدم بغداد من تكريت واسكنه تاج الدين يحيى بن ابي القاسم في النظامية، وقرا عليه بها كثيرا القرآن الكريم بالقراءات والروايات ثم سافر الى الموصل، ولقد روى عنه ياقوت الحموي في كتابه معجم الادباء واثنى عليه، وقال انشدني علم الدين. توفي في سنة ستمائة وعشرين للهجرة.[٢]

---

[١]. ابن ايبك الصفدي، الوافي بالوفيات، مج ٥، ص ٢٠٣

[٢] ، ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ١، ص ٥٠٣؛ و مج ٥، ص ٣٦٠

٣. ابراهيم بن عبدالرحمن بن علي التكريتي ابو اسحاق. وكان فقيها وشاعرا مجيدا رقيقا. قال سعيد بن عبدالله الذهلي في اناشيده: انشد الاديب الشيخ؛ ابراهيم ابو اسحاق لنفسه[٣].

٤. كمال الدين؛ ابو بكر بن عبدالرحمن بن سليمان بن عثمان التكريتي الفقيه. ذكره الشيخ القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه (الاختصاص في التاريخ الخاص) وقال عنه: كان فاضلا، قدم من تكريت الى مدينة السلام بغداد، وقرأ عليّ كثيرا ثم سافر الى الموصل ومنها الى حلب سنة احدى عشرة وستمائة والقى بها عصاه واستوطنها. وكان مولده في رجب سنة ٥٧١ بتكريت[٤].

٥. زكي الدين ابو بكر بن ايوب التكريتي الاصل، الحلبي المنزل ، من رجال القرن السابع ومن المعاصرين لأخذ بغداد من قبل المغول، حيث كان شابا في وقتها، وكان يعد من رجال التصوف فهو يحسب من اصحاب الشيخ الزاهد صاحب الكرامات والاحوال ابو بكر بن قوام البالسي وله معه مواقف[٥].

---

[٣] . ابن حجر، الدرر الكامنة، مج ١، ص٢٨

[٤] . ابن القوطي، مجمع الاداب ، مج ٤، ص ١٣٢

[٥٥] . السبكي ، طبقات الشافعية، مج ٨ ، ص ٤١٧

٦. البديع ابو العباس؛ احمد بن جعفر بن حسن بن علي بن سويدة التكريتي الاصل البغدادي المولد، الكتبي الحنفي، المعروف بالبديع. ولد فيما ذكر في سنة ستين وخمس مئة، سمع من ابي القاسم سعيد بن ابي المعالي بن بركة النحاس. وحدث. وكان يشتغل (كتبيا). توفى في بغداد في الرابع عشر من شهر رجب من سنة ست واربعين وستمائة للهجرة[٦].

٧. ابو العباس، احمد بن شجاع بن منعة التكريتي، الاديب الناسخ قال عنه ابن المستوفي في كتابه تاريخ اربل ما نصه: (هو اربلي المولد والمنشأ، اصل والده من تكريت وسار الى اربل فأقام بها بقالا، وكان له اخوة بقالون وصاروا تجارا وماتوا . وطلب احمد العلم فتفقه مدة على ابي القاسم نصر بن عقيل واخذ النحو عن شيخنا ابي عبدالله محمد بن يوسف البحراني وانقطع عن مخالطة الناس في زاوية من المسجد الجامع بأربل واقام بها مدة طويلة ثم سافر الى الموصل وعاد الى اربل فهو بها الان ينسخ بالاجرة، وله طبع مؤات وقريحة محببة...

---

[٦] . عز الدين الحسيني ، صلة التكملة ، تحقيق بشار عواد ، . ج٦، ص ١٩٦

وبلغني انه توفي بالبصرة في ... من سنة احدى وعشرين وستمائة. وكان ينظم الشعر، وذاكرته به، وانشدني بعضه[7]).

٨. كمال الدين ابو بكر؛ احمد بن عبدالرحمن بن يحيى التكريتي الفقيه والمقرئ. ذكره ابن الفوطي في مجمع الآداب[8]. وهو ابن القاضي والفقيه فخر الدين عبدالرحمن ناظر المستنصرية.

٩. كمال الدين؛ احمد بن علي بن عبد السلام التكريتي الكاتب الاديب. من اكابر رؤساء العراق المعروفين بالفضل ومكارم الاخلاق، المتفق على كياسته ومعرفته ورياسته[9]. ولقد عثر المحقق احسان عباس على مخطوط يعود له وهو بحسب ما وصفه عباس انما عبارة عن كناش تراجم ادباء، يجيء كمختصر لمعجم الادباء لياقوت الحموي وهو يحمل سمة(بغية الاباء من معجم الادباء)، ولقد اختصره التكريتي لنفسه واضاف واستدرك عليه بعض الاسماء التي فاتت الحموي او جاءت بعده، وهو يقع بـ ٢٣٨ ورقة وبكل ورقة٢١ سطر.

١٠. عماد الدين أبو نصر؛ احمد بن محمد بن علوان بن مهاجر التكريتي ثم الموصلي الفقيه المدرّس، ذكره القاضي تاج الدين

---

[77] . ابن المستوفي ، تاريخ اربل، ج١، ص ٢٣٢، الترجمة ١٣٢

[8] . ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٤، ص ١٠٣

[9] . ابن القوطي، مجمع الاداب ، مج ٤، ص ١٠٧

يحيى بن ابي القاسم عبدالله بن المفرج التكريتي في تاريخه (الاختصاص) وقال: هو من بيت العلم والفقه والتدريس، وبنى جده علوان بن مهاجر في الموصل مدرسة للفقهاء في سكة بني نجيح ووقف عليها وقوفا متوفرة الحاصل. اما عن عماد الدين فانه قرأ القرآن الكريم والفقه والخلاف في الموصل ثم قدم بغداد وسكن بالنظامية وجالس العلماء فيها. ثم عاد إلى الموصل في سنة ٦٢٣هـ فتولى التدريس بمدرسة جده الموسومة بالمدرسة (المهاجرية) بعد وفاة والده الشيخ محمد بن علوان، الذي كان يتولاها في ذي الحجة سنة اربع عشرة وستمائة، فولي عماد الدين مكان والده وخلع عليه[10].

١١. احمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم، شهاب الدين ابن الكويك الربعي التكريتي المصري الشافعي. وكان من اعيان التجار الكارمية في مصر المملوكية. وكانت له وجاهة وحرمة ببلده بين الملوك والامراء والسلاطين، توفى في سنة ٧٠٢هـ . وهو والد الفقيه سراج الدين عبداللطيف[11].

---

[10] . ابن الفوطي ، مجمع الاداب في معجم الالقاب، مج٤-٢، ص٢٧

[11] . صالح مهدي عباس، ال الكويك، ندوة تكريت ودورها في التراث العربي، ص٢٥٨

١٢. محـــي الـــدين؛ احمـــد بـــن محمد بـــن عبـــدالرحمن التكريتـــي المعروف بواعظ تكريت. ويعد من الوعاظ المعروفين بحلب ثم انتقل الى دمشق وتكلم ووعظ واعجب السلطان كلامه وحضر مرارا. قال عنه الصلاح الصفدي: كان ظريفا لطيفا دمث الاخلاق كثير الجد والهزل، وحصل بذلك دنيا عريضة. حضر الى الشام في دولة الناصر يوسف ووعظ بحلب ثم بدمشق وكان يلازم وجيه الدين بن سويد. توفى في دمشق ودفن بالمدرسة (الباذرائية) سنة ثلاث وثمانين وستمائة للهجرة[١٢].

١٣. احمد بن النقيب التكريتي وهو ابو العباس، احمد بن محمد بن النقيب الشهرستاني الاصل التكريتي الموطن. ولد في تكريت ونشأ بها. وعندما كبر رحل الى بغداد وتفقه بها على المذهب الشافعي، كذا ذكر الصفدي في الوافي وقال : قرأ النحو واللغة على ابو منصور الجواليقي وسمع الحديث من جماعة. وحدّث. ذكر كمال الدين بن سعيد الانباري النحوي عنه : انه قرأ عليه (فتيا فقيه العرب) لابن فارس في سنة

---

[١٢] . الوافي بالوفيات . الصفدي، المجلد الثامن ، الترجمة ١١٠٠/ مبحث الفقه والفقهاء في تكريت،الدكتور محيي هلال، موسوعة مدينة تكريت، الجزءالثالث ،ص١٣٤.

٥٣١هـ، وولي الحسبة ببغداد بسنة ٥٣٧هـ، وحسنت سيرته. وكان اديبا فاضلا، له نظم جيد ومصنفات في الادب[١٣].

١٤. مجير الدين، ابو العباس ويقال ابو عبدالرحمن؛ احمد بن المفرج بن درع بن الحسن بن حصن التكريتي المقرئ، شيخ صالح، ذكره ابن اخيه القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم في تاريخه وقال: اما عمي احمد بن المفرج، فانه ولد في سنة ثمان وثمانين واربع مائة بتكريت، وكان رجلا عالما عاملا مجتهدا في انواع العبادات، صبورا على الانقطاع وتلاوة القرآن الكريم، شديد المحبة للعلم، معظما للعلماء، موقرا للزهاد، كثير التضرع الى الله تعالى والدعاء في خلواته وعقيب صلاته، قوي اليقين في اجابتها. وقد لقي جماعة من المشايخ بتكريت وبغداد منهم: زين الدين محمد بن اسعد بن حليم والحسين ابن نصر بن خميس الجهني وابو شاكر محمد بن سعد بن خلف التكريتي. وله شعر في الزهديات، سمع من الشيخ الكبير ابو شاكر الفقير محمد بن سعد بن خلف. وحدث بتكريت. وكانت وفاته رحمه الله بتكريت في ليلة عيد الفطر لسنة ٥٨٣هـ[١٤].

---

[١٣] . علي الخاقاني، شعراء بغداد، ج٢، ص٣٧

[١٤] . المنذري ، التكملة ، مج ١، صفحة P٧٢؛ ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ٤، ص ٥٦٢؛ ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٤، ص٥٦٢

١٥. عفيف الدين ابو الحارث؛ اسد بن المبارك بن اسد بن حمو التكريتي الاديب المقرئ. ذكره القاضي يحيى بن ابي القاسم التكريتي في تاريخه، في ذكر من قرأ عليه من الائمة والعلماء، وكان فقيها اديبا، كتب لنفسه الكثير من المجاميع والرسائل في الاقراء، قرأ ابن الفوطي بخطه ما نصه: (قال يحيى بن عتيق بن محمد قال القاضي شريح يوما... الخ)[١٥].

١٦. ابو الفدا؛ عماد الدين، إسماعيل بن علي بن محمود بن محمد بن عمر بن شاهنشاه بن أيوب، الملقب بالملك المؤيد، حاكم مدينة حماة وقلعتها، وهو امام جليل، روى وحدّث، وصنّف. جاء عنه، انه ألّف ١٢ كتاب في مختلف العلوم، أشهرها هي كتاب (المختصر في أخبار البشر) وكتاب (التبر المسبوك بتواريخ الملوك) وهي في التاريخ ، وكتاب (تقويم البلدان) وهو في الجغرافية وسمي هذا الكتاب بجغرافية أبي الفداء، كما إن له كتاب الكناش أو التذكرة ويشمل على عدة كتب في النحو والصرف والعلم الغزير والفلسفة والطب والنبات وعلم الهيئة، ومن كتبه أيضا كتاب (تاريخ الدولة الخوارزمية) وكتاب (تاريخ ونوادر العلم) وكتاب في الطب، وله شعر وموشحات. ولقد ذكره السبكي في طبقاته، والحنبلي في شذراته ،وابن حجر في درره. توفى بحماة في سنة ٧٣٢هجري.

---

[١٥] . ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ١، ص ٤٣٢

١٧. الامير معين الدين ابو المظفر؛ ارنقش بن عبد الله التكريتي، ويعرف بكنينو التركي، متولي تكريت . ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم عبدالله بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال: ولي أمر تكريت في يوم الثلاثاء ثامن عشر شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة وكان خيّرا، خفيف الوطأة، حسن الاخلاق، محببا الى الرعية، ولم يزل حاكما بها الى ان توفي في يوم السبت سادس شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة ودفن بقلعة تكريت ثم نقل رفاته من القلعة الى (مشهد الكف) الذي في تكريت ليثوى فيه[١٦].

١٨. بدر الدين التاجر ابن يوسف بن علي بن مهاجر بن شجاع الربعي التكريتي، اخو شمس الدين محمد، تتلمذ الفقه على ابيه الشيخ جمال الدين يوسف بن علي بن مهاجر[١٧].

١٩. بركات بن مسعود بن كامل العباسي التكريتي، ابو الحسن. وهو شيخ صالح، من اهل الاحوال ومن اصحاب الشيخ العارف بالله الشيخ جاكير، ورد ذكره في كتاب مجمع الآداب

---

[١٦] . ابن الفوطي، مجمع الاداب ، مج ٥، ص ٣٦٣

[١٧] . مبحث الفقه والفقهاء في تكريت،الدكتور محيي هلال، موسوعة مدينة تكريت، الجزءالثالث ،ص١٣٤/ البداية والنهاية لابن كثير، مجلد الثاني. طبع بيت الأفكار الدولية، ص٢١٠٥

في معجم الالقاب لابن الفوطي في معرض ذكره للشيخ غرس الـدين بـن خليـل الدمشـقي وذكـر مـن سـمع عنـه، اذ ضـمن ترجمتـه جـاء مـا مفـاده:(اخبرنـا الشـيخ الصـالح ابـو الحسـن بركـات بـن مسعود بـن كامـل العباسـي التكريتـي قـال: سـمعت الشيخ العارف الغرز ابن الشيخ القدوة جاكير يقول ...)[١٨].

٢٠. أمـة الكـريم؛ تـاج النسـاء بنـت فضـائل بـن علـي التكريتـي، وهي زوج الحافظ الشيخ ابي بكر عبد الرزاق ابن الفقيه الشيخ ابي محمد عبدالقادر بن أبي صالح الجيلي، وام قاضـي القضـاة أبـي صـالح نصـر الجيلـي. سـمعت مـن زوجهـا عبـدالرزاق وسمعت من والد الشيخ مع زوجها ومن ابي الفتح محمد بن عبـد البـاقي بـن احمـد، وحـدّثت[١٩]. درسـت مـع زوجهـا، فـي مدرسة[٢٠] والد زوجها الشيخ عبدالقادر الجيلي وعلى يده ويد صـحبه، ثـم صـارت مـن العالمـات المشـهورات. استمرت فـي جهادها التربوي حتى وفاتها[٢١]. وقال عنها ابن الدبيثي: روت

---

[١٨]. ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٢، ص ٤٠٨

[١٩]. التكملة لوفيات النقلة، المنذري، جزء ٢، ص٣٧٠

[٢٠]. مدرسة الشيخ عبدالقادر كان اسمها مدرسة المخرمي وتعد من اقدم مدارس الحنابلة ببغداد واعظمها.

[٢١]. الدكتور ماجد عرسيان ، هكذا ظهر جيل صلاح الدين ، ص٢٧٣

عن الشيخ عبدالقادر الجيلي، وروى عنها ابنها ابو صالح في (الاربعين) ، وروى عنها ابن خليل. وكانت وفاتها في بغداد في الثاني عشر من رجب ٦١٣هـ، ودفنت بباب حرب[٢٢].

٢١. الشيخ توبة ابن ابي البركات التكريتي الزاهد، صاحب الشيخ عبدالله اليونيني، فقير صالح، كبير القدر، سمع من الشيخ ابي حفص بن محمد بن طبرزد وحدث. كانت وفاته في اواخر شوال من سنة اثنين وعشرين وست مئة[٢٣]. قال السيف ابن المجد كان توبة احد من يشار اليه بالزهد صحب الشيخ اليونيني ولازمه، يكرمه ويأنس به وينزل اذا قدم في مغارته على جبل الصوان في قاسيون، وكانت له كرامات واحوال[٢٤] .

٢٢. الوزير، تقي الدين أبو البقاء؛ توبة بن علي بن مهاجر بن شجاع الربعي التكريتي، الفقيه والتاجر الكبير، المعروف بالبيع، والملقب بالصاحب الكبير. ولد يوم عرفة سنة عشرين وست مئة في عرفة، حينما كان اهله مجاورين الأماكن المقدسة بمكة. وشب وترعرع في تكريت وذرع الفقه على يد

---

[٢٢] . ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام ، مج ٥، ص١٣٨؛ المنذري، التكملة٢.ص٢٧٠

[٢٣] . المنذري، التكملة، مج ٣، ص ١٦٢

[٢٤] . الصفدي، الوافي بالوفيات ، مج ١٠، ص ٢٧١

مشايخها ثم عندما بلغ انتقل الى بغداد حيث صارت له فيها مصالح تجارية، اذ تعانى التجارة والسفر، خاصة وانه من عائلة تمتهن التجارة، وبات يتردد من بغداد الى بلاد الروم وديار بكر والجزيرة والموصل. ثم لما شارف المغول بغداد، لم يكن امام تقي الدين توبة الا ان يقرر الهجرة الى ديار الشام، بحثا عن الأمان وطلبا للرزق ونفاذا بأمواله. فشد الرحال الى دمشق واتخذها سكنا له ولأسرته ثم سرعان ما وجد فيها مبتغاه حيث توسعت علاقاته فيها وصار مقربا من ذوي السلطان، اذ كان اولا تاجرا، حضر الى البلاد وتعرف بالسلطان الملك المنصور وهو لما يزال اميرا قبل الملك فتولى مبدأ امره البيعية بدار الوكالة مدة ثم ضمنها أيام حكم الملك الظاهر، وبقي على ذلك الى أوائل الدولة المنصورية، ولقد افاء الله اليه خيرا كثيرا ومالا وفيرا حتى بلغ به المال انه اقرض الأمير المنصور سيف الدين قلاوون الالفي الصالحي ستين الف درهم بلا فائدة واقرض غلمانه أيضا جملة من المال ولم ينس المنصور هذا الصنيع والمعروف لتوبة فحالما تولى الملك في مصر والشام رتبه مسؤولا عن الخزانة بدمشق ثم ناظرا بالزكاة والعشر ثم بعد ذلك رتبه وزيرا لبلاد الشام. وكانت هذه وزارته

الأولى من سنة ثمانين وست مئة الى سنة اربع وثمانين وست مئة حيث عزل وسافر الى الديار المصرية، بيد انه ما فتيء ان عاد بعد سنة واحدة أي في سنة خمسة وثمانين وست مئة ليتولى الوزارة للملك المنصور ثانية ثم لابنه الملك الاشرف صلاح الدين خليل من بعده مدة ثم لابنه ناصر الدين محمد الملقب بالناصر، ولقد توزر أيضا للملك العادل زين الدين كتبغا اذ عندما تولى الحكم استوزره ورسم له بعود أمواله التي صودرت منه جراء وشاية في نهاية عهده مع الملك الناصر محمد ، وحينما اصبح الملك المنصور حسام الدين لاجين بن عبدالله المنصوري حاكما لبلاد الشام والديار المصرية ابقى الصاحب توبة في منصب الوزارة. وكان ذلك في سنة ثمان وتسعين وست مئة، وهي الوزارة الخامسة والأخيرة التي تولاها قبل وفاته حيث اتفقت المصادر على ان وفاته كانت في سنة ثمان وتسعين وست مئة في ليلة الخميس ثامن عشر جمادى الاخرة بداره في دمشق، وصلي عليه ضحى الخميس بالجامع. وذكر الجزري انه حمل الى سوق الخيل وصلي عليه ثانية ثم حمل الى سفح جبل قاسيون فدفن بتربته التي انشأها، حيث يذكر الامام الذهبي: انه عمر لنفسه تربة كبيرة تصلح

لملك وبها دفن تجاه دار الحديث الاشرفية. ولقد وصف ابن الجزري جنازته قائلا: وكانت جنازته حافلة حضرها نائب السلطنة وامراء الدولة والقضاة والولاة واعيان الناس، وكان قد تعدى الثمانين من عمره. واما عن شخصيته ومكانته، فقد بينت اقوال المؤرخين الذين ترجموا له وهم كثر كيف انه : كان ذا شخصية مهيبة وحظي بمكانة عظيمة. فلقد قال عنه الجزري ما نصه :(كان من ارباب المروءات والعصبيات، صاحب صاحبه لا يخبيء وجهه عن احد وعنده تواضع ومكارم اخلاق وحسن مداراة وعنده نهضة وهمة عالية). ولقد قال عنه ابن ايبك الصفدي:(فيه مروءة وعنده من الاسلام بقايا رحمة مخبوءة وتقريب لأهل الصلاح وادخار من دعاء الفقراء فانه اوقى جنة وامضى سلاح ولم يكن له باطن ينطوي على غش ولا يسكن الخبث معه في عش، وفيه سماح ومزاح وكرم يباري به الرياح وحسن خلق يصفو به كدر الماء ويتلعب بالقلوب تلعب الأفعال بالأسماء، يقتني الخيول المسومة والمماليك الملاح وجوههم اقمار على رماح مقومه، ولم يزل على حاله الى جاءت نوبة توبه وسقاه غمام الحمام صوبه)[٢٥].

[٢٥] . ابن ايبك ، اعوان العصر ، مج ٢، ص ١٣٩

اما الامام الذهبي فضلا على ابن شكر الكتبي فذكرا عنه كيف انه كانت : فيه مروءة وحسن اسلام وتقرب الى اهل الخير وعدم خبث وله همة علية وسماح ونفس ابية ، وفيه شجاعة وكرم وبسط وحسن اخلاق ومزاح وعدم جبروت، واقتنى الخيل المسومة والمماليك وابتني الدور الحسنة ولقد عمر لنفسه تربة حسنة (مدفن) تصلح لملك، ودفن فيها بعد مماته في شوال من سنة سبعمائة وتسعة وخمسون هجرية[٢٦].

٢٣. التكريتي العدني الشاعر؛ وهو الشاعر التكريتي الاصل العدني المنزل المجهول الاسم، صاحب القصيدة اللامية المشهورة التي نظمها بمدح السلطان الحضرموتي المسمى محمد الاكحل ذلك لأنه اوحد زمانه كرما وسخاءا وتواضعا والذي جازاه السلطان على نظمها بمركب جزاءا له على قصيدته التي قال فيها الادباء: كل شعر يدرس الاّ قصيدة التكريتي[٢٧].

---

[٢٦] . حوادث الزمان للجزري، ورقة ٢٤٩/ تاريخ الإسلام، الامام الذهبي وفيات سنة ٦٩٨/ العبر في خبر من غبر، الامام الذهبي، جزء ٥، ص٣٨٧/ فوات الوفيات ابن شاكر الكتبي ، جزء الاول، ص٢٧١/ شذرات الذهب للحنبلي، جزء٥، ص٤٢١/ السلوك للمقريزي، جزء الاول، ص٨٨١/ ذيل وفيات الاعيان للصقاعي، ص٦٠/ عيون التواريخ ، للكتبي– السنوات ٦٨٨–٦٩٩/ بحث: الوزير تقي الدين التكريتي –الدكتور محمود مولود المشهداني– وقائع ندوة تكريت ودورها في التراث لسنة ١٩٩١، ص٤٣٠

[٢٧] . ابن بامخرمة الحضرمي، قلادة النحر، المج ٥، ص١٠

٢٤. ثـامر بـن احمـد بـن ثـامر بـن عطـا الله التكريتـي الاصـل الدمشقي المولد، المنشد المادح. قال عنه ابن رافع في وفياتـه: سـمع معنـا علـى بعـض مشـايخنا، وكـان خيـرا صـالحا، يـتلقن المـدائح وينشـدها. وتـوفى بدمشـق فـي العشـر الاول مـن شـهر رمضان من سنة تسع وثلاثين وسبع مئة للهجرة[٢٨].

٢٥. ابـو جعفـر التكريتـي، شيخ محدث، ورد اسمه ضـمن كتـاب الـدرر الكامنـة فـي اعيـان المائـة الثامنـة لابـن حجـر وضـمن كتـاب لحـظ الالحـاظ بـذيل طبقـات الحـافظ للأصـفوني فـي معرض ذكرهم لوفيات واخبار بعض الصـالحين. اذ يـورد ابـن حجر عن الشيخة العارفة بالله ست العيال بنت احمد، المولودة في سنة ٦٨٤هـ: انها قد جاءت مذكورة ضمن مشيخة الشيخ ابو جعفر التكريتي. كما ويورد في مكان اخر من الدرر: ان الشيخ عبدالله رشيد الدين بن الكبلج المولود سنة ٦٧٣هـ جاء مـذكورا فـي مشـيخة ابـو جعفـر التكريتـي ايضـا.[٢٩]. امـا الاصفوني فيورد ان المسند ناصر الدين ابن ازبك الخازندار الحنفي قد ارخ وفاتـه ابـو جعفر التكريتي فـي مشيخته[٣٠] مـا

[٢٨] . ابن رافع ، الوفيات ج١، ص٢٧٥، ترجمة برقم ١٥٣

[٢٩] . ابن حجر العسقلاني ، الدرر الكامنة، ج٢، ص٢٦٠، ج٣، ص٥٣

[٣٠] . تقي الدين الاصفوني، لحظ الالحاظ بذيل طبقات الحفاظ ، ص ٩٨

يبين ان ابا جعفر التكريتي انما كان ذا منزلة عند علماء عهده، وكانت له مشيخة خاصة به كان قد ارخ بها لمن اخذ منه ومن سمع عليه ومن التقاه من علماء وفضلاء.

٢٦. جعفر بن عثمان التكريتي. ذكره الزركلي في الاعلام، نقلا عن مختصر المستفاد، قال: شاعر عالم بالحساب والفرائض. من اهل تكريت في شعره رقة، توفي في سنة ٦٩٩هجري.[٣١]

٢٧. جَوْهَر بن عبد الله الكويكي. مولى ابْن الكويك. سمع على ابْن الشّحْنَة وَحدث عَنهُ بثغر الإسكندرية. سمع مِنْهُ شَيخ العسقلاني، وأرخ وَفَاته بالإسكندرية في السنة ٧٥٩هـ [٣٢].

٢٨. الملك الأمجد حسن ابن الملك الناصر داود ابن الملك عيسى ابن الملك العادل الايوبي، صاحب الكرك، الذي ولد في سنة نيف وعشرين وستمائة للهجرة والذي توفي في سنة سبعين وستمائة للهجرة بدمشق. والذي اشتغل بالفقه والأدب، وشارك في العلوم وأتقن الأدب، وتنقلت به الأحوال، وصحب المشايخ. وكان كثير المعروف، عالي الهمة، عنده شجاعةٌ وإقدامٌ وصبرٌ وثباتٌ. وكان إخوته يتأدبون معه ويقدمونه، كذلك أمراء الدولة. وله نظمٌ، ويدٌ في الترسل، وخطه منسوب،

---

[٣١]. الزركلي، الاعلام ، ج٢، ص١٢٥

[٣٢] الدرر الكامنة . العسقلاني .الجزء الثاني. ص٩٥.

وأنفق أكثر أمواله في الطاعة.. وكان عنده من الكتب النفيسة شيءٌ كثير، فوهب معظمها. روى الحديث الشريف عن ابن اللّتي وغيره من العلماء. وتزوج ابنة الملك العزيز عثمان بن العادل، ثم تزوج أخت الناصر الحلبي. له مؤلف في تاريخ الادب الشعري اسمه(الفوائد الجلية في الفرائد الناصرية)[٣٣].

٢٩. الحسن بن علي بن مسعود بن حسين التكريتي، المنعوت بالنظام. نقل ابن حجر عن ابن رافع في ذيل تاريخ بغداد قال: كان اهله ببخارى،(وهو كان بالموصل) فلما كثرت المصادرات بالموصل، تحول الى حلب وكان يقيم بمقصورة الحلبيين مدة. وحفظ التنبيه. توفى بحلب في رمضان سنة ٧٢٧هجرية[٣٤].

٣٠. بدر الدين؛ الحسن بن يوسف بن علي بن مهاجر بن شجاع بن توبة الربعي التكريتي. تتلمذ على ابيه جمال الدين يوسف وعلى عمه تقي الدين توبة بن يوسف التكريتي[٣٥].

٣١. المنتجب او منتجب الدين؛ الحسين بن الحسن بن باقا ابو عبدالله التكريتي المقرئ. وكان شيخا حاذقا، عالما بالقراءات وطرقها، انتهى اليه الاقراء ببغداد، وهو شيخ ابراهيم بن عمر

---

[٣٣]. انظر : صلاح الدين الصفدي، الوافي بالوفيات ؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء.

[٣٤]. ابن حجر ، الدرر الكامنة، مج٢، ص١٧. ترجمة ١٥٤١

[٣٥]. الدكتور محي هلال، الفقه والفقهاء ، موسوعة مدينة تكريت، مج ٣، ص١٣٥

الجعبري، اذ قرأ عليه العشرة، ويعرف بصاحب ابن كدي، اذ قرأ عليه در الافكار. استوطن بغداد وكان الامام بمسجد المنارة المجاور بخان السلسلة بسوق الثلاثاء، وتصدر هناك لإقراء الناس وتدريسهم القراءات، وختم عليه جماعة من الصبيان والرجال. وكان استاذا حاذقا. ولقد انتهى إليه علم الإقراء في زمانه. كما وكان قوي النفس ، حبس لأجل امرأة تزوجها مدة مديدة واجبر على ان يطلقها فلم يفعل وعوتب على ذلك فلم يقبل. ولقد ذكر ابن الفوطي انه رآه واجتمع به وذكر عنه ابن الفوطي انه لاحظه حاضرا في مجلس الصدر المعظم فخر الدين احمد بن نصير الدين في سنة ٦٨٣هـ. كما ونقل عنه شيئا تحدث به لابن الفوطي عن نفسه حيث قال له : منذ حفظت القرآن المجيد واستظهرته ما خفت احدا ولا راقبته. ولقد توفي ببغداد في جمادى من سنة ٦٨٨هجرية[٣٦]. وجاء عنه انه: قد تولى تدريس القراءات السبع في دار القرآن الملحقة بالمدرسة المستنصرية ببغداد[٣٧].

---

[٣٦] . مجمع الآداب في معجم الألقاب، الفوطي، ٤-٥، ص٥٠٧؛ الذهبي، غاية النهاية في طبقات القراء، ج١، ص٢٤٠

[٣٧] تاريخ علماء المستنصرية، ناجي معروف، الجزء الاول ، ١٣٩

٣٢. الشيخ ابو عبدالله؛ الحسين بن الحسن بن علي بن احمد التّكْريتيّ المولد، الْبَغْدَادِيّ الدار، الصُّوفيّ. وُلِد في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة في تكريت، وسكن بغداد واستوطنها حتى وفاته، وصحب شيخ الشيوخ ابا القاسم عبدالرحيم بن اسماعيل النيسابوري وكان يقيم في رباطه، وسمع منه ومن غيره. وحدّث، ونقل عنه الدبيثي اناشيد لابي الجوائز التكريتي. توفى ليلة السبت ثالث عشر من ذي القعدة سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة، ودفن بالجانب الغربي بمقبرة معروف الكرخي بباب مسجد الجنائز. ترجم له الزكي المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام والصفدي في الوافي بالوفيات[٣٨].

٣٣. الحسين بن علي بن حسين بن مناع التكريتي. التاجر الصدر الكبير، العدل. كان مشكور السيرة، خيّرا وعنده ورع في معاملته واموره. قال عنه الذهبي في تاريخ الإسلام: هو رجل متميز،عاقل، هيب، له ثروة وفيه ديانة وامانة. توفي بدمشق في يوم الاثنين تاسع صفر سنة سبعمائة هجرية[٣٩].

---

[٣٨] . الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، المجلد الثالث، ص١٦٧؛ المنذري، التكملة، مج ١، ص٢٩١

[٣٩] تاريخ الإسلام للإمام الذهبي . حوادث سنة ٧٠٠ هجرية./ مبحث :التجار في مدينة تكريت، الدكتور محيي السرحان ، موسوعة مدينة تكريت. الجزء الثالث، ص٣٧١

٣٤. عز الدين ابو احمد؛ الحسين ابن المحدث زين الدين عبدالرحمن بن علي بن حسين بن مناع التكريتي[٤٠] الاصل الدمشقي المولد، نزيل القاهرة ، سمع على عيسى المطعم جزء البعث وجزء بيبي وعلى إسحاق الآمدي وابي بكر المزي وعلى جماعة اخرين جزء ابن فيل، وحدث ؛ سمع منه الشيخ برهان الدين محدث حلب والشيخ صدر الدين الياسوفي وأبو البركات الانصاري، وحدث في القاهرة، واخر من حدث عنه بالإجازة وبالسماع عبدالرحيم بن ناصر الدين ابن الفرات ، سمع عليه البعث لابي داود، وحدث به. وقال ابن حجر في الدرر: ولقد سمعته عليه[٤١]. ويقصد البعث لابي داود. لم نعرف تاريخ وفاته، لكنه كان حيا في سنة سبعمائة واربعة وثمانين هجرية.

٣٥. حسين بن صالح بن فناخسروا التكريتي، الشيخ المحدث الضرير ابي عبدالله ، وكان حيا في سنة اربع عشرة وستمائة، ولقد كان له مجلس سماع، وان من بين من سمع عليه صحيح البخاري: عفيف الدين عمر بن سليمان الهروي [٤٢] .

---

[٤٠] . السخاوي ، الضوء اللامع ، مج ٤، ص١٨٣

[٤١] . ابن حجر ، الدرر الكامنة، مج ٢، الترجمة ١٥٩٣.

[٤٢] . ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، مج ١، ص ٤٦٢

٣٦. مقدم الدولة ابو عبدالله ؛ حسين بن صعلوك التكريتي الرئيس. كان رجلا جميل السيرة، محبوبا الى اصحابه، يؤثر الاجتماع بالمشايخ والزهاد، روى بسنده عن شميط الزاهد[٤٣].

٣٧. حسين بن محمود بن ابي الفتح، شرف الدين ابن الكويك الربعي التكريتي التاجر الفقيه، سمع جزء ابن عرفة على النجيب عبد اللطيف. رحل هو وزوجه الى عدن مدة تسع سنين ثم عادا الى القاهرة في العشر الاخير من ربيع الاخر من سنة ٧١٠ هجري، فأقاما مدة شهر، وسافرا الى الاسكندرية. بيد انهما لم يفتئا ان توفيا على التتالي بالاسكندرية، اذ انه توفي في يوم الجمعة، عشية حادي عشر من رجب من السنة ذاتها، وتوفيت زوجته بعده بتسعة ايام[٤٤].

٣٨. حمزة التكريتي. فقيه تكريتي الاصل . ورد اسمه وصفته عرضا في ترجمة الشيخ الفقيه أحمد بن الصديق المعروف بالتواتى، ضمن كتاب اتحاف اعلام الناس بجمال اخبار الحاضرة مكناس، حيث اورد المؤلف اسمه ضمن اسماء

---

[٤٣] . ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٥، ص ٤٥٤

[٤٤] .البرزالي ، وفيات البرزالي، ص١٠٧

الشيوخ من العلماء الاخذين عنه بالقول:(ومنهم الفقيه النجيب حسن الاخلاق محبنا في ذات الله حمزة التكريتي وجماعة)[٤٥].

٣٩. *المباركة خديجة ابنة الشيخ نعمان بن ابي منصور بن* عثمان التكريت شيخ تكريت وعالمها، وزوجة الفقيه الشافعي والمدرس الالمعي والاديب الخطيب صاحب المصنفات الشيخ عمر بن عبدالله ابي القاسم بن المفرج المتوفى في سنة اثنتين وعشرين وستمائة، وام اولاده العلماء الاعلام الفخام.

٤٠. مجير الدين ابو منصور؛ خطلبة بن ساوتكين بن عبدالله التركي التكريتي، الامير بتكريت. ذكره القاضي يحيى بن ابي القاسم في تاريخه وقال : تولى امر تكريت في شوال سنة ثمان وثمانين وخمسمائة، وكان ولدي عبدالسلام ، يذكر عند الامير بعد الفراغ من قرآءة الختمة الشريفة في كل جمعة فصلا يدعو فيه للخليفة وللأمير مجير الدين. ومدحه القاضي تاج الدين خلال تاريخه بأبيات كان منها هذا البيت:

قسما مجير الدين حزت من

العلى رتبا كبا من دونها الكبراء

وقال عنه الذهبي: وكان فيه دين وخير. كذلك ورد اسمه في الجامع المختصر، وكان اميرا عادلا. توفى في سنة ٥٩٦هـ.

---

[٤٥] . ابن زيدان السجلماسي، اتحاف اعلام الناس بجمال اخبر الحاضرة مكناس، مج ١، ص٥٤١

٤١. الناصر صلاح الدين أبو المفاخر؛ داود ابن السلطان الملك المعظم عيسى ابن العادل. ولد بدمشق سنة ثلاث وست مائة. ثم لما كبر آل له ملك الكرك، ولما مات ابوه تسلطن واستقر في السلطنة بدمشق، وأحبه أهل البلد، وقام بأمره في الكرك أستاذ دار ابيه ايبك المعظمي. وارسل، اليه الكامل بالخلع ثم ما فتأت الأمور ان تغيرت فجارت الأحوال عليه، اذ أقبل عماه الكامل والأشرف فحاصراه أشهراً، في دمشق وبعد كر وفر آل له ان يخسر ملك دمشق فتكون لابن الملك الكامل ثم يعوض عنها بالكرك والشوبك والصلت والبلقاء والاغوار ونابلس وعجلون واعمال القدس فقنع بها. وهو في حياته العقلية كان عالما مهتما بعلوم الفقه، أجاز له المؤيد الطوسي وأبو روح الهروي، وسمع في كبره من أبي الحسن القطيعي ببغداد، ومن ابن اللّتي بالكرك. وكان فقيها حنفيا ذكيا، مناظرا ، أديبا شاعرا بديع النظم ناشرا، مشاركا في مدارسة العلوم، ثم انه في سنة ثلاثين سار إلى المستنصر بالله وقدم له تحفا واجتمع به وأكرمه بعد امتناع بعمل قصيدته الفائقة: ودان ألمت بالكثيب ذوائبه. ومن حسنات الملك الناصر هذا أن عمه أعطى الفرنج القدس فعمروا لهم قلعة، فجاء الناصر واستنقذها منهم بان حاصرها ونصب عليها المجانيق ثم أخذها منهم بالأمان وهدّ القلعة، وهدم برج داود وفرض على من كان بالقدس من الفرنجة ان يمضوا الى بلادهم، وهكذا نظف البلد

المقدس من الفرنج، ولقد تم لـه ذلك الامر في سنة ٦٣٧هـ.
ثم انه بعد استيلاء التتار على بغداد وقتل الخليفة المستعصم كان يتوسد الفراش في قرية شرقي دمشق وهو يعاني من اصابته بالطاعون الذي حل بالناس حينها فمات به ليلة السبت السادي والعشرين من جمادى الأولى لسنة ٦٥٦هـ ، ودفن بالمعظمية عند قبر أبيه المعظم عيسى وشيعه السلطان من البويضاء وحزن عليه، وقال مرددا : هذا كبيرنا وشيخنا. روى عنه الدمياطي في معجمه بعض الاحاديث الثقة .

٤٢. ربيعة خاتون وهي الملقبة بالصاحبة ربيعة بنت أيوب، أخت السلطان صلاح الدين الأيوبي، وأخت ست الشام زمرد الأيوبية، وهي من ربات البر والإحسان، تزوجت من سعد الدين معين الدين الزنكي، وبعد وفاته تزوجت من السلطان المظفر كوكبري صاحب أربيل، فأقامت عنده أكثر من أربعين سنة، حتى وفاته ثم عادت إلى دمشق. وكانت من الصالحات الخيرات، تكثر من قيام الليل، من أهم أعمالها انها بنت مدرسة سميت (مدرسة الصاحبة)، في صالحية دمشق بسفح جبل قاسيون من الشرق لحارة الأكراد، ووقفتها لدراسة المذهب الحنبلي؛ درس بها علماء كبار أمثال: الناصح الحنبلي وابن الو اسطي والشهاب المقدسي وابن مفلح. كما بنت المدرسة الخاتونية الجوانية فضلا على انها بَنت مكانًا للتعبد للصوفية.

٤٣. رضي الدين التكريتي المحدث. احد شيوخ ابن يعيش النحوي. سمع عليه ابن يعيش الحديث. ولم نجد له تاريخ وفاة ، لكن بما ان ابن يعيش كان توفى في سنة ٦٤٣هـ فتكون وفاة الرضي التكريتي بعد ذلك التاريخ وانه كان حيا حينها[٤٦].

٤٤. زينب بنت الحسين بن علي بن حسين بن مناع التكريتية، إمرأة صالحة ومحدثة وفقيهة. نشأت في بيت علم، حضرت في الثالثة من عمرها على فخر الدين علي بن البخاري من (مشيخته) ستة أجزاء متوالية من أولها والجزأين التاسع والعاشر منها. توفيت في اول ليلة الاربعاء من جمادى الاخرة لسنة ثمان وأربعين وسبعمئة، وصلي عليها في جامع دمشق، ودفنت بجبل قاسيون[٤٧]. ذكرها الذهبي في تاريخ الاسلام .

٤٥. ابو السعادات؛ سعد الله بن الحسين بن محمد بن ابي تمام بن السري. من اهل تكريت وهو والد الشيخ ابو الفتوح يحيى. تولى القضاء ببلده. قدم بغداد مررا في صباه وعلو سنه وسمع بها من ابي الحسن علي بن عبدالواحد الدينوري ومن ابي بكر محمد بن عبدالله العامري الواعظ وجماعة. وعاد الى بلده وجمع

[٤٦] . الحافظ جلال السيوطي ، بغية الوعاة ، مج ٢، ص٣٥١

[٤٧] . ابن رافع السلامي، الوفيات ، ج٢، الترجمة رقم ٤٨٣

والّف وخرّج لنفسه تخريجات عن شيوخه، وحدث هناك، فسمع منه ولده يحيى وجماعة من اهل تكريت. قدم بغداد وروى بها فكتب عنه القاضي عمر القرشي واخرج عنه حديث في معجم شيوخه، ولقد ترجم له الذهبي بمختصر المحتاج[٤٨].

٤٦. ابو محمد؛ سلامة بن سالم بن الحسن بن مغيث بن احمد بن مسلمة التكريتي . شيخ فقيه واديب اريب من اهل تكريت. ذكر السمعاني المروزي في منتخبه: انه لقاه في شهر رمضان سنة خمس وثلاثين وخمسمائة وكتب عنه بيتين من الشعر انشده اياها من لفظه بتكريت وكانت لبعضهم :

قد حضرنا هذ المكان وغبنا وكذا الدهر غيبة وحضور

فاذكرونا يا حاضرين بخير واعلموا ان الليالي تدور[٤٩]

٤٧. معز الدين ابو محمد؛ سليمان بن عيسى بن ابي الفتح التكريتي المقرئ. كان من القراء العلماء، ومن العلماء البلغاء روى ان عبد الملك بن مروان عمل مصراعين لبعض ابواب مسجد بيت المقدس وعمل الحجاج مثلها فجاءت صاعقة واحرقت مصراعي عبد الملك خاصة فاشتد ذلك عليه، فكتب

---

[٤٨] . ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، مج٣، ص٣٠٨

[٤٩] . عبدالكريم السمعاني المروزي، المنتخب، ج١، ص ٨٦٣

اليه الحجاج: انما مثلي ومثل امير المؤمنين كمثل ابنـي ادم اذ قربا قرابانا فتقبل من احدهما ولم يتقبل من الاخر وانما اكلت الدار مصراعي امير المؤمنين لما تقبل الله من عمله[٥٠].

٤٨. سنقر الظاهري التكريتي: وهو الأمير شمس الدين سنقر المعروف بسنقر المساح التكريتي، كان مشهورا بالشجاعة وهو كبير مستشاري السلطان المنصور قلاوون وكان يركب بجانب السلطان المنصور قلاوون في المواكب وكان قلاوون يستشيره في المهمات، بنى الملك المنصور بابنته، وأفرج عنه من الاعتقال، وأمّره في الشام[٥١]. وكان يمتاز من دون امراء مصر المملوكية بوضع الزناري (نوع من الاجلال) على فرسه بمفرده وفيه مكارم. عمل أستاذ دار الملك السعيد، ولقد استشهد في غزاة سنة٦٩٧ هـ من اثر جراحات اصابته[٥٢].

٤٩. شجاع الدين التكريتي[٥٣]، صهر الشيخ وجيه بن سويد، وكان من التجار المشهورين بالثروة والجاه والصلاح، ومكانته عند الظاهر بيبرس مرموقة. ولقد مات سنة ٦٧٢هجري[٥٤]

---

[٥٠] . ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ٥، ص ٣٣٩

[٥١] نهاية الارب في فنون الادب . النويري المجلد ١٣، صفحة .١٥٦

[٥٢] المقريزي . السلوك لمعرفة دول الملوك. الجزء الثالث .ص٧٣٩

[٥٣] . ينظر في شخصية نعمان بن حمدان للمؤتلف المتفق بين الترجمتان

٥٠. الصالح أيوب ابن الملك الكامل محمد بن العادل التكريتي، ولد في القاهرة عام ٦٠٣هجري وفيها نشأ. استنابه أبوه الكامل على مصر في سنة ٦٢٥هـ/١٢٢٧م ثم في سنة ٦٢٧هـ استخلفه على الشرق وإقليم ديار بكر، فاتخذ من حصن كيفا مركزاً لولايته ثم انه بعد وفاة والده الكامل سنة ٦٣٥هـ/١٢٣٧م، تولى ملك مصر فقام بأعبائه مدة عشر سنين ولقد نظر في الاعمار فبدأ ببناء القلعة في جزيرة الروضة سنة ٦٣٩هـ/١٢٤٢م، وبنى فيها الدور والقصور وعمل لها ستين برجاً وبنى فيها جامعاً فلما كمل بناؤها سنة ٦٤١هـ/١٢٤٣م تحوَّل إليها واتخذها دار ملك وأسكن فيها معه مماليكه الذين عرفوا بالمماليك البحرية ولعل أهم انجاز له هو استعادته لبيت المقدس في عام ٦٤١هجري . ولقد كان هذا منجزا تاريخيا مشرفا سجله له التاريخ فضلا عن ان مدة حكمه كانت بناء وإنجاز حيث انه بنى إضافة إلى قلعة الروضة، مناظر اللَّوق على جانب النيل، والميدان الذي عُرف بالميدان الصالحي ، كما بنى القاعة الصالحية في قلعة الجبل

---

[٥٤] بحث تكريت والغزو الأجنبي. نوري عبدالحميد خليل، وقائع ندوة تكريت ودورها في التراث العربي لسنة ١٩٩١، الجزء الثاني، ص٣٤٨.

قبل انتقاله إلى قلعة الروضة، وبنى الكبَش وهو قصر في القاهرة، ومدينة الصالحية بالرَمل بين مصر والعريش وأمر ببناء المنارة الشرقية بجامع دمشق وأمر بإعادة أسوار بيت المقدس مثلما كانت أيام الناصر صلاح الدين، وأنفق عليها الأموال الكثيرة، وبنى مدرستين أطلق عليهما اسم المدارس الصالحية رتَّب فيها دروساً للمذاهب الأربعة، وهو أول من فعل ذلك في مكان واحد في الديار المصرية. بيد انه أصيب بمرض عضال فجأة ولقد توفى به، فنقل جثمانه إلى القاهرة، ودُفن بتربته المقامة بجانب مدرسته التي بناها بحياته[٥٥].

٥١. الصدر الرئيس ابو علي تاج الدين؛ طالوت ابن نصير الدين عبدالله بن الشيخ وجيه الدين محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي. ولد في سنة ٦٨٣هجرية، عاش في دمشق ، وكان من المحدثين المشهورين، سمع وحدث عن عمر القواس، يعد سبط الصاحب ابن صصري. وصف بالتدين والبر وكان صاحب أموال كما وكان عاقلا فيه خير ودين قوي . توفى في سنة ٧٣٣ هـ عن عمر بلغ الخمسين[٥٦].

---

[٥٥] . إبراهيم الناصري. المنصورة حاضرة اخر سلاطين الايوبيين. ص٢٨

[٥٦] .الدرر الكامنة ، ابن حجر ، الجزء ٢، ص١٢٩/ تتمة المختصر ففي اخبار البشر، جزء٢، ص٤٢٩/ الدرر الكامنة ، جزء ٢، ص ٣١٦/ من اعلام تكريت – الدكتورة

٥٢. عضد الدين؛ طغانشاه بن الملك المؤيد بن مسعود ابو بكر التكريتي المؤدب. ملك نيسابور بعد قتل والده وكان يتعاطى نظم الشعر وانشاده. توفي سنة اثنتين وثمانين وخمسمائة[٥٧].

٥٣. العباس بن يحيى التكريتي. معروف بالعلم والفضل. ذكره ياقوت الحموي في معجم بلدانه، حيث سمع منه شيئا عن تاريخ تكريت، عندما التقاه في الموصل في بدايت القرن السابع للهجرة اذ سمع منه روايته واخذ بها واثنى عليه[٥٨].

٥٤. ابو البقاء؛ عبد الباقي بن محمد بن عيسى التكريتي الصوفي المرشد، اورده ابن الفوطي. بيد انه فات ترجمته[٥٩].

٥٥. كافي الدين ابو محمد؛ عبدالله بن علي بن عبدالله بن عمر بن الحسن، الشيخ المقريء والفقيه والمحدث، والمعروف في التراث بإسم (عبدالله بن سويدة التكريتي). ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم التكريتي في تاريخه وقال: ، سَمِع بتكريت من ابيه ابي الحسن علي، ومن ابي شاكر مُحَمَّد بْن

نبيلة عبدالمنعم – ندوة تكريت ودورها في التراث العربي –١٩٩١م ، الجزء الثاني، ص٣٩٥؛ ابن ايبيك ، اعوان العصر، مج ٢ ، ص ٥٧١

[٥٧] . ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ١، ص ٤٠٩

[٥٨] . الحموي، معجم البلدان ، حرف التاء. مادة تكريت

[٥٩]. ابن الفوطي، مجمع الاداب ، مج ٥، ص ١٩١

خَلَف الفقير وغيرهما وكان رجلا صالحا[٦٠]. رحل لطلب الْحَدِيث في مدن اخرى، فسمع بالموصل مُحَمَّد بْن القاسم الْأَنْصَارِيّ، وابي عبدالرحمن بن احمد الخطيب وابي المكارم أَحْمَد بْن أَبِي الفضل الزُّبَيْرِيّ، وسمع ببغداد: أَبَا الفتح عبدالملك الكروخيّ، وابن ناصر الحافظ، وابي الفرج عبد الخالق اليُوسُفيّ. ثم نقل وروى وحدث وسَمِع منه: أَهْل تَكْريت والرحّالة. قَالَ عنه ابن الدُّبِيثيّ في الذيل:(كَانَ فِيهِ تساهل فِي الرواية).. وقل عنه الذهبي في ميزان الاعتدال:(كان له عناية بالحديث). رَوَى عَنْهُ: البهاء عَبْد الرَّحْمَن، كما وروى عنه عزّ الدّين ابن الأثير، وقال عنه في الكامل :(وكان عالما بالحديث، وَلَهُ تصانيف حَسَنة)[٦١]. اما ابن المستوفي في تاريخ اربل فقال عنه: (وكان فقيها محدثا وقد حدث وخرّج اربعين حديثا وغير ذلك من المجموعات والاسانيد وصنف تاريخا لتكريت بمجلدين، وسماه الذهبي في التذكرة بالمحدث الفريد). تُوُفّي في تكريت في السابع عشر من ربيع الأوّل ودفن في مقبرتها . ولقد ترجم له ابن الاثير في الكامل واطلق

---

[٦٠] . ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٤، ص١٩

[٦١] . الذهبي ، تاريخ الاسلام ، تدمري، جزء ٤١، ص ١٨٣

عليـه: (شـيخنا)، وكمـا وتـرجم لـه الـذهبي فـي كتابـه تـاريخ الاسلام وفـي كتابـه المختصـر المحتـاج اليـه. ولـه ذكـر فـي : تـذكرة الحفـاظ وفـي طبقـات الاسـنوي وطبقـات السـبكي وفـي البدايـة والنهايـة لابـن كثيـر وفـي غيرهـا فضـلا علـى اننـي قـد عثرت في احد المضـان التي تتحدث عن المناقب على ذكر لكتاب من تآليفه واسمه: (الاشراف على مناقب الاشراف)[٦٢].

٥٦. نصير الدين؛ عبدالله بن الوجيه محمد بن علي بن ابي طالب بـن سـويد التكريتـي ثـم الدمشـقي، الكاتـب. ولـد فـي شـوال سـنة ٦٥٧هـ، كـان مليح الشكل مهيبا، سمع من الرضـي بن البرهان والنجيـب الحرانـي وابـن عبـد الـدائم المقدسـي فـأكثر، واجـاز لـه محمد بـن عبـد الهـادي الصـالحي وعبـدالله بـن بركـات الخشـوعي وغيرهمـا وحـدث عنـه ابـن رافـع بالإجـازة ، وذكـره البرزالـي فـي معجمـه فقال مـن بيـت كبيـر وصـدر محتـرم وكـان ابـوه تـاجرا كبيرا مقدما فـي الدولـة وقـال الصـفدي : كـان مـع ابيـه فـي بـلاد العجـم ولـه الأمـوال الكثيـرة ، تعـاطى التجـارة حتـى صـار مـن صـدور تجـار دمشـق، وكـان محترمـا مـن قبـل الملـك الظـاهر حتـى ان الملـك الظـاهر عنـدما حـج بـالغ فـي اكرامـه، بحيـث انـه

---

[٦٢] . انظر كتاب : الكنجي، كفاية الطالب .

بعث معه اميرا في خدمته ولحمايته. ولقد ولي نظر المارستان الصغير(المشفى) في دمشق فلم تضبط عليه زلة ولا عرفت عنه هنة. وكانت له سمعة طيبة ومكانة وشهرة واسعة في البلاد المصرية، وذلك لكثرة تنقله بين الشام ومصر وكثرة تردده نحو مصر وكثرة تعاملاته التجارية مع اعيانها وتجارها. ففي عام ٦٨٧هـ سافر الى القاهرة بناء على طلب الأمير المملوكي علم الدين سنجر الشجاعي لامور تتعلق بالتجارة مع تجار الكارمية(تجار التوابل والمعادن ومنها لذهب). توفى بدمشق في رجب سنة ٧٢٢هجرية وخلف اموالا كثيرة[٦٣].

٥٧. الشيخ الفقيه والمحدث؛ عبدالله بن المفرج بن درع بن الحسن بن الخضر بن حامد التغلبي ابو القاسم. من اهل تكريت سكن بغداد. ولد في تكريت في سنة خمسة وتسعين واربع مئة وتوفي فيها في ليلة الاحد تاسع شوال سنة سبع وخمسين وخمس مئة وهو شيخ فاضل حافظ للقرآن المجيد ، قرأه بالقراءات الكثيرة على جماعة ببلده وببغداد منهم ابو عبدالله الحسين بن القاسم التكريتي ومنهم ابو العباس احمد بن

---

[٦٣] . الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة ، ابن حجر، الجزء ٢، ص١٨٣/ من اعلام تكريت – الدكتورة نبيلة عبدالمنعم – ندوة تكريت ودورها في التراث العربي –١٩٩١م ، الجزء الثاني ، ٣٩٥

علي بن اسد التميمي التكريتي ، قدم بغداد وقرأ على ابي محمد عبدالله بن علي سبط ابي منصور الخياط ، وتفقه بها على اسعد بن ابي نصر الميهني وقرأ النحو على ابي الحسن الفصيحي واللغة على ابي منصور ابن الجواليقي والفرائض والحساب على ابي المظفر ابن الشهرزوري. وعاد الى بلده تكريت وسمع الحديث من ابي شاكر بن خلف التكريتي وغيره ، وروى وحدث وأقرأ. روى لنا عنه ولده القاضي ابو زكريا يحيى وغيره، منها حكايات حصلت معه في النظامية[٦٤].

٥٨. عز الدين أبو القسم؛ عبدالله بن عمر بن ابي القاسم عبدالله بن المفرج بن درع التكريتي، الخطيب، درس الفقه على عمّه القاضي تاج الدين يحيى ثم تولى هو تدريسه. ولقد تخرج على يديه عدد غفير من أبناء اسرته آل المفرج . ذكره عمه القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم في تاريخه وقال: كان صالحا ذكيا له فطنة ثاقبة، قرأ القرآن المجيد على والده وقرأ عليّ الدروس في الفقه، وكان ينوب عن والده في الخطابة بجامع تكريت، وسمع الحديث من عمّي جمال الدين احمد بن المفرج. واقام بتكريت يسمع ويشتغل الى ان سافر الى الشام

[٦٤] . ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدية السلام، مج الثالث، ص٥٢٣

في تجارة فتوفي بها، في ثامن شعبان من سنة حدى عشرة وستمائة هجرية، ودفن بالقرب من الربوة بوصية منه. [٦٥].

٥٩. علم الدين؛ عبد الرحمن بن جمال الدين احمد بن المفرج التكريتي الشيخ القاضي. ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه وقال: ولد ابن عمي علم الدين عبد الرحمن في ليلة الاثنين لخمس بقين من شهر ربيع الاول سنة سبع وثلاثين وخمسمائة، وقرأ القرآن الكريم على والده وقرأ التفسير والوعظ . وصار يعظ الناس وينشئ الخطب وتفقه بالنظامية على شرف الدين يوسف الدمشقي، وسمع على الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة كتاب الافصاح. وندب للتدريس في ماردين التي اقام فيها في مدرسة اخت شاه رخ بن سكمان ثم عاد لبلده تكريت وولي القضاء فيها. حدث عن ابي شاكر محمد بن سعد وغيره. ومات ودفن بتكريت في المحرم من سنة ٥٧٦هجرية ووالده حي[٦٦] . ذكر امره ابن ايبك الصفدي في كتابه الوافي بالوفيات وقال : (وبنت له

---

[٦٥] . مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، المجلد٤-١، ص٨٣

[٦٦] ابن الفوطي. تلخيص مجمع الاداب في معجم الألقاب. جزء ١- ص٥٢٧؛ الذهبي، تاريخ الاسلام ، تحقيق عبدالسلام تدمري جزء ٤١، ص١٥٢

اخت شاه ارمن ابراهيم بن احمد بن سكمان مدرسة بماردين فدرّس بها مدة ثم عاد الى تكريت وولي القضاء بها).

٧٠. فخر الدين أبو النجيب؛ عبد الرحمن (القاضي والفقيه والمحدّث والحافظ) ابن القاضي والفقيه تاج الدين يحيى بن ابي القاسم بن المفرج التكريتي. ذكره الحافظ محب الدين ابو عبدالله ابن النجار في تاريخه وقال: حفظ القرآن وتفقه على والده ولازمه، وقرأ الأدب وسمع الحديث من أبي الفرج بن كليب، وحصل طرفا صالحا من الفقه والفرائض، وأقام ببغداد بعد وفاة والده، وولي عدة أعمال فيها، وسافر الى بلاد الشام ولقي بها المشايخ والأكابر، ولما عاد شرّف بلباس الفتوة على يد عزّ الدين نجاح سنة ثلاث وستمائة. تخرج من المدرسة النظامية ببغداد ثم تولى القضاء ومنه قضاء تكريت وتدرج في مناصب القضاء حتى وصل درجة نائب قاضي القضاة[٦٧] في الدولة، ولما افتتحت المدرسة المستنصرية في بغداد في سنة ٦٣١هـ، رتب ناظرا (عميدا) لمصالحها بعهد من الخليفة المستنصر وبذلك يكون أول ناظر (عميد) يتولاها بعد

---

[٦٧] . بمثابة وكيل وزير العدل اليوم

افتتاحها[٦٨]، فقد جاء في كتاب الحوادث الجامعة والتجارب النافعة المنسوب لابن الفوطي عن حوادث سنة ٦٣١هـ ما نصه: (في تاسع رجب رتب القاضي أبو النجيب عبد الرحمن ابن القاضي يحيى بن القاسم التكريتي ناظرا في مصالح المستنصرية ... وخلع على الجميع)[٦٩]. وقد توفى في بغداد في جمادى الاخرة سنة ٦٤١ هجرية ودفن عند ضريح والده القاضي يحيى بن ابي القاسم عبدالله بالشونيزية[٧٠]. ولقد ذكره ابن ايبك الصفدي في الوافي بالوفيات وقال: (ولاه أبو صالح الجيلي قضاء تكريت. وخدم في ديوان الوكالة).

٦١. المسند المعمر الصالح زين الدين؛ عبد الرحمن بن علي بن حسين بن مناع بن حسين التكريتي ثم الصالحي، التاجر. ولد في رمضان سنة ٦٦٢هـ وقيل سنة ٦١٦هـ، وسمع من ابن عبد الدائم صحيح مسلم والمشيخة تخريج ابن الظاهري وعلى عمر الكرماني مجالس المخلدي ومن الفخر ابن أبي عمر وفاطمة بنت المحسن وغيرهم وحدث بها، وكان تاجراً

---

[٦٨] . مجمع الاداب في معجم الالقاب . ابن الفوطي، مج ٣_ص٤٩

[٦٩] . كتاب الحوادث الجامعة .المنسوب لابن الفوطي..تحقيق بشار عواد وعماد عبد السلام. ص٨٦.

[٧٠] . مجمع الاداب ، ابن الفوطي، جزء الثالث ، ص٤٩

حسن الشكل مهيباً نبيلا منور الشيبة كريم الأخلاق. ذكر انه ولي نظر المارستان الصغير في دمشق[71] . ومات في صالحية دمشق في ليلة الاحد الخامس من شعبان من سنة ٧٤٥[72]. وجاء عنه في ذيل تذكرة الحفاظ القول: (ومات بالصالحية زين الدين عبد الرحمن بن حسن بن مناع التكريتي عن نحو تسعين سنة حدث عن ابن عبد الدائم وغيره)[73].

٦٢. زين الدين؛ عبدالرحمن بن علي بن منصور التكريتي. وكان شيخا مباركا، وهو اخو ناصر الدين بن منصور التاجر وكانت وفاته في يوم السبت الحادي والعشرين من شعبان لسنة ٧١٤هجرية، ودفن في دمشق بسفح قاسيون[74].

٦٣. القاضي الشيخ علم الدين؛ عبدالرحمن بن حمدان بن احمد، القاضي الاجل المنعوت بـ أبو محمد الكناني قاضي الكرك. توفى في الثاني والعشرين من جمادى الاخرة من سنة ٦٣٤هجرية ودفن من الغد بسفح قاسيون في دمشق. وهو من

---

[71] . الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة، المجلد ٢.ص١١٣

[72] . الدرر الكامنة. ابن حجر، المجلد الثاني ، ص٢٠٤؛ ابن ايبك، اعيان العصر، مج ٢، ص٦١؛ ابن رافع، الوفيات، ج٢، ص٤٩٥

[73] . الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص٢٨

[74] . البرزالي ، وفيات البرزالي، ص ٢٧٠

المحدثين على قول المنذري، سمع بالموصل من ابي ياسر عبدالوهاب ابن ابي حبة، وسمع بدمشق من ابي الفضل الجنزوي وابي طاهر الخشوعي وغيرهما، وسمع الكثير. وكتب بخطه. وحدّث. وكان فاضلا نزيها عفيفا دينا. واجاز للبعض وفي مقدمتهم الحافظ المنذري، وولي الحكم في قلعة الكرك، ثم لما اخذت اوقافها منه سار الى القدس ثم الى دمشق ودرّس في مدرسة الزبداني ثم ناب في الحكم العزيز بدمشق [٧٥]. وزاد سبط ابن الجوزي في انه: قد ولي ديوان المعظم بالقدس[٧٦].

٦٤. شرف الدين؛ عبدالرحمن بن محمد بن علي بن احمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم ابن الكويك الربعي التكريتي المصري الشافعي. وهو والد الشيخين شمس الدين محمد وزين الدين قاسم. نشأ في القاهرة وحضر بعض الدروس وحفظ القرآن الكريم، وكان من اهل الصلاح والديانة والمروءة، كما وكان خيرا متواضعا مؤثرا الخمول. آثر الانقطاع عن الناس ثم رحل الى الإسكندرية واشتغل بالوزن والقبان ومهر فيه. اسمع ولديه في القاهرة على التنوخي

[٧٥]. التكملة لوفيات النقلة للمنذري . بشار عواد . الجزء الثالث. الترجمة ٢٧٤٠

[٧٦]. سبط بن الجوزي ، مرآة الزمان ، ج٢٢. ص٣٤٣

والعراقي وابن ابي المجد والهيثمي وغيرهم وربما شاركهما في شيوخهما. ذكر في احدى المصادر: ان اصله من تكريت ، وعمل سلفه تجارا في الاسكندرية. ولقد كان حيا في سنة ست وثمانين وسبع مئة وهي سنة ولادة ولده زين الدين قاسم[٧٧].

٦٥. ابو نصر؛ عبد الرحيم بن يحيى بن عبدالله بن المفرج التكريتي. تلقى العلم على ابيه. لم نجد متى توفي ولكن الارجح بعد وفاة والده القاضي يحيى، اي بعد سنة ٦١٦هـ[٧٨].

٦٦. ابو الغنائم؛ عبدالسلام بن جعفر بن ابي محمد عبد الله بن ابي طاهر محمد بن محمد التكريتي الفقيه، العدل المعروف بابن الكتبي. ولد في ليلة الرابع والعشرين من شهر ربيع الاخر في سنة اثنتين وستين وخمس مئة للهجرة ، سمع من ابي الفتح عبيد الله بن شاتيل وغيره، وحدث في بغداد، وتوفاه الله تعالى في الثامن والعشرين من شهر ربيع الاول من سنة اربع وثلاثين وست مئة للهجرة ببغداد ودفن من الغد بمقبرة باب البصرة[٧٩]. ترجم له شمس الدين الذهبي في تاريخ الاسلام. كان فقيها في المدرسة النظامية ببغداد كما يورد ناجي

---

[٧٧] . نفس المصدر السابق. ص٢٥٨

[٧٨] . الدكتور محي هلال ، الفقه والفقهاء ، موسوعة تكريت ، مج ٣، ص ١٣١

[٧٩] . المنذري، التكملة، المجلد الثالث، ص٤٤١

معروف[٨٠]. قال عنه ابن الشعار : قرأ في صغره وفي كبره على قاضيها ابو زكريا يحيى بن ابي القاسم وسافر الى الموصل واقام بها مدة ولقي بها جماعة من المشايخ والفضلاء واهل العلم وصحبهم وقرأ عليهم ثم الى مدينة السلام واقام بها واشتغل بفنون من علم الادب ورأى بها جماعة من العلماء، ثم استتيب من قبل قاضي بغداد ضياء الدين الشهرزوري على الوقوف العامة. وبعد ذلك استنابه عضد الدين ابو الفرج ابن رئيس الرؤساء على الاشراف بالمنائر المعمورة. وكان جميل الامر، ظاهر الديانة، معروفا بالثقة والامانة، ريانا من العلوم، يكتب الرسائل الحسنة وينظم الاشعار المهذبة[٨١].

٦٧. ابو محمد ؛ عبدالسلام بن يحيى بن ابي القاسم عبدالله بن المفرج التكريتي وهو اخو القاضي فخر الدين عبدالرحمن ابو النجيب. ولد في يوم الخميس الثامن عشر من شعبان لسنة سبعين وخمسمائة للهجرة . ينحدر من بيت عريق بالعلم والفقه والوعظ. تفقه على والده وحفظ القرآن وقرأ الادب وبرع فيه. وله النظم والنثر والخطب والمكاتبات والمصنفات الادبية.

---

[٨٠] علماء النظاميات ومدارس المشرق الإسلامي، الدكتور ناجي معروف ، الجداول.

[٨١] . ابن الشعار، قلائد الجمان، ج٢، ص٣٦٨

ويروى انه عقد له مجلسا في بعض مناطق تكريت فكلم الوعاظ ووعظ الناس وكان عمره يومئذ تسع سنين وعلى صغر سنه كان يحضر مجالس الوعاظ الزوار لتكريت. وعندما بلغ ولي وظائف ادارية وحظي بمكانة مرموقة، اذ جعل مشرفا على تكريت وعلى اعمالها من جانب الديوان، وخلع عليه على حسب العادة وكتب له التوقيع بذلك، فاستمر يتولى النظر في حاصلات تكريت ويتولى بيع غلاتها الى ان اقتضت الامور ان يصرف عن هذه الوظيفة في اواخر سنة ثمان وستمائة فترك تكريت واقام عند ابيه في النظامية ببغداد الى اواخر سنة عشر وستمائة، حيث اوكل اليه ابيه النظر في بعض اوقاف تكريت الى سنة اثنتي عشر وستمائة للهجرة، حيث سلمها الى الديوان العزيز ورجع هو الى بغداد لمواصلة تبحره في العلم. ولقد لقيه ابن الشعار في النظامية في سنة تسع وثلاثين وستمائة ووجد جماعة يقرأون عليه انواعا من الادب والفقه وانواع العلوم. توفى في سنة خمس وسبعين وستمائة عن عمر طويل قضاه في التقوى والعمل وقد ترك مؤلفات في الخطب والرسائل والاشعار. وممن روى عنه المؤرخ ابن الساعي[٨٢].

---

[٨٢] . الصفدي، الوافي بالوفيات، مج ١٨، ص ٢٦٥، ندى السعدي، موسوعة تكريت، ٦٩

٦٨. مجد الدين ابو العز؛ عبد الصمد بن المظفر بن ابي الفرج التكريتي المقريء. كان من المشايخ القراء العلماء. روى بإسناده عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهم[٨٣].

٦٩. القاضي والفقيه محيي الدين أبو محمد ؛ عبد الكريم بن محمد بن علوان بن علي بن المهاجر التكريتي اصلا ثم الموصلي اقامة وموطنا. من مواليد سنة ٥٨٢هـ. تفقه وسمع على أبيه الشيخ محمد ثم رحل إلى بغداد للسماع ثم عاد للموصل ليتولى التدريس في المدرسة المهاجرية، مدرسة جده بعد وفاة والده محمد بن علوان التكريتي سنة ٦١٥هجرية مثلما تولى التدريس في اماكن اخر بالموصل.[٨٤] توفى حوالي سنة ٦٧٤هـ[٨٥].

٧٠. مجد الدين ابو محمد ؛ عبد العزيز بن شهاب الدين عمر بن القاسم التكريتي الفقيه المحدث. كان فقيها في النظامية ببغداد. ذكره عمه القاضي يحيى في كتاب الاختصاص في التاريخ

مج ٣، ص٢٢٥

[٨٣] . ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ٤، ص ٤٤٩

[٨٤] الفقه والفقهاء في تكريت، د. محي هلال السرحان، موسوعة مدينة تكريت ، الجزء٣.ص١٣٤

[٨٥] . وكيع البغدادي ، اخبار القضاة، ج١، ص١٤١

الخاص، في ذكر من قرأ عليه من اهله ومن روى عنه ، وكان يتعاطى انشاد الشعر[86]. وتوفى في سنة ٦١٦هـ[87].

٧١. العز ؛ عبد العزيز بن الشمس محمد بن عبدالرحمن بن محمد بن علي بن أحمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم ابن الكويك الشافعي الذهبي. قال عنه الامام السخاوي:(عبدالعزيز بن محمد بن عبدالرحمن بن محمد الكويك، ولد قريب الثلاثين وثمانمائة بالقاهرة، ونشأ بها فحفظ القرآن وغيره، ورافقني يسيرا في مكتب ابن أسد، ثم تعانى الحيك ظنا وقتا، ثم التوقيع، وصار من جملتهم، وربما هو يقول الشعر، وهو من بيت الحديث، حدّث والده شمس الدين محمد وعمه زين الدين قاسم)[88]. هذا ولقد عثرت في مكتبة معهد المخطوطات بالقاهرة على مخطوط في التاريخ من تأليفه، ما يعني انه كان مهتما بالتاريخ وخاصة تاريخ مصر، وله فيه اثار منها هذا الكتاب المخطوط الذي سمّاه(العبر في اخبار من غبر)[89].

---

[86] . ابن القوطي، مجمع الاداب ، مج ٤، ص ٤٥١

[87] .الحديث والمحدثون في تكريت، الدكتور محي هلال سرحان، موسوعة مدينة تكريت. مج ٣،س٨٧

[88] . الامام السخاوي. الضوء اللامع ، الجزء الرابع . ص٢٢٨

[89] .انظر : فهرس مخطوطات مكتبة مخطوطات معهد المخطوطات العربية . القاهرة

٧٢. عز الدين ابو الكرم؛ عبدالعزيز بن محمود بن ابراهيم التكريتي الصوفي، عدّ من خيار الصوفية، عارفا بأحوالهم وتواريخهم، وكان خياطا في مبدأ أمره ، انشد لابن الرومي[٩٠].

٧٣. سراج الدين ابو الفرج ؛ عبد اللطيف بن احمد بن محمود بن أبي الفتح بن محمود بن أبي القاسم ابن الكويك التكريتي الأصل الربعي الأرومة الاسكندراني المولد والمنزل. الامام الفقيه البارع التاجر. ولد في ٦٥٩هجري ثم ابتدأ طلبه للحديث منذ يفاعته ، سمع وحدث وتفقه. اذ سمع من النجيب في الاسكندرية جُزْء ابْن عَرَفَة وَحدث بِهِ مرّة وسمع بمصر. وتفقه للإمام الشافعي ومهر بالمذهب. ورحل إلى دمشق سنة ٧١٠هـ طلبا للسماع، فَسمع بهَا من اسحاق الأسدي وَإِسْمَاعِيل بن مَكْتُوم وَبنت البطائحى وَغَيرهم. ويعد من رؤساء تجار الكارم في مصر ومن عدول المحدثين . وهو باني وصاحب مدرسة الثغر في (الإسكندرية) للحديث والفقه. توفي في بلاد التكرور عندما كان قاصدا التجارة في سنة ٧٣٤هجرية، وقال في ذلك ابن حجر (قرأت بخط ولده ابي جعفر انه مات في جمادى الاولى سنة ٧٣٤هـ ببلاد

---

٩٠. ابن الفوطي، مجمع الاداب ، مج ١، ص ٢٤١

التكرور). وَهُو يعد جد أَبى الطَّاهِر مُحَمَّد بن مُحَمَّد بن عبد اللَّطِيف، اذ انه أنجب أَبَا جَعْفَر وَأَبا الْيمن[٩١] قال عنه الامام الذهبي(الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْبَارِعُ. وُلِدَ سَنَةَ تِسْعِينَ وَسِتِّ مِائَةٍ. وَقَدِمَ عَلَيْنَا طَالِبَ حَدِيثٍ سَنَةَ عَشْرٍ وَسَبْعِ مِائَةٍ. فَسَمِعَ مِنْ بِنْتِ الْبَطَائِحِيِّ ، وَإِسْحَاقَ الْأَسَدِيِّ ، وَابْنِ مَكْتُومٍ. سمعت منه بمصر والثغر وخَرَّجْتُ لَهُ أَجْزَاءَ وَكَتَبْتُ عَنْهُ، وَنِعْمَ الْمَرْءُ هُوَ دِينًا وَعَقْلًا وَفَضْلًا وَذَكَاءً وَتَوَدُّدًا)[٩٢] وقال عنه الصفدي بن ايبك: (كان فاضلاً جيد العربية، والمقاصد الدقيقة الأدبية، حسن الشاكلة والمحيا، لو حاول القمر حسنه ما تم له وما تهيأ، حسن النظم البارع، جيد الذهن فيما يفهمه وإليه يسارع. سمع بقراءتي على شيخنا أثير الدين كثيراً، وكان يحلني من قبله محلاً أثيراً توجه إلى التكرور بتجارة فلم يكر، وحل به من الموت هناك الأمر النكر. وتوفي هناك رحمه الله سنة أربع وثلاثين وسبع مئة. اجتمعت به غير مرة ونحن نحضر حلقة شيخنا أثير الدين، وسمع بقراءتي جملة، وكان شافعي المذهب، قدم دمشق سنة عشر وسبع مئة، وسمع بنت

---

[٩١] . ابن حجر . الدرر الكامنة، الجزء الثالث، ص

[٩٢]. الذهبي. المعجم المختص بالمحدثين. ص١٥٠

البطـائحي وإسـحاق الأسـدي وابـن مكتـوم. وقفـت علـى ثلاثـة أبيات بخطه كتبها على مصنف لشيخنا العلامة شيخ الإسلام تقـي الـدين السبكي)[93] أيضـا قـال عنـه الصـفدي بكتابـه الاخـر الموسوم الوافي: (كَانَ فَاضلا جيد الذِّهْن ذَا عَرَبِيَّة جَيِّدَة رَأَيْته غير مرّة وَنحن نحضر حَلقَة الْعَلامَة الشَّيْخ أثير الدّين أبي حَيَّان وَكَانَ حسن الشكل مليح الْوَجْه)، فضـلا علـى ان ابـن رافع ذكره في الذيل وكتب عنه الشيخ رافع السلامي[94].

٧٤. عبد اللطيف بن رشيد بن محمد بن سديد الربعي التكريتي ، نزيل ثغر الاسكندرية ، سمع من النجيب وحدث، ذكره ابن رافع في معجمه. وقال ابن حبيب من رؤساء الكارم، معروف المكـارم، لـه نظـم فـائق وكتابـة جيـدة . وذكـره شـمس الـدين الجزري فـي تاريخـه ونقل عن الملك المنصور كيف انـه كـان يقول: ما لاحد علي فضل وانا امير مثل سراج الدين التكريتي . مـات فـي سـنة ٧١٤هـ ولـه سـت وسـبعون سـنة . قـال ابـن حجر: ينظر فيه وفي عبد اللطيف بن محمد بن مسند[95]. وذلك للتشابه بين الاسمين اذ لعله مؤتلف متفق لواحد والله اعلم.

---

[93] . الصفدي. اعيان العصر. الجزء٣. ص١٦١

[94] . الصفدي . الوافي بالوفيات. الجزء ١٩. ص ٨٤

[95] . ابن حجر، الدرر الكامنة ، مج ٢، ص ٢٤٦

٧٥. سراج الدين، عبداللطيف بن رشيد بن محمد بن مسند التكريتي الاصل الاسكندراني المولد والمنزل. التاجر الشيخ المحدث والاديب الاريب. سمع وحدث ونظم الشعر، وانشأ على نفقته مدرسة بالثغر (الاسكندرية). مات في سنة ٧١٤ هجرية[٩٦]. ولقد اشار المؤرخ عبدالعزيز السالم الى مدرسته:
(ان تاريخ انشاء هذه المدرسة كان في سنة ٦٧٨هجرية ، ووقفها باسمه لتلاوة الكتاب العزيز وقراءة الاحاديث وطلب العلم الشريف على مذهب الامام الشافعي)[٩٧].

٧٦. ابو محمد ؛ عبدالوهاب بن يحيى بن ابي القسم بن المفرج بن درع شرف الدين. احد فقهاء تكريت وهو بن القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم وهو اكبر اولاده، درس على ابيه بتكريت وبغداد. ذكره ابن الشعار في ترجمة ابيه وقال: ان القاضي استناب ولده الاكبر في تولي الوقف ولقد لقيه ابن الشعار بالموصل وانشده قصيدة لأبيه ولا يعلم تاريخ وفاته[٩٨].

٧٧. كمال الدين ابو الفضل؛ عبد الهادي بن رجب بن هبة الله التكريتي، القاضي، المولود بتكريت في سنة ٦١٠هجرية،

---

[٩٦] . ابن حجر. . الدرر الكامنة ، الجزء الثاني، ص٢٤٨

[٩٧] . عبدالعزيز سالم. تاريخ الإسكندرية. ص٣٢

[٩٨] . محيي هلال / موسوعة مدينة تكريت، مج ٣، ص١١٩

والذي جاء عنه في تلخيص مجمع الآداب انه: كان شيخا بهيا دمث الاخلاق، فقيها، عارفا بقوانين القضاء وفصل الحكومات، استنيب من قبل شيخ الاسلام نظام الدين ابو الثناء الهروي على القضاء في الجانب الغربي من بغداد فكان على ذلك الى ان مات. سمع عليه شمس الدولة علاء الفرضي [٩٩] في الوقت الذي كان فيه معيدا في المدرسة المستنصرية ببغداد[١٠٠]. توفي سنة ثمانين وستمائة هجرية.

٧٨. العزيز عماد الدين أبو الفتح؛ عثمان ابن السلطان صلاح الدين يوسف بن أيوب. كان نائبًا عن أبيه في الديار المصرية لما كان أبوه بالشام، وتوفى أبوه بدمشق، فاستقل بملكيتها باتفاق من الأمراء. ولد بالقاهرة سنة سبع وستين وخمسمائة وتولى مملكة الديار المصرية بعد وفاة والده في ٥٨٩هـ وكان عادلا مثلما كان محبا للعلماء بل كان عالماً بالحديث والنحو. ولقد سمع بالإسكندرية الحديث من الحافظ السَّلَفى، والفقيه أبي الطاهر ابن عوف الزهري، وسمع بالقاهرة من العلامة أبي محمد ابن بري النحوي وغيرهم. وكان ملكًا مباركًا كثير الخير واسع الكرم محسنًا إلى الناس معتقدًا في أرباب الخير والصلاح، ولقد بادر بأعمال جليلة على مختلف الصعد منها: انه امر

---

[٩٩] . مجمع الاداب في معجم الالقاب، ابن الفوطي، المجلد الرابع، ص١٨٨

[١٠٠] . تاريخ علماء المستنصرية، ناجي معروف، الجزء الثاني.ص٢٢٧

بإبطال ما كان يؤخذ من تجار مصر من ضرائب. ولكنه لم يعمر اذ كانت نهاية حياته ان توجه إلى الفيوم ، فطرد فرسه وراء صيد، فتقطر به فأصابته الحمى من ذلك، ومات في سنة ٥٩٥هـ وحُمل إلى القاهرة. و كان عادلا ، ومحبا للعلماء، سمع الحديث الشريف في الإسكندرية والقاهرة [١٠١].

٧٩. أبو عمرو فخر الدين؛ عثمان بن علي التكريتي[١٠٢] ثم الزنجيلي (نسبة الى قرية زنجيل المولود فيها، من قرى الشام). بدأ نجمه بالظهور على المسرح العسكري بصفة امير في الجيش الايوبي المرسل الى مصر لتقويض الدولة الفاطمية هناك ثم عاد اسمه يتلألأ بصفة امير كبير في جيش الملك توران شاه بن أيوب المتجه الى اليمن في سنة ٥٦٩هجرية ولقد اسهم في عملية توحيد اليمن وضمها وجعلها جزء من الدولة الايوبية، ولقاء ذلك عينه الملك تورانشاه على إقليم مهم في اليمن الا وهو إقليم ثغر عدن. وهكذا اصبح اول والي على عدن واعمالها. ولقد تحقق له ذلك في عام ٥٧١ هجري

---

[١٠١] . ابن دقماق. الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين. ص٢٠.

[١٠٢] . هكذا جاءت نسبته في كتاب تاريخ المستبصر لابن مجاور، ص١٤٦ وفي تاريخ ثغر عدن لبا مخرمة أيضا في مبحث(اثر التكارتة السياسي والاقتصادي في اليمن، موسوعة مدينة تكريت الجزء الثاني، الدكتور صباح الشيخلي، ص٨٧

واستمرت ولايته على ثغر عدن حتى عام ٥٧٩هجري حيث ترك منصبه متجها بما يملك من أموال الى مكة ثم ما فتيء ان غادرها الى بلاد الشام، حيث استقر في دمشق، ومات فيها ودفن في مدرسته التي بناها من ماله في دمشق[١٠٣].

٨٠. الفقيه والمحدث؛ علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر التكريتي. نزيل الموصل، الذي تولى إدارة المدرسة الخاصة بالفقهاء التي أنشأها في منتصف القرن السادس الهجري ورعاها بنفسه وجعل عليها وقوفا كثيرة متوفرة الحاصل[١٠٤].

٨١. الشيخ علوان بن علي بن عبدالله بن محمد بن حسن بن خليفة الصوفي، ابو المشرّف التكريتي، من شيوخ القاضي ابي المحاسن عمر بن علي الدمشقي، ذكره في معجمه[١٠٥].

٨٢. علاء الدين؛ علي بن جمال الدين يوسف بن علي بن مهاجر بن شجاع ابن توبة الربعي التكريتي، من اسرة آل مهاجر التكريتية التي توطنت دمشق الشام[١٠٦].

---

[١٠٣] . ابن مجاور ، المستبصر، ص١٢٧/ بامخرمة ، تاريخ ثغر عدن، ص١٦٤/ اثر التكارتة السياسي والاقتصادي في اليمن، موسوعة مدينة تكريت الجزء الثاني، الدكتور صباح الشيخلي، ص٨٧

[١٠٤] . عيون الأنباء، ابن أبي اصيبعة.٢-٢٠٤

[١٠٥] . ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام، مج ٤، ص ٦٠٥

٨٣. معين الدين أبو القاسم؛ علي بن محمد بن علوان بن مهاجر بن علي التكريتي ثم الموصلي، العالم والوزير بسنجار. وكان من أولاد الأكابر ومن اهل الخير والصلاح والسماح وبيتهم معروف بالعلم والفضل والحشمة والنبل. قام بتدريس الحديث الشريف في دار الحديث التي بناها في سكة بني نجيح في الموصل، ووقف عليها الوقوف الحسنة والكتب النفيسة[١٠٧].

٨٤. النور او نور الدين؛ علي بن احمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم الربعي الشافعي، ابن الكويك التكريتي التاجر المشهور، وابن صدر التجار شهاب الدين واخو سراج الدين عبداللطيف واخو تاج الين محمد. كان ذا ثروة ويسار وكان له بر ومعروف واحسان الى الناس كافة. كما وكان شيخ صالحا. وقد جدد بناء الحمام التي صارت تعرف فيما بعد بـ اسم (حمام الكويك)، وهذه الحمام كنت تقع بين

---

[١٠٦] . مبحث الفقه والفقهاء في تكريت،الدكتور محيي هلال، موسوعة مدينة تكريت، الجزءالثالث ،ص١٣٤/ البداية والنهاية لابن كثير، مجلد الثاني. طبع بيت الأفكار الدولية، ص٢١٠٥

[١٠٧] تلخيص مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، جزء ٤-٥ ص٣٩٦

حارة زويلة ودرب شمس الدولة بالقاهرة. لم تؤرخ وفاته، بيد انه على حسب ذكره فانه كان حيا في العام ٧٤٩هجري[١٠٨].

٨٥. معين الدين أبو القسم؛ علي بن علوان بن مهاجر بن علي التكريتي الوزير بسنجار، الذي كان معروفا بالفضل والصلاح والخير، والذي كان قد بنى وأدار مدرسة للحديث الشريف سميت على اسمه (دار الحديث المهاجرية) ، ووقف عليها الوقوف الحسنة والكتب النفيسة ودرّس فيها بنفسه[١٠٩].

٨٦. الشيخ علي بن فضائل بن علي التكريتي الاصل ، ابو الحسن البغدادي الازجي الملّاح. من ساكني دار البساسيري بباب الازج . سمع ابا بكر محمد بن عبدالعزيز المعروف بأبي حامد البيّع، وروى عنه، وحدث، وكان سماعه صحيحا. توفي في ربيع الاول سنة اثنتي عشرة وست مئة ببغداد[١١٠]. له ترجمة في ذيل ابن الدبيثي وفي المختصر المحتاج للذهبي.

---

[١٠٨] . الدكتور محي هلال.التجار في تكريت في أواخر العصور العباسية. موسوعة تكريت.الجزء٣. ص٣٧٣.

[١٠٩] . مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، جزء ٤-٥ ص٣٩٦

[١١٠] . ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، مج ٤. ص٤٨٤. ، المنذري، التكملة، مج ٢، ص ٣٢٩

٨٧. الزين الرفاعيّ ، علي بن حسين بن محمد بن حسن بن أحمد بن عثمان العراقي، التكريتي، الشافعيّ. وكان حشما أدوبا، نيّرا ديّنا، خيّرا، ولي مشيخة (الأشرف برسباي) بالصحراء المصرية بعد قدومه من بلاده تكريت. ومولده كان قبل القرن التاسع الهجري. وكانت وفاته في سنة ٨٥٧هـ[١١١] .

٨٨. ابو الحسن التكريتي؛ علي بن الحسين بن احمد بن زيد القاضي والمقرئ، شيخ قراءات وقاضي، قال ابن الجزري كما قال الامام الذهبي في ترجمته: (ابو الحسن التكريتي القاضي شيخ معروف اخذ القراءات عرضا عن عبدالواحد بن عمر وابن خليع . واخذ القراءات عنه عرضا الحسن بن محمد البغدادي ونصر بن عبدالعزيز الفارسي بتكريت)[١١٢].

٨٩. علي بن ابي طالب بن سويد بن معالي بن محمد بن ابي بكر بن ابي الحسن الربعي التغلبي التكريتي. التاجر والفقيه، من اهل تكريت. عاش في تكريت ومات بها. وهو والد الصدر الكبير ذو التجارات الواسعة وجيه الدين محمد المعروف بابن

---

١١١ . نيل الامل في ذيل الدول . زين الدين بن خليل الظاهري. الجزء الخامس. ص٣٨٩

١١٢، الذهبي، غاية النهاية في طبقات القراء ، ج١، ص٥٣٢؛ غانم قدوري ، موسوعة مدينة تكريت، مج ٣، ص٥١

سويد، المولود بتكريت واول مهاجر من اولاد الشيخ التاجر علي بن ابي طاليب من تكريت للشام بينما الشيخ علي بن ابي طالب المنوه عنه لم يبرح تكريت، وكانت مكان ثويه، اذ يشير الهروي السائح المتوفى سنة ٦٣٤هـ في كتابه (الاشارات الى اماكن الزيارات) انه مما لقاه في تكريت هو قبر مبرز، له اعتبار بين الناس وهو يحمل اسم علي بن ابي طالب، فتوهم به انه لعلي بن ابي طالب كرم الله وجهه. بينما هو بنظري للفقيه علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي المنوه باسمه.

٩٠. الخطيب ابي القاسم؛ علي بن محمد بن حمد بن ابراهيم بن الحارث بن ابي تمام التكريتي الواعظ . ورد ذكره عرضا في ترجمة الشيخ الفقيه والاديب الاريب عمر بن عبدالله بن المفرج التكريتي ضمن الكلام عنه في قلائد الجمان لابن الشعار ويظهر من الكلام عنه انه كان خطيب جامع تكريت.

٩١. الشيخ عمر بن ثابت بن علي بن احمد بن هجرس التغلبي، ابو حفص المقريء التكريتي. من شيوخ القاضي عمر القرشي الذين سمع منهم، ذكره في معجمه هكذا[١١٣] .

---

[١١٣] . ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، مج ٤، ص ٣٢٠

٩٢. عمر بن عبدالله بن المفرج بن درع بن الحسن بن الخضر بن حامد ابو عبدالله بن ابي القاسم التكريتي. الفقيه المدرّس الشافعي والاديب الشاعر. كان مولده بتكريت ليلة الخميس نصف الليل سابع عشر شوال سنة اربعين وخمسمائة وتوفى بها في جمادى الاخرة سنة اثنتين وعشرين وستمائة . وكان من الفقهاء الشافعية، فاضلا شاعرا مقتدر على النظم، يدرّس الفقه ويفتي. وكان امام زمانه، حسن النظر في العلم ؛ ذا بديهة حاضرة في الشعر، حفظ الختمة الشريفة واتقنها واشتغل على اخيه بفنون من العلوم الادبية وبضروب من علوم الفقه والقرآن والشعر. وسافر الى الموصل في سنة ست وستين وخمسمائة، فلقي بها جماعة من المشايخ والعلماء كالشيخ ابي الفضل يونس بن محمد بن منعة المدرس الاربلي والشيخ ابي المظفر منصور بن يحيى اليشكري ووالده يحيى والشيخ عمر النساج والشيخ عمر بن محمد بن الخضر ثم عاد الى تكريت واقام بها واشتغل وسمع بها على جماعة من المشايخ من اهلها وممن قدمها. ولما عمل ابن عمه ابو النجيب عبدالرحمن بن احمد بن المفرج مدرسة ببلدة ماردين انفذ الى تكريت وطلبه فتوجه اليه في سنة سبع وستين واقام عنده بالمدرسة

وفوض اليه امرها والنظر في احوالها ورتبه اماما يصلي بها وقرر له في كل شهر دينارين. واشتغل هناك بما كان يذكره ابو النجيب من الدروس في الاصول والخلاف والمذهب وتكلم مع الفقهاء وباحث ولقي بها جماعة من الفضلاء وانفذه صاحب ماردين في رسالة الى بلد خلاط في سنة سبعين وخمسمائة فرأى بها جماعة من اهل الفضل ثم عاد في هذه السنة الى ماردين ولم يزل مقيما مع ابي النجيب الى ان كثر شوق الشيخ احمد والد ابي النجيب هذا فترك ابو النجيب ما كان اليه وتوجه الى تكريت هو وابو عبدالله في جمادى الاخرة سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة. ووصلا اليها في يوم الجمعة من شهر رجب من السنة المذكورة ثم تولى ابو النجيب القضاء بمحروسة تكريت فاستناب ابا عبدالله في الفصل بين المترافعين اليه في التاريخ ولم يزل معه مساعدا له ونائبا الى ان توفي ابو النجيب يوم الاثنين رابع المحرم من سنة ست وسبعين وخمسمائة فتولى القضاء بعده ابن عمه القاضي تاج الدين ابو زكريا فاستناب اخاه ابا عبدالله في فصل الحكومات وفوض اليه بعد ذلك امر الخطابة بجامع تكريت فخطب بها يوم الجمعة الخامس والعشرين من شوال من سنة ست

وسبعين وخمسمائة بعد عجز الخطيب ابي القاسم علي بن محمد بن حمد بن ابراهيم بن الحارث بن ابي تمام التكريتي وفرض له على ذلك الايجاب والاطلاق وله تواقيع من جماعة من الامراء بتكريت بذلك. ثم سافر الى بيت الله الحرام حاجا يوم العشرين من شوال سنة احدى وثمانين وخمسمائة وصحبة جماعة من اهل تكريت وعاد هو والجماعة معه في صفر سنة اثنتين وثمانين الى تكريت واقام بها. ثم تزوج المباركة (خديجة ابنة الشيخ نعمان بن ابي منصور بن عثمان شيخ تكريت) واولد منها خمسة اولاد فمات ولد اسمه عبدالله في دمشق وكان سافر اليها في تجارة ودفن بها فجزع عليه ابو عبدالله . وكان في كل وقت يذكر لأخيه تاج الدين عزمه على ترك القضاء والتلبس به ويطلب منه ان يعفيه عن ذلك وكان يذكر له اخوه ما في الصبر على ذلك من ثواب الانصاف والعدل وعدم من يقوم مقامه في ذلك ، الى ان قوي عزمه في الترك ورغب في الانقطاع فعزل نفسه عن ذلك وانقطع الى المسجد الطلحي مشتغلا بنفسه، منقطعا عن مخلطة الناس؛ يصرف زمانه في طاعة الله تعالى وتصنيف العلوم وغير ذلك. وانحدر الى مدينة السلام في وقات اقامة اخيه تاج الدين بها مرار، ولقي

بها جماعة من المشايخ والعلماء وحج وعاد الى تكريت واقام بمسجد من مساجدها يعرف بالطلحي ولازم الامامة به واشتغل عليه جماعة من اهل تكريت وعملوا بفتواه واخذوا بقوله واقرأ القرآن وختم جماعة . وحدّث وسمع عليه من اهل تكريت ومن المجتازين بها. وله مصنفات ومنظومات في نواع العلوم واجوبة عن مسائل وردت عليه . وعمّر في المسجد الطلحي عمارات كثيرة ، وبنى في بطنه في الصحن الاول منه رواقات محيطة به، واظهر الخير في المسجد المذكور ورتب احواله ترتيبا جميلا . وانعكف جماعة من اهل الرأس الاسفل على الصلوات الخمس وفي ليالي المواسم واذا قدم متميز او واعظ حضر عنده وجلس بالمسجد ... معه واحسن اليه بما يقدر عليه ؛ وما زال يقيم شعار الدين في هذا المسجد[١١٤].

واما عن مصنفاته فمنها كتاب ديوان الخطب وهو مشتمل على خطب الجمع والاعياد والاستسقاء والكسوف، وعلى فصول وادعية وغير ذلك . وكتاب نظم لكتاب لباب الفقه للإمام المحاملي اذ سأله علي بن الدرزي نظمه فنظمه في سنة ثمانين وخمسمائة هجري في نحو من اثني عشر الف

---

[١١٤]. ابن الشعار الموصلي، قلائد الجمان ، الجزء الخامس ، ص٢٠٨

بيت . ونظم كتاب الناسخ والمنسوخ لهبة الله بن سلامة المفسر ونظم العقيدة المعروفة بالقدسية. ونظم عدد آي القرآن وذكر اختلاف القارئين فيها ونظم كتاب اختلاف القراء في إثبات إلا ... وحذفها.. ونظم معجزات النبي صلى الله عليه وسلم ونظم لمحة النحاة ومنحة الرواة في العوامل ونظم مخارج الخروف على ترتيب الخليل بن احمد . ونظم كتاب منازل القمر وغيره ونظم كتاب معرفة الضرب في الصحيح والكسور ونظم كتاب ذكر صفات الفتيان ومدح الناصر لدين الله. وصنف كتاب في مناسك الحج ونظم كتاب طبقات الفقهاء للشيخ ابي اسحاق الشيرازي وصنف كتاب في تاريخ مولده ومتجددات احواله. وجمع كتاب فيه فنون من منظوماته ورسائله ومكاتبته ويشتمل على عشرة ابواب[١١٥]

٩٣. عماد الدين ابو حفص؛ عمر بن عثمان بن بركات بن العريف التكريتي الشيخ الفقيه . ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه الخاص الاختصاص في ذكر من قرأ عليه وروى عنه بتكريت[١١٦] .

---

[١١٥] . ابن الشعار الموصلي، قلائد الجمان ، الجزء الخامس ، ص٢٠٨

[١١٦] . بن الفوطي، مجمع الاداب ، مج ٢، ص١٢٣

٩٤. عمر بن محمد بن احمد بن عمر التكريتي الصوفي. محدث . ورد ذكره في تاريخ بغداد للخطيب البغدادي فيمن سمع من الرجال على الشيخ عمر بن عبدالواحد السعدي ونقل عنه[١١٧].

٩٥. عمر بن محمد بن عمر التكريتي، عالم في التوحيد وخطاط ، عثرت له في مكتبة معهد المخطوطات بالقاهرة على مخطوطة في التوحيد من نسخه اسمها حسن الظن بالله وهي تعود لابي بكر عبدالله ابن ابي الدنيا الاموي. ولقد ذيلها باسمه وبتاريخ نسخها الذي كان في سنة٥٤١هـ.

٩٦. الأمير فخر الدين أبي المكارم؛ عيسى بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب التكريتي امير تكريت وابن أخ أمير تكريت وحاكم قلعتها الاسبق وباني المدرسة الهمامية فيها الأمير همام الدين تبر بن علي بن عبد الملك التكريتي. تولى عيسى حكم مدينة تكريت بعده وفاة عمه همام الدين ، ثم آل إليه الأمر برعاية وكفالة شؤون (المدرسة الهمامية) مدرسة عمه، وانه لحبه لهذه المدرسة وتعلقه بها دفن فيها عند وفاته سنة٥٨٤ هجرية. ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن القاسم بن المفرج التكريتي في تاريخه الاختصاص في التاريخ الخاص

[١١٧] . الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد وذيوله، ج٢٠، ص٧٤

في ذكر من قرأ عليه وذكر ولده شمس الدين خاصبك، قال : كان عمه همام الدين تبر بن علي امير تكريت لما عزم على الحج قد ولاه امرها سنة ست وسبعين وخمسمائة فسار في الرعية السيرة المرضية وكان كريما سمحا لم يدخر لنفسه شيئا سوى الثناء والذكر الجميل وقد نظم ارجوزة في الاعتقاد. وله اشعار ولم يزل على ولايته الى ان توفي في ذي القعدة سنة اربع وثمانين وخمسمائة ودفن في المدرسة الهمامية[١١٨].

٩٧. المعظم عيسى بن ابي بكر بن أيوب بن شادي الايوبي شرف الدين، الذي ولد في القاهرة في سنة ٥٧٦هـ ونشأ في الشام وقرأ القران وتفقه ثم قرا الادب والنحو واعتنى بالجامع الكبير وشرحه في عدة مجلدات بمعاونة غيره ولازم الكندي مدة فأخذ عنه كتاب سيبويه وشرحه للسيرافي واخذ عنه الحجة في القراءات لابي علي الفارسي والحماسة وغير ذلك، وسمع المسند من حنبل المكبر وسمع من عمر بن طبرزد وغيره. وله ديوان شعر وحفظ الايضاح لابي علي وصنف في العروض له كتاب اسمه السهم المصيب في الرد على الخطيب ايضا كتاب مصنف في العروض. وكان المعظم عيسى راغباً في

---

[١١٨]. ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ٣، ص١٠٢

الأدب حتى إنه كان يعطي كل من يحفظ المفصَّل للزمخشري مئة دينار وخلعة. ولقد مات في دمشق في سنة٦٢٤هـ.

٩٨. السلطان غازي بن يوسف بن أيوبَ بن شاذي. الملك الظّاهر غياثُ الدّين أَبُو منصور ابن السُّلْطَان صلاح الدّين، التَّكْرِيتيّ، ثُمَّ المَصْرِيّ، صاحبُ حلب. وُلِدَ في القاهرة في رمضان سنة ثمانٍ وستّين وخمسمائة. وَسَمِعَ بالإسكندريّة من الفقيه أَبِي الطّاهر بن عوف. وبمصر من عَبْد الله بن برّي النَّحْوِيّ. وبدمشق من الفضل بن الحُسَيْن البانياسيّ. وَحَدَّثَ بحلب. ووليَ سلطنتها ثلاثين سنة. كَانَ جميل الصُّورة، رائع الملاحة، موصوفا بالجمال، وَكَانَ لَهُ غَوْرٌ ودهاءٌ ومكرٌ. ولقد كانت وفاته في مستهل المائة السابعة للهجرة/ ١٢١٦م[١١٩].

٩٩. ست الشام؛ فاطمة خاتون بنت نجم الدين ايوب أخت صلاح الدين فقد كانت ابنة ملك وزوجة ملك وأم ملك واخت الملوك وعمة اولادهم ولها من الملوك المحارم ٣٥ ملكا كما اخبرنا الامام الذهبي في كتابه سير اعلامه ولم يزدها هذا الجاه الا تواضعا وهذا ما نشأت عليه في بيت ابيها. ولقد تزوجت من محمد بن عمر بن لاجين وبعد وفاته تزوجت من

---

[١١٩] . تاريخ الإسلام . شمس الدين الذهبي . تحقيق عبدالسلام تدمري الجزء ٤٤ ، ص١٥٨

ابن عمها ناصر الدين محمد بن شيركوه صاحب حمص، ومن زوجها الاول انجبت حسام الدين الذي كان متواضعا محبا للخير وفارسا شجاعا، شارك في معركة حطين فكان خير عونا لخاله القائد صلاح الدين، الذي ارسله بعدها لفتح نابلس ففتحها وتولى امارتها. وكانت تعيش في بيت كبير مقابل البيمارستان النوري بدمشق، وقد جعلته مقصدا لكل ذي حاجه ومكانا لتحفيظ القرآن، وايضا مقرا لعلاج المرضى والجرحى ومصابي الحروب، وخير دليل على اهتمام ست الشام بالعلم والادب المدرستان اللاتي تركتهما وهما: المدرسة الشامية البرانية وسميت المدرسة الحسامية نسبة لابنها. والمدرسة الشامية الجوانية. ويخبرنا النويري أنّ الخاتون ست الشام عندما لحق بها المرض جعلت دارها مدرسة ووقفت عليها وقوفاً. وفي سنة ٦١٦ هـ توفيت بدمشق بدارها، وتم تشييعها بجنازة مهيبة، فقد سار الناس وراء نعشها بالآلاف وهم يردِّدون الأدعية لها، ويقال بأن جنازتها كانت فريدة إذ لم تشيع امرأة قبلها بمثل ما شُيعت به خاتون ست الشام، حيث دفنت مع ولدها الامير حسام الدين وبجوار زوجها واخيها .

١٠٠. الفرج بن محمد المقريء التكريتي. قاضي تكريت وعالمها، ترجم له الذهبي في كتاب معرفة القراء. ونقل ابن الجزري تلك الترجمة في غاية النهاية حيث قال: (الفرج بن محمد بن جعفر

المقريء قضي تكريت ، شيخ قرأ على ابي بكر النقاش وابن مقسم ، قرأ عليه الحسن بن محمد صاحب الروضة)[120].

١٠١. ابو القسم ابن الفقيه والمحدث كمال الدين ابو بكر احمد ابن القاضي فخر الدين ابو النجيب عبدالرحمن التكريتي (ناظر المستنصرية) ابن القاضي الفقيه والمحدث تاج الدين يحيى بن ابي القاسم التغلبي التكريتي(مدرس النظامية). وابو القسم المنوه باسمه من علماء تكريت الاعلام. فهو من بيت شرف ونبل وعلم. امتهن ذويه العلم وتنكبوا الشرف. كانت حياته في النصف الاول من القرن السابع الهجري. وكانت وفاته بتكريت على ما ارى في سنة ٦٦٠هجرية وكان ومدفنه هو في مشهد الاربعين[121]، وما الكتابة المحفورة التي وجدها وقرأ نصها البحاثة الآثاري الالماني هرسفيلد على احد جدران القاعة الجنوبية لمشهد الاربعين في تكريت والتي جاءت مسجلة بالخط النسخي ، الا شاهدا لقبره في المكان، اذ ان نص هذه الكتابة جاءت قراءته تقول بالحرف: ابو القسم بن ابو بكر .. شيد .. غفر الله.. كتبه سنة ستمائة وستين)[122].

---

[120] . غانم قدوري، موسوعة تكريت، مج ٣، ص ٥١

[121] . انظر: كتاب الابانة والتبيين في مزار الاربعين، ابراهيم فاضل الناصري.

[122] . sarra andherzfeld ;op.cit ,I,p.233

١٠٢. زين الدين ابو محمد ؛ قاسم بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد الزين أبو محمد بن الشرف ابن النجم بن النور القاهري البرجواني الشافعي القباني التكريتي ويعرف بابن الكويك . ولد في خامس ذي الحجة سنة ست وثمانين وسبعمائة هجرية وقيل غير ذلك بالقاهرة. ونشأ بها فحفظ القرآن الكريم ثم العمدة والمنهاج وعرضهما على جماعة، وحضر بعض الدروس وسمع على التنوخي وابن أبي المجد والعراقي والهيثمي، والعماد أحمد بن عيسى بن موسى الكركي سمع عليه خاتم الشفا، والشهاب الجوهري وقريبه الشرف بن الكويك والشمس المنصفي وآخرون. قال السخاوي : وحدّث ، سمع منه الفضلاء، أخذت عنه أشياء، وكان خيرا ساكنا صبورا على الطلبة، متكسبا بالوزن بالقبان وكذا بالخياطة أحيانا، بل هو من صوفية سعيد السعداء وقراء الصوفية بها. وهو اخو شمس الدين محمد بن عبدالرحمن ابن الكويك. مات في شعبان سنة اثنتين وسبعين وثمانمائة ودفن بتربة ابن جماعة ظاهر باب النصر[١٢٣]. ويعد رحمه الله شيخ الامام جلال الدين السيوطي فقد روى عنه سماعاً أو قراءة أو مكاتبة أو إجازة

---

[١٢٣] . الامام السخاوي. الضوء اللامع . الجزء السادس. ص١٨٢

وذكره في ثبته الصغير الموسوم (زاد المسير)[١٢٤] والذي ورد عنه في احد المراجع الثبتة: انه كان من قراء الخانقاه الصلاحية أو دار سعيد السعداء في القاهرة المحمية[١٢٥].

١٠٣. (قليج) علي ابو الحسن ابن هرون بن مودود بن علي بن عبد الملك بن شعيب التكريتي، الامير الاديب . قال عنه ابن الشعار: كان ابوه صاحب تكريت واميرها، وولده هذا اقام بالموصل برهة من الزمان مختلفا الى الامام ابي حفص عمر بن احمد النحوي العسفني الضرير، يقرأ عليه ادبا ونحوا ولغة ، وكان ينشدني كثيرا من اشعاره، وشخص الى الديار المصرية ولم اقيد عنه شيئا منه. ونفق سوق شعره بمصر، وتداوله الناس وسار بينهم، وغنى به المغنون، نظم اشعار وصف، في الطويل وفي المتقارب[١٢٦]. وقال عنه صاحب صلة التكملة: ان مولده في الثالث من رمضان سنة ثمانين

---

[١٢٤] تجريد وفهرسة لشيوخ الإمام السيوطي وشيخاته في ثبته الصغير: زاد المسير محمد آل رحاب

[١٢٥] .ندوة تكريت ودورها في التراث العربي، مركز إحياء التراث العلمي، بغداد،١٩٩١، الجزء ٢،ص٢٦١

[١٢٦] . ابن الشعار. عقود الجمان في شعراء هذا الزمان ، مج٥، ج٦، ص١٢

وخمس مئة ووفاته كانت في الثاني عشر من جمادى الاولى سنة تسع واربعين وستمئة. وله شعر جيد حدّث منه بشيء[١٢٧]

١٠٤. الشيخ الصالح أبو تمام؛ كامل بن سالم الصوفي التكريتي(المتوفى في سنة ٥٤٨هجرية)، وكان من أهل العلم والرواية، ومن أئمة التصوف والعناية والدراية، قدم الى بغداد وصار من الاعيان، صحب ابا الوفاء الفيروزآبادي مدة. وتولى حينا مشيخة (رباط الزوزني) في بغداد وهو رباط للصوفية وكان يزدهر برواية الحديث ومدارسة الفقه وسماع القراءات[١٢٨].

ومات في سنة ثمان واربعين وخمسمائة للهجرة ببغداد[١٢٩] .

١٠٥. معتمد الدين؛ محمد بن ابي بكر بن محمد التكريتي البزاز الشيخ المعدل. قال ابن الفوطي انه قد: ذكره الشيخ العدل ظهير الدين علي بن محمد الكازروني في تاريخه وقال عنه: شهد عند قاضي القضاة عز الدين احمد بن الزنجاني في خامس شهر رمضان سنة ثلاث وثمانين وستمائة للهجرة[١٣٠].

---

١٢٧ . عز الدين احمد الحسيني، الصلة لوفيات لنقلة، مج١، ص٢٤٠

١٢٨ .ذيل تاريخ بغداد، ابن الدبيثي، المجلد الاول،ص٢٩٥

١٢٩ . ابن الملقن، طبقات الاولياء، ص ٢٦١

١٣٠ . ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٥، ص ٣٢٧

١٠٦. ابو شاكر التكريتي؛ محمد بن احمد الفقيه، توفي حوالي سنة خمسمائة وسبعة وعشرون. عدّه د. محي هلال ضمن الفقهاء.

١٠٧. محمد بن الملك تقي الدين عمر بن الامير الايوبي التكريتي شاهنشاه: المتوفى في سنة ٦١٧ هجري، والذي كتب بعض المؤلفات ابرزها كتاب (مضمار الحقائق وسر الخلائق).

١٠٨. الملك الأمجد بهرام شاه بن فروخ شاه بن شاهنشاه بن أيوب التكريتي صاحب بعلبك ابن أخ صلاح الدين الأيوبي المتوفى سنة ٦٢٨هـ وله (ديوان شعر)، نسخة منه في الخزانة الخالدية في القدس ايضا في المكتبة الظاهرية بدمشق. قال عنه المؤرخ الايوبي أبو الفداء كونه: أشعر بني أيوب.

١٠٩. شرف الدين؛ محمد بن علوان بن مهاجر بن علي بن مهاجر التكريتي الاصل ثم الموصلي المنزل، ولد في الموصل سنة ٥٤٢هجرية. تفقه ببلده الموصل على والده ثم قدم الى بغداد في صباه مديدة وتفقه في نظاميتها والمدرس بها يومئذ يوسف ابن عبدالله الدمشقي وسمع فيها الحديث من جماع ثم عاد إلى بلده الموصل ولازم ابا البركات عبدالله بن الخضر ابن الشرجي الفقيه ودرس عليه فحصل على معرفة المذهب والخلاف ثم انشأ مدرسة لنفسه بسكة أبي نجيح في الموصل

ولقد درس فيها بنفسه ثم درّس بمدارس اخرى لغيره، وقدم بغداد حاجا في كبره ثم عاد الى بلده الموصل وتولى التدريس في مدرسة أبوه الشيخ علوان بن مهاجر كما وتولى التدريس في المدرسة البدرية المنسوبة إلى بدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل المتوفى سنة ٦٥٧ التي ابتناها في الموصل قبل سنة ٦١٥ هـ. أيضا أضيفت له في الموصل مدارس اخرى ، وفي آخر عمره جاور بمكة ثلاث سنوات، بعدها زار بغداد فاقبل عليه الخليفة وخلع عليه ورتب له رواتب[١٣١]. ثم عاد الى الموصل وتوفى بها في سنة ٦١٥هجرية[١٣٢]. ولقد ترجم له ابن الدبيثي وبن الاثير في الكامل وابن الشعار في عقود الجمان والمنذري في التكملة والذهبي في المختصر المحتاج اليه والصفدي في الوافي بالوفيات وابن كثير في البداية والعيني في عقد الجمان وبن عبدالهادي في معجمه.

١١٠. الفقيه ابن البديع عفيف الدين أبو عبد الله؛ محمد بن احمد بن جعفر التكريتي والذي كان من فقهاء المدرسة المستنصرية ببغداد في الطائفة الحنفية. وسمع المشايخ وقرأ عليهم واستفاد

---

١٣١ . طبقات الشافعية ، الاسنوي، المجلد الثاني، ص٢٤٤

١٣٢ . ذيل تاريخ بغداد، ابن الدبيثي، المجلد الاول، ص٥٤٠

منهم وقيل اشتغل بالتجارة وكان اوحد في صناعة التجليد ولذلك السبب كان لا يفارق دار الخلافة وقرأ على الشيخ رضي الدين الحسن بن محمد الصنعاني وعلى الصاحب محي الدين استاذ دار الخليفة المستعصم . قتل بوقعة بغداد ٦٥٦هـ شهيدا وكان قبلها صاحب والد ابن الفوطي يجتمع به[١٣٣].

١١١. أبو النجم؛ محمد بن القاسم بن هبة الله التكريتي الملقب بالعفيف، الذي كان فقيها في المسائل والخلاف والذي جاء الذكر عنه انه كان في سنة ٦٠٤ هـ احد المعيدين في المدرسة النظامية وغيرها ببغداد ثم احد مدرسيها كما والذكر عنه انه أضحى احد المدرسين في المدرسة القيصرية التي كانت بالقرب من مدرسة الشيخ أبو النجيب السهروردي[١٣٤]. استنابه اقضى القضاة احمد بن علي بن البخاري على الحكم بدار الخلافة، مدة ولايته ذكر ذلك ابن كثير نقلا عن ابن الساعي . توفى في سنة ٦٢٤هجري ببغداد. قال عنه الصفدي: وكان فقيها فاضلا حافظا للمذهب سديد الفتوى.

---

[١٣٣] . تلخيص مجمع الآداب، ابن الفوطي، الجزء الرابع، ص٢٢

[١٣٤] .ذيل تاريخ بغداد، المجلد الاول، ص٥٥١

١١٢. أبو شاكر الفقير؛ محمد بن سعد بن خلف بن سعد التكريتي. كان شيخا صالحا من اهل تكريت. صحب شيخ الاسلام ابا الحسن الهكاري وسمع منه مصنفاته. وقدم بغداد وتفقه بنظاميتها على ابي اسحاق الشيرازي، وسمع منه ومن ابي الحسين احمد بن النقور البزاز وغيرهما، وعاد الى بلده تكريت وعاش عمرا طويلا، وحدّث بالكثير، وبنى بها رباطا للصوفية ووقف عليه وقوفا فلازمه، وصار شيخ هذا الرباط وانقطع فيه عن مجالسة الناس واستغرق اوقاته بالعبادة . روى عنه ابو القاسم عبدالله وابو العباس احمد ابنا المفرج بن درع التكريتيان وابو محمد عبدالله بن علي بن سويدة وغيرهم. وكانت وفاته في يوم السبت سادس صفر سنة ٥٢٧هـ ودفن من الغد بموضع بتكريت يعرف ب(جيش الكندي)[١٣٥]. قال فيه ابن باطيش: شيخ وقته وزاهد عصره وترجم له السمعاني في انسابه[١٣٦].

١١٣. الشيخ محمد بن الحسين بن القاسم التكريتي ابو عبدالله الصوفي، ولد في تكريت في الثاني عشر من رمضان سنة ثمان وخمس مئة. وقدم بغداد في سنة ست عشرة وخمس مئة

---

[١٣٥] . ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، مج الاول، ص٣٣٨.

[١٣٦] . السبكي، الطبقات ، مج ٦ ، ص ١٠٣

وهو فتى فأقام في رباط الزوزني عند خاله ابي تمام كامل بن الحسين شيخ الرباط. وصحب الصوفية وسمع الحديث الكثير بافادة خاله وبنفسه من خلق منهم ابو سعد احمد بن عبدالجبار الطيوري وابو القاسم هبة الله بن محمد بن الحصين وابو القاسم هبة الله بن احمد الحريري واكثر من القاضي ابي بكر محمد بن عبدالباقي الانصاري وابي منصور عبدالرحمن بن محمد القزاز وابي سعد احمد بن محمد ابن الزوزني وابي البركات عبدالوهاب بن المبارك الانماطي وابي الحسن علي بن هبة الله بن عبدالسلام وانحدر الى واسط وسمع بها من ابي الكرم نصر الله بن محمد بن مخلد الازدي والقاضي ابي عبدالله محمد بن علي ابن الجلابي وغيرهم . وكان حسن الخط جيد النقل صحيح الأصول يفهم ما يقرأ عليه، حدّث بالكثير ببغداد والموصل والجزيرة ؛ سمع منه ببغداد الشريف ابو طالب عبدالرحمن بن محمد بن عبدالسميع في جماعة، وحدّث عنه وسمع منه في الموصل ابو عبدالله الحسين بن عمر بن باز وغيره . ذكر ابن الدبيثي عنه بانه انتقل من رباط الزوزني الى رباط بهروز بالجانب الشرقي، واقام به مدة يخدم الصوفية فيه

ثم خرج عن بغداد واقام في الموصل مدة ثم صار الى الجزيرة واقام بقرية فيها يقال لها (باعيناثا) الى ان توفي هناك[١٣٧].

١١٤. الشيخ الاديب ابو البركات؛ محمد بن ابي الفرج احمد بن ابي النصر سعيد بن احمد بن زيد التكريتي الاصل المعروف بالمؤيد التكريتي، اصله من تكريت. وولد ببغداد في سنة اربعين وخمسمائة، ونشأ بها، كان يسكن بدرب الخبازين وكان يبيع البرجان الصفر بسوق الثلاثاء. وقد كان كثير المخالطة لأهل الادب، وكان له معرفة بالأدب وله شعر حسن. جاء عنه انه كان مدرسا للفقه لشافعي في نظامية بغداد. كتب عنه جماعة. ومن شعره ما انشده ابو يعلى حمزة بن سلامة التاجر لابن الدبيثي وكان هجاء بحق ابي بكر النحوي الذي صار يتحول من مذهب الى مذهب . كانت وفاته في احد الربيعين(ذكر ابن النجار انها في ربيع الاول) من سنة تسع وتسعين وخمس مئة، اذ خرج الى الشام في تجارة فتوفي في اصعاده اليها (بالموصل) فدفن بها[١٣٨]. انظر ترجمته في ابن

---

[١٣٧] . ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام، المجلد الاول، ص٢٩٦

[١٣٨] . ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، مجلد الاول، ص٢١٠/ المنذري، التكملة، المجلد الاول، ص٤٥٤

الدبيثي ذيل تاريخ مدينة السلام وفي ابي شامة ذيل الروضتين وفي الدمياطي المستفاد من الذيل وفي الذهبي تاريخ الاسلام.

١١٥. الشرف ابو الطاهر، شرف الدين محمد بن محمد بن عبداللطيف بن احمد بن محمود بن أبي الفتح الربعي التكريتي ثم الاسكندراني، نزيل القاهرة، مسند الديار المصرية ابو الطاهر المعروف بابن الكويك. ولد في القاهرة في ذي القعدة سنة ٧٣٧هجرية. عاش في عز وسعادة، واجاز له في سنة مولده الحافظان المزي والذهبي وايضا البرزالي والمسندة زينب بنت الكمال، وابراهيم بن القريشة وشرف الدين الحافظي وابو الحسن ابن عبد وعلى ابن عبد المؤمن وعلي بن العز وابو عمر ابن المربط واخرين، واحضر في الرابعة على ابراهيم بن علي الزراري صاحب النجيب واسمع على جماعة من اصحاب النجيب منهم احمد بن كشتغدي وابو نعيم الاسعردي والميدومي وعلي بن عبد ويوسف بن جبريل والقاضي عز الدين بن جماعة وابي الحرم القلانسي وجماعة تجمعهم مشيخته التي جمعها له بالسماع والاجازة فنال السماع والإجازة حتى تفرد بالرواية عن كثير من اكثر شيوخه وشغله أبوه في الفقه ولازم القاضي ابن جماعة وتعانى المباشرات فكان

مشكورا فيها ثم كبر وانقطع في منزله وحبب اليه السماع ، ثم انثال عليه الطلبة فلازموه وأكثروا عنه وما كان يمل منهم الى ان مات في ذي القعدة سنة ٨٢١هجرية، وقد اكمل اربعا وثمانين سنة ونزل اهل مصر والقاهرة بموته درجة على ما يقول السخاوي في الضوء اللامع ولم يبق بهما بعده من يروي عن ماعدا العز بن جماعة من مشايخه لا بالسماع ولا بالاجازة بل و لا في الدنيا من يروى عن اكثر شيوخه وهو ممن اجاز لمدركي حياته وهو اخر من حدث عن كثير ممن ذكروا . وللفائدة نقول ان من بين من قرأوا عليه في مجالسه هو الامام ابن حجر على ما قال في الدرر الكامنة [١٣٩].

١١٦ . شرف الدين؛ محمد بن الحسين بن محمود بن أبي الفتح بن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري، كان من أعيان التجار الكارمية، وهو صاحب (المدرسة الكبيرة) بمصر القاهرة، إذ جعلها دار حديث وجعل لها أوقافا ومتحصلات كثيرة. مات وهو مجاورا بمكة في سنة ٧٦٤هجرية اذ انتقل اليها لمجاورة

---

[١٣٩] . الدرر الكامنة ، ابن حجر، الذيل، ص٢٠٤. ؛ الضوء اللامع، السخاوي ، مج ٩،ص١١١.

الحرم. وترك مالا كثيرا جدا، فأفسده ولده تاج الدين محمد في سنة واحدة، فيقال انه اتلف فيها سبعين الف مثقال ذهبا[١٤٠].

١١٧. محمد بن مقلد بن نصير الدين عبدالله بن محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد التكريتي، أبو الهدى القرافي. عرف بابن الصائغ. سمع من العز الحراني ونقل وحدّث. كان مقيما بالقرافة من القاهرة. ومات في ذي الحجة سنة ٧٣٤هـ[١٤١].

١١٨. قطب الدين ابو الحسن؛ محمد بن الحسن بن عبدالعظيم التكريتي، قال عنه بن الفوطي في مجمع الاداب: قرأت بخطه، قال: (كان قريص المغني ثقيلا باردا، قيل انه تغنّى بحضرة محموم. فقال دعنا نعرق. وقال فيه البعض شعرا[١٤٢]

١١٩. الشمس ، شمس الدين؛ محمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم، ابن الكويك، التكريتي السكندري الشافعي التاجر المشهور والشيخ الصدر الكبير العدل، جاء عنه في كتاب الدرر الكامنة وفي كتاب تالي وفيات الاعيان وفي اعيان العصر: انه تاجر عدل اقام في دمشق الشام مدة طويلة، ورحل واقام في الإسكندرية، وصار من التجار

---

[١٤٠]. ابن حجر. . الدرر الكامنة، الجزء الثالث، ص٢٦١

[١٤١] .ابن شاكر الكتبي .عيون التواريخ . الجزء٢٠. ص٤٢٧

[١٤٢] . ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ٣، ص ٤٢٠

الكارمية، كان له في الاسكندرية صورة مشهورة ومعروف وبر. وهو عم والد ابي جعفر وابي اليمن المحدثين ولدي عبداللطيف بن احمد بن محمود. وقال عنه البرزالي في وفياته: كان رجلا جيدا كثير الخير ملازما للصلاة في الجماعات صاحب بر وصدقة وسكينة ووقار وعدالة وامانة. وقال عنه ابن حجر: وكان له ببلده صورة ومعروف وبر. عرضت عليه وكالة الملك الاشرف لادارة مصالحه فامتنع ورعا، مات في الاسكندرية مكان نزله في ليلة الثامن عشر ذي القعدة من سنة ٧١٤هـ[١٤٣] وجاء في وفيات البرزالي انه صلي عليه في ليلة الجمعة الثامن والعشرين من ذي الحجة بجامع دمشق، صلاة غائب، كونه رجلا جيدا كثير الخير[١٤٤].

١٢٠. الفخر او فخر الدين أبو جعفر، محمد بن عبداللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم بن الكويك الربعي التكريتي ثم المصري، سمع الكثير من الدبوسي والختنى وعلي ابن قريش وغيرهم كثيرين. وعنى بذلك، وطلب بنفسه فاكثر وسمع بالإسكندرية من الركن العتبي والسديد ابن

---

[١٤٣]. ابن حجر الهيثمي ، الدرر الكامنة.ج٤. ص١٥٤/ الصقاعي، تالي وفيات الاعيان ، ص١٣٨؛ ابن ايبك ، اعيان العصر واعوانم النصر، مج ٢، ص ٢٥٣

[١٤٤]. البرزالي، وفيات البرزالي ، ص٢٩٠

الصواف وغيرهما، وصاهر عز الدين ابن جماعة وناب عنه، وباشر نظر الاحباس وولي حسبة القاهرة ايضا. وجمع له معجما وفهرستا حافلا في شيوخ ابن جماعة ودرس بقبة بيبرس للمحدثين وجامع الصالح . وحدث. وكانت وفاته في القاهرة في ثالث عشر شهر رمضان سنة ٧٦٩هـ (تكرر عنه مرارا ضمن هذا المصدر انه له مشيخة وله معجم)[١٤٥].

١٢١. العز او أبو اليمن عز الدين ، محمد بن عبداللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح ابن الكويك اخو الفخر أبو جعفر فخر الدين، ولد في شعبان سنة ٧١٥ هـ وسمع بإفادة أخيه من الركن العتبي بالإسكندرية ومن محمد بن عبد المجيد ابن الصواف ومن وجيهية بنت أبي الحسن بن الصعيدي مجلس ابن السمعاني وسمع بالقاهرة من ابن جماعة وابن قريش وابن الصابوني ومحمد ابن زكرياء السويداوى ومحمد بن عثمان التوزري ومحمد بن غالي وابي حيان وغيرهم وكان مكثرا في الرواية وحدث بالكثير وكان ماهرا في كل فن. ومات في

[١٤٥] . الدرر الكامنة . ابن حجر. المجلد الرابع، ص١٦

١٢ جمادى الأولى سنة ٧٩٠هـ بالقاهرة[١٤٦]. وجاء عنه في كتاب ذيل التقييد في رواة السنن والاسانيد: وحدث بقراءة الشيخ شمس الدين محمد بن أحمد السعودي الحنفي. وعلى محمد بن عبد المجيد الصواف والركن عمر العيني الإسكندريين التوكل لابن أبي الدنيا بسماعهما من سبط السلفي. مات في جمادى الأولى سنة تسعين وسبعمائة بالقاهرة ومولده بالإسكندرية في سادس شعبان سنة خمس عشرة وسبعمائة. وسمع على القاضي بدر الدين محمد بن جماعة كتاب الأدب المفرد للبخاري بإجازته من إسماعيل بن احمد العراقي وعلي بن علان القيسي عن الحافظ السلفي[١٤٧]. قال عنه ابن حجر[١٤٨]: اصله من تكريت ثم سكن سلفه الاسكندرية وكانوا تجارا...وكان رئيسا مسموع الكلمة عند القضاة. وقال عنه بن تغرى بردي[١٤٩] : وكان له سماع ورواية ولديه فضيلة.

١٢٢. السراج ؛ محمد بن محمد بن عبداللطيف بن احمد بن محمود بن ابي الفتح الربعي، المعروف بابن الكويك، سراج الدين، أبو

---

[١٤٦] .ابن حجر. الدرر الكامنة. الجزء٤.ص١٦

[١٤٧] . ذيل التقييد. ص١٦٣

[١٤٨] . ابن حجر، ابناء الغمر، ج٢، ص٣٠٧

[١٤٩] . ابن تغري بردي . النجوم الزاهرة، ج١١، ص٣١٨

الطيب، اخو شيخنا المسند ابي الطاهر، وهو اصغر من ابي الطاهر، سمع على الامام محمد ابي الفتح الميدومي والامام عزالدين بن جماعة وغيره، وحدث بشيء يسير، ذكره ابن حجر في معجمه فيمن سمع منهم، اذ اسمعه المسلسل . ومات في وسط سنة ٨٠٧هـ، وتبعه المقريزي في عقوده [١٥٠].

١٢٣. محمد بن احمد بن عبداللطيف جمال الدين الرندي التكريتي الأصل الدمشقي المولد القاهري المنزل. شيخ صالح وتاجر كبير وشهير، وكان من ذوي الأموال الواسعة والكارمية المشهورة، وله قصة لما حج أصابه خلط اقعد منه فلما دخل الى المدينة استغاث عند الحجرة فوجد خفة فقام يمشي ولم يعاوده ذلك الألم. مات في ذي القعدة سنة ٧٢٣هجري[١٥١].

١٢٤. الملك المنصور محمد بن العزيز عثمان بن السلطان الناصر صلاح الدين التكريتي الدويني، جلس على سرير الملك في المحرم من سنة ٥٩٥ هـ، فأقام في الملك الى ربيع الاخر من سنة ٥٩٦هـ. اخذ منه الحديث الشريف عمه الملك العادل[١٥٢].

---

[١٥٠] ابن حجر. ذيل الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة . ص١٠٩؛ *السخاوي ، الضوء ، مج ٩، ص ١١٢؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ، ص*٢٤٢

[١٥١] . ابن حجر. الدرر الكامنة. الجزء الثاني. ص٩٨

[١٥٢] . ابن دقماق. الجوهر الثمين في سير الملوك والسلاطين. ص٢٣.

١٢٥. الملك الكامل محمد بن أبو بكر العادل بن أيوب التكريتي الدويني. ولد في مصر القاهرة في سنة ٥٧٦هـ وشب على حب العلم وكان عارفا بالأدب والشعر. وسمع الحديث ورواه. ولما تملك ابوه في مصر جعله نائبا له. وكانت له مواقف مشهودة في التصدي للغزو وخاصة ابان الحملة الخامسة على دمياط. تولى في سنة ٥١٦هـ وكان ملكا حازما عفيفا عن الدماء كما وكان محبا للعلماء ومقربا لهم. ومن اثاره المعمارية (المدرسة الكاملية) و(دار الحديث الكاملية) في القاهرة، فضلا على اختطاطه لمدينة المنصورة المسماة قبل قيامها جزيرة الورد. ولقد توفى في دمشق في السنة٦٣٥هجرية[١٥٣]

١٢٦. محمد بن أبي الغنائم التكريتي، وكان من العقلاء الصلحاء. نقل وحدّث، سمع منه ابو الفرج البجلي البوازيجي بتكريت[١٥٤].

١٢٧. محمد بن محمد بن الحسين بن محمود بن ابي الفتح بن محمود بن ابي القاسم الربعي تاج الدين بن الكويك التكريتي. كان من تجار الكارمية ومن اهل الثروة. توفي ظنا بعد ٧٧٠هجري[١٥٥]

---

[١٥٣] إبراهيم فاضل الناصري. المنصورة داحرة الصليبيين وحاضرة اخر سلاطين الايوبيين. ص٣٧

[١٥٤] . الذهبي، تاريخ الاسلام، طبعة المكتبة التوفيقية، ج٣٥، ص ٣٦

١٢٨. المقـريء محمد بـن مفلـح بـن علـي ابـو عبـدالله المقـريء التكريتي، سمع بتكريت ابا الفرح منصور بن الحسن بن علي البجلـي قاضـي البـوازيج، وحـدّث عنـه ببغـداد واسـتوطنها الـى حين وفاتـه، وكـان احـد قـراء الـديوان فـي المواكـب والمجـالس. سمع منـه محمد بن الحسين بن القاسم التكريتي الصـوفي. توفي في سنة ثلاث واربعين وخمس مائة ودفن بباب ابرز [١٥٦].

١٢٩. محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن علي بن أحمد الشمس بن الشـرف بـن الـنجم بـن النـور بـن الشـهاب القـاهري الشـافعي القباني، ويعرف بابن الكويك. ولد في يوم الاثنين ثالث عشر جمادى الآخرة سنة إحدى وثمانين وسبعمائة وقيل سنة ثمان وسـبعين تقريبـا، (والأول أصـوب) بالقـاهرة، ونشـأ بهـا فحفـظ القـرآن والعمـدة والمنهـاج والشـاطبية ، وعـرض علـى جماعـة، واشتغل قليلا وسمع على التنوخي وابن الشحنة وابن أبي المجد والمطـرز والعراقـي والهيثمـي والعمـاد أحمـد بـن عيسـى الكركـي والتقي الدجوي والشرف بن الكويك وآخرين. وتنزّل في صـوفية سـعيد السـعداء بالقـاهرة. وسـافر إلـى الثغـر السـكندري وتكسـب

[١٥٥] الدكتور محي هلال السرحان. التجار في تكريت في أواخر العصور العباسية. موسوعة تكريت.جزء٣.ص٣٧٤.

[١٥٦] . الصفدي ، الوافي بالوفيات ، مج ٥، ص ٣٥

كأبيه قبانيا ومهر فيها، ثم قرأ الفقه وتنزل ببعض الزوايا وقرأ عليه السخاوي شيئا. ثم ترك اعتكافه وارتحل الى الثغر السكندري ولازم الكسب بالقبان. قال السخاوي في الضوء اللامع: ثم حصل له مرض بعد سنة أربعين وثمان مائة أقعد منه مع ابتلائه أيضا، وتسليط النمل عليه ودخوله تحت اظافره وهو صابر على ما اصبه وحامد، ومشتغل بنفسه بالتلاوة، حتى مات في آخر يوم الاثنين سابع عشر ربيع الثاني سنة ثمان مائة وست وخمسين هجرية، وحدث قبل ذلك وبعده باليسير وسمع منه الفضلاء. قرأ عليه ابن حجر شيئا[١٥٧].

١٣٠. تاج الدين ، محمد بن احمد بن محمود بن ابي الفتح القاهري الربعي التكريتي الشافعي، التاجر. كان من اهل القرآن، منقطعا عن الناس مباشرا لأعماله. وكان مشهورا بالخير والديانة. توفى ليلة السبت سادس عشر ذي الحجة سنة اثنتين وخمسين وسبع مئة، ذبحه الحرامية في داره طمعا بماله[١٥٨].

١٣١. محمد بن بدران بن مليل ابو البدر الكرموني[١٥٩] التكريتي، كان رجلا ذا عقل ودين وامانة ومعرفة يفوق بصفاته على

---

[١٥٧]. ابن حجر. الضوء اللامع . الجزء الثامن . ص٣٧

[١٥٨]. المقريزي. السلوك في دول الملوك. ج٢، قسم ٣-ص٨٥٧.

[١٥٩]. نسبة الى قرية كرمي في الجانب الشرقي من تكريت عبر النهر.

اضرابه وأشكاله ويتميز بها من أصحابه وامثاله ولذلك كثر خلانه، وركن الى صدقه وحذقه ولاته وامراؤه... وعنده من النجابة والاخلاق العذبة المستطابة ما يرغّب اللبيب في معاشرته ويحبب البعيد والقريب بمصاحبته وكان مؤتمن[١٦٠].

١٣٢. وجيه الدين؛ محمد بن علي بن ابي طالب بن سويد بن معالي الربعي التغلبي التكريتي، أبو عبدالله ويلقب بالوجيه والعدل والصدر الكبير والرئيس، ولد في تكريت في ذي القعدة من سنة ٦٠٩هـ[١٦١]. وعاصر الملك الناصر صلاح الدين يوسف ملك الشام والبلاد الفراتية، وانه كان من خواصه ويده مبسوطة في دولته اذ لم يبلغ احد من امثاله من الحرمة ونفاذ الكلمة مابلغ ، ولعل من الشواهد على ذلك ما ذكره المؤرخون حول: ان الملك الناصر كان قد مشى في جنازة ابنه تاج الدين، وانه اخلى له دار السعادة ليسكنها حينا من الزمن، كما وانه قد جعل دار ضرب العملة بيده ليتمكن من ضرب ما بحوزته من فضة دراهم فضرب منها شيء كثير جدا. كما وجعله المتحدث في نظر مدرسة الشافعية بدمشق. شهد

---

[١٦٠]. ابن الشعار، قلائد الجمان ، ج٥، ص٢٩٤

[١٦١]. عبد المؤمن بن خلف ، معجم شيوخ الدمياطي، الكتاب الخامس

الهجمة المغولية على الدولة العربية الإسلامية. وتشير المصادر التي أوردت ذكره الى انه عاش حياته كلها في دمشق ولم يتركها الا في سنة ٦٥٨هـ حين دخل التتار بلاد الشام اذ غادرها نحو مصر الى ان خرج التتار منها أيام الملك الظاهر ركن الدين حيث عاد اليها وظل مكرما من قبل الملك الظاهر الذي قرّبه كما يذكر اليونيني غاية التقريب وادناه وعظم محله بحيث جعله ناظرا على اوقافه وكان له من التمكن مالا يزيد عليه ولم يبلغ احد من امثاله من الحرمة ونفاذ الكلمة ما بلغ. قال اليونيني حول ذلك: لما توجه وجيه الدين الى مصر في الجفل من المغول تبرع للحكومة المصرية الف الف درهم كدعم مادي لاستكمال العدة المطلوبة للتصدي لأي تقدم تجاه مصر وعندما عاد لدمشق قرّبه الملك الظاهر وجعله ناظرا لأوقافه، واما عن علاقته بالأمراء والوزراء فكان كثير المكارمة لهم وكان يهاديهم ويقضي حوائجهم ويتجر لهم كما وكان مدار الأمور، وكتبه عند سائر الملوك نافذة حتى ملوك الفرنجة. ولقد اثنى عليه المؤرخين اذ وصفوه بالأمانة ودماثة الاخلاق ورقة الحاشية والبر والاكرام للفقراء والصدق في المعاملة وكان من ينتسب اليه مرعي الجانب. هذا بالنسبة

لسيرته العملية اما عن سيرته العقلية فلقد جاء عنه كونه على الرغم من انصرافه الى التجارة الا انه قد تثقف بثقافة عصره ونحى منحاهم. فيذكر الذهبي في تاريخه: ان وجيه الدين سمع الحديث من المؤتمن بن خميرة غير انه كما يروي صاحب الشذرات لم يروي شيئا. ولقد كانت وفاته في دمشق في سنة ٦٧٠ هجرية ودفن في رباطه الخاص بسفح قاسيون[١٦٢].

١٣٣. شمس الدين؛ محمد بن الصاحب الكبير تقي الدين توبة التكريتي، جاء عنه انه عمل بمكان ابيه صدر التجار الكبير تقي الدين توبة في دار الوكالة وفي العشر وفي البيعة[١٦٣].

١٣٤. الشيخ محمد بن محمد الإمام النحوى التّكريتىّ، كان بارعا فى النحو والأدب والشعر. وهو ممن توفي في سنة ٦١٨هـ[١٦٤]. وذكر عنه في الوافي وفي المرآة بانه قد اقام ببغداد[١٦٥].

---

[١٦٢] .العبر في خبر من غبر، جز ٣،ص٣٢٢، ذيل مرآة الزمان، اليونيني، جزء ٢،ص٤٨٧/ الدرر الكامنة ،جزء٢،ص ٣٠٠/ عيون التواريخ، ابن شاكر الكتبي، جزء ٢٠، ص٤٢٧/ شذرات الذهب، جزء٥، ص٣٣٣/ تاريخ الإسلام، الذهبي، وفيات سنة ٦٧٠./ من اعلام تكريت – الدكتورة نبيلة عبدالمنعم – ندوة تكريت ودورها في التراث العربي –١٩٩١م ، الجزء الثاني، ص٣٩٠

[١٦٣] بحث تكريت والغزو الأجنبي. نوري عبدالحميد خليل، وقائع ندوة تكريت ودورها في التراث العربي لسنة ١٩٩١، الجزء الثاني، ص٣٤٨.

[١٦٤] .النجوم الزاهرة ،ابن تغري بردى ، الجزء السادس،ص٢٥٢

[١٦٥] . الصفدي ، الوافي، مج ١، ص ١٧٠؛سبط بن الجوزي، ج٢٢،ص٢٦٠

١٣٥. شمس الدين محمد بن يوسف بن علي بن مهاجر الربعي التكريتي، تتلمذ على ابيه الشيخ جمال الدين يوسف التكريتي وعلى عمه الوزير والصاحب تقي الدين توبة التكريتي[١٦٦].

١٣٦. تاج الدين؛ محمد بن وجيه الدين محمد بن علي بن سويد الربعي التكريتي الدمشقي. عاش في دمشق في كنف عائلة تشتغل بالتجارة حيث كان ابوه ما كان في التجارة (انظر ترجمه وجيه الدين) وكان اثيرا عن ابوه. توفي في دمشق في سنة ٦٥٦هجرية في حياة والده، ومشى الملك الناصر في جنازته لمكانة والده عنده. ودفن بسفح قاسيون في تربتهم[١٦٧].

١٣٧. الصاحب أبو الكرم؛ محمد بن علي بن مهاجر المنعوت بالكمال او كمال الدين الصدر الرئيس. كان رئيسا جليل القدر نبيه الذكر، كان مرشحا للوزارة وله اخلاق حسنة وله وقوف على دار الحديث بالموصل، اشتغل بالحديث فضلا على انه اشتغل بالتجارة، وسمع من ابي الفرج يحيى الثقفي وسمع من

---

[١٦٦] . مبحث الفقه والفقهاء في تكريت،الدكتور محيي هلال، موسوعة مدينة تكريت، الجزءالثالث ،ص١٣٤/ البداية والنهاية لابن كثير، مجلد الثاني. طبع بيت الأفكار الدولية، ص٢١٠٥

[١٦٧] . تاريخ الإسلام للإمام الذهبي . حوادث سنة ٦٧٠ هجرية./ مبحث :التجار في مدينة تكريت، الدكتور محيي السرحان ، موسوعة مدينة تكريت. الجزء الثالث، ص٣٦٨

ابـي حفـص عمـر بـن طبـرزد وحـدث واجـاز وان مـن الـذين اجازهم الحافظ المنذري حيث كتب بها اليه من دمشق. توفي فـي جمـادى سـنة ٦٣٤هجريـة ودفـن بسـفح جبـل قاسـيون[١٦٨]. ولقد ذكره ابن الساعي في تاريخه، قال: وفي شهر رمضان سنة ٦٢٧هـ وصل كمال الدين ابو الكرم رسولا من الملك الاشرف وتلقاه موكب الديوان وكان السبب في ذلك ان جلال الدين بن خوارزمشاه لما استولى على خلاط وبها فخر الدين عباس بن العادل انفذه الى بغداد وانعم المستنصر بالله في حقه، ولما وصل كمال الدين خلع عليه وسلمه اليه[١٦٩].

١٣٨. الشيخ الصالح ابو عبد الله؛ محمد بن علوان بن هبة الله ابن الحوطي التكريتي الشافعي الصوفي (الامام بالحرم الشريف). من اهل تكريت. قدم بغداد واقام مدة مع الصوفية برباط الزوزني بالجانب الغربي مقابل جامع المنصور، وسمع ببغداد الحديث من جماعة منهم ابو محمد المبارك بن التعاويذي والنقيب ابو جعفر احمد بن محمد العباسي المكي وابو المظفر هبة الله بن احمد بن الشبلي ومن الغرباء مثل ابي الوقت عبد

---

[١٦٨]. التكملة لوفيات النقلة ، المنذري. الجزء الثالث، ترجمة ٢٧٣٣

[١٦٩]. ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٥، ص ٢٣٨

الاول بن عيسى السجزي وابي جعفر محمد بن محمد الهمذاني الطائي وغيرهم وخرج من بغداد وهو شاب الى مكة شرفها الله تعلى واقام بها مجاورا اكثر من خمسين سنة وحدّث بها بشيء من مسموعاته وام بالناس في مقام ابراهيم عليه السلام مدة بعد وفاة محمد بن الطوسي الى ان توفي. سمع منه الفقيه محمد بن اسماعيل بن ابي الصيف اليمني وغيره ونال منه الاجازة في مكة الزكي المنذري . وكانت وفاته في ثالث عشر شعبان من سنة ثلاث(وقيل وهو الادق) اربع وست مئة، ودفن بالمعلى بمكة. ولقد ترجم له الفاسي في العقد الثمين والمنذري في التكملة [١٧٠]. ولقد ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم في تاريخه الاختصاص في التاريخ الخاص وقال: لقيته بمكة شرفها الله تعالى، لما حججت سنة اثنتين وسبعين وخمسمائة ، وكان شيخا صالحا ديّنا. توفي في الحرم المكي الشريف في شهر شعبان من سنة ثلاث وستمائة للهجرة [١٧١].

١٣٩. محمد بن الحسين بن محمد ابو الخير التكريتي الملقب بالترّك وقيل اليترك ، من اهل رباط الزوزني ببغداد. سمع من جعفر

---

[١٧٠]. ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام ، مج الاول، ص٥٤٠؛ المنذري، التكملة، مج ٢، ص ١٣٩

[١٧١]. ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٥، ص ٤٠٧

السراج[172]. وقال عنه ابن الفوطي:(قال ابن الجوزي: وكان شيخا صالحا مشتغلا بما ينفعه، سافر الكثير، وسكن في آخر عمره برباط الزوزني المقابل لجامع المنصور. قال المصنّف: ورأيته أنا وتوفي في هذه السنة، ودفن على باب الرباط.).

١٤٠. عماد الدين ابو منصور؛ محمد بن صالح بن يحيى بن ابي القاسم بن المفرج التكريتي الفقيه. ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم في تاريخه وقال: ولد في السابع والعشرين من ذي القعدة سنة سبع وثمانين وخمسمائة وتوفي في اصعاده من عندي من مدينة السلام الى تكريت قتيلا بعد حيطان حربي في الموضع المعروف بـ(الطوابيقي) وكان قد خرج عليه الحرامية ومتقدمهم ابن علاق الخفاجي وذلك في الرابع والعشرين من جمادى سنة عشر وستمائة، وقد رثاه جماعة من اهل العلم، ورثاه عمه عبد السلام بقصيدة اولها:

عماد الدين فقدك قد كساني   من الاحزان ثوبا ليس يبلى[173].

١٤١. محمد بن القاسم التكريتي. قال الشيخ ابن الجزري في غاية النهاية في ترجمته: محمد بن القاسم بن يحيى بن عبيد الله بن

---

[172]. الذهبي، تاريخ الاسلام، الجزء ٣٦، ص٤٢٤

[173]. ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٢، ص ١٤١

نزار ابو القاسم التكريتي ، قرأ على ابي بكر الشذائي بالبصرة وأقرأ بالجامدة فقرأ عليه بها الشيخ ابو علي غلام الهراس[174].

١٤٢. ابو بكر ؛ محمد بن نزار التكريتي. قال ابن الجزري في ترجمته : محمد بن نزار بن القاسم بن يحيى بن عبدالله بن نزار، ابو بكر التكريتي، مقريء الجامدة وهو ابن اخ المقريء محمد بن القاسم المتقدم، قرأ على ابي بكر محمد بن الحسن النقاش وعلى هبة الله بن جعفر وعلى علي بن محمد بن ابراهيم بن خشنام . وقرأ عليه الحسن بن القاسم الواسطي[175].

١٤٣. ابو محمد بن محمد التكريتي، ورد ذكره في كتاب قلائد الجمان لابن الشعار كما ورد ذكره في طبقات الشافعية الكبرى للسبكي ضمن ترجمة الغزالي وهو في الإشارتين لم يفصح عن اسمه وتاريخ وفاته سوى انه كان يقيم ببغداد وانه يقول الشعر[176].

١٤٤. الاديب الفاضل ابو القاسم؛ محمود بن سالم بن سلامة بن سليمان بن محمد بن علي الكناني التكريتي الشافعي العدل. حفظ القران وتفقه عبلى مذهب الامام الشافعي واشتغل بالأدب

---

[174]. ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء ، باب الاسماء ، ج٢ ص٢٣٢؛ غانم قدوري، موسوعة تكريت، مج ٣، ص٥١

[175] . ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء، باب الاسماء، مج ٢، ص٢٦٩

[176] . ابن الشعار، قلائد الجمان،ج٣، ص٣٣٥؛ السبكي طبقات الشافعية، ج٦، ٢٢٣

، وله شعر حسن. وكان احد العدول بتكريت، وللبعض من النبلاء اجازة منه ومنهم الزكي المنذري. توفي في تكريت في اواخر ذي القعدة بقية سنة اربع وثلاثين وست مئة[١٧٧].

١٤٥. عفيف الدين ابو الثناء؛ محمود بن مناع بن علي التكريتي المعدل، ويعرف بابن الشيحي، ذكره القاضي تاج الدين ابو زكريا يحيى بن ابي القاسم بن المفرج التكريتي في كتاب الاختصاص في التاريخ الخاص في ذكر من قرأ عليه من الائمة وروى عنه من العلماء.. وكان اديب وله اناشيد[١٧٨].

١٤٦. الملك المنصور محمود ابن الملك الصالح إسماعيل الايوبي الذي جاء عنه انه: روى عن ابن الزبيدي وابن اللتي وكتب عنه جماعة من العلماء المحدثين والفقهاء.

١٤٧. الامير الاجل ابو اليمن مسعود بن يرنقش بن عبدالله النجمي التكريتي، المنعوت بالبدر، والمعروف بـ(ابي شامة). قال عنه الحافظ المنذري: حدث عن الاديب ابي الحسن علي بن محمد المعروف بابن الساعاتي وسمعت منه وسالته عن مولده فقال في ربيع الاخر سنة تسع وأربعين وخمسمائة

---

[١٧٧] . المنذري، التكملة ، المجلد الثالث، ص٤٦١

[١٧٨] . ابن الفوطي ، مجمع الاداب ، مج ١، ص ٤٨٠

بتكريت. هاجر الى بلاد الشام وعاش فيها. وتوفى في سنة اربع وثلاثين وستمائة في قلعة الشوبك ودفن بظاهرها[١٧٩].

١٤٨. الاديب مقداد بن المختار. أبو الجوائز بن المطاميريّ، التِّكْرِيتيّ، الشّاعر المشهور. ذكره ابن النّجّار فقال: كان جيّد القول، رقيق الغَزَل، كثير النَّظْم. روى عنه: الحَسَن بن جعفر بن المتوكّل، وعليّ بن أحمد بن محمُوَيْه الأزديّ، وغيرهم[١٨٠].

١٤٩. عماد الدين ابو الحمائل؛ مقلد بن احمد بن محمد بن خشيش التكريتي الاديب الفاضل. ذكره القاضي تاج الدين يحيى بن ابي القاسم في تاريخه الاختصاص وقال:(كان اديبا فاضلا له نثر مليح وشعر فصيح) وذكر له من شعره ابيات[١٨١].

١٥٠. المنصور شمس الدين (خاصبك) ابن الأمير فخر الدين عيسى بن مودود التكريتي ، الذي قال عنه ابن الفوطي في كتاب مجمع الآداب في معجم الألقاب : أن القاضي تاج الدين يحيى التكريتي قد ذكره في تاريخه بصفته ممن قرئوا عليه. الأمر الذي يعني انه كان من الامراء العلماء التكارتة الذين لم تصلنا أخبارهم العلمية أو تواريخهم الحياتية بدقة.

---

[١٧٩] . التكملة لوفيات النقلة ، المنذري. الجزء الثالث، ص٤٣٥

[١٨٠] . الذهبي، تاريخ الاسلام . تحقيق بشار عواد، الجزء ١١، ص٦٩٩

[١٨١] . ابن الفوطي، مجمع الاداب، مج ٢، ص ١٧٨

غير أنني ومن خلال استقراء الخارطة الأثرية لتكريت وتحليلها قدرت أن أعين التربة التي ضمت مدفنه وهي تلك القبة المحاذية لتل محيسن والتي تسمى قبة سيد منصور[١٨٢].

١٥١. ميسور بن محمد بن ميسور التكريتي. من اهل الحديث. قال عنه الخطيب البغدادي: ميسور بن محمد بن ميسور التكريتي حدث عن موسى بن اسحاق القاضي. روى عنه احمد بن محمد بن عمران الجندي وذكر انه سمع منه بعكبرا. ومثل ذلك الكلام قال عنه السمعاني. بيد انهما لم يذكرا تاريخ وفاته. غير انه من خلال تواريخ وفاة من روى وسمع عنه نستطيع ان نحدد انه كان حيا بعد سنة ٣١٣هـ وقبل سنة ٣٩٦هـ[١٨٣].

١٥٢. ناصر الدين بن سويد التكريتي، التاجر والشيخ ، صاحب العلاقات الواسعة. والذي مات بدمشق سنة ٧٣٤هجرية[١٨٤].

١٥٣. نارنج بنت عبدالله ام ابراهيم وقيل ام عائشة الرومية التكريتية عتيقة مفلح عتيق علي بن حسين بن مناع التكريتي. سمعت في سنة تسع وخمسين وست مئة من ابن عبد الدائم بعض صحيح مسلم ومنتقى من فوائد تمام وغير ذلك وحدثت

---

[١٨٢]. انظر كتاب مزارات ، ابراهيم فاضل الناصري. تكريت ، ٢٠٢١م

[١٨٣]. الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، مج١٣، الترجمة ٧٠٢٢

[١٨٤]. نفس المصدر السابق، ٣٤٨

عنه. وسمعت سنة ستين وست مئة حديث ابي الشيخ بن حيان وحدثت عنه. سمع منها العز ابن جماعة جزءا من حديث ابي الشيخ وذكرها ابن رافع في معجمه وقال : اختلطت قبل موتها بثلاث سنين. وكانت امرأة صالحة على ذكر السبكي بطبقاته. توفيت في سحر يوم السبت الحادي عشر من جمادى الاخرة سنة ٧٤١هـ بالصالحية وصلى عليها عقيب الظهر بالجامع المظفري ودفنت بسفح قاسيون[١٨٥].

١٥٤. نعمان بن حمدان بن نعمان التكريتي الملقب شجاع الدين.

قال قطب الدين اليونيني عنه: من التجار المشهورين بالثروة وكثرة الجد، وعنده سعة صدر فيما يقدمه للملوك والامراء من التحف، وكانت له مكانة وقرب عند الملك الظاهر وكان صهر وجيه الدين بن سويد أي زوج ابنته. وتوفي ليلة الجمعة جمادى الاخرة بدمشق ودفن من الغد بسفح قاسيون[١٨٦].

١٥٥. الأمير همام الدين تبر او طبر ابن علي بن عبد الملك بن شعيب الحموي التكريتي. باني المدرسة الهمامية وواقف الوقوف عليها وراعيها وهو من أتراك الشام من أهل حمص.

---

[١٨٥]. ابن حجر، الدرر الكامنة، مج ٤، ص ٢٣٧؛ السبكي ، معجم الشيوخ ، تحقيق بشار عواد معروف، ج١، ص٦٢٨

[١٨٦] . قطب الدين اليونيني ، ذيل مرآة الزمان، الجزء الثالث ص٨٣.

وكان أول أمره مملوكا للسلطان زين الدين علي بن بكتكين المعروف بـ كجك فلما رأى منه همة عالية ولاه قلعة العمادية نائبا له عليها ثم نقله الى بلدة تكريت نائبا له عليها ودزدارا لـ قلعتها أي مستحفظ. فلما كبر زين الدين هذا وأراد الاعتزال والانتقال إلى اربل للتعبد والراحة سلم البلاد التي كانت في عهدته إلى الاتابك قطب الدين مودود بن زنكي صاحب الموصل. وكانت بلدة تكريت من ضمنها فتحول ولاء الأمير همام الدين للاسرة الزنكية منذ ذلك الحدث ما ترتب على همام الدين أن يكون نائبا لهم على تكريت وحاكما لقلعتها بيد انه اعلن استقلاله عنه خالعا ارتباطه بهم في سنة ٥٦٣هـ ومعلنا حاكميته المستقلة في تكريت ولم يزل بتكريت على ذلك إلى أن توفي في عاشر من ذي الحجة سنة ٥٧٧ هـ وهو بالمزدلفة حيث كان قد رحل لأداء فريضة الحج مستخلفا على تكريت ابن أخيه وزوج ابنته فخر الدين أبو المكارم ولقد كان من اعماله هو بناؤه لمدرسة بتكريت صارت تحمل اسمه[١٨٧]

[١٨٧] .مجمع الآداب في معجم الألقاب، ابن الفوطي، المجلد الثالث، ص١٠٣

١٥٦. وجيه الدين ابن الكويك التكريتي الكاتب. قال الذهبي في تاريخ الإسلام، وفيات سنة ٦٩١هـ: ساق بفرسه وهو داخل من كفر بطنا فرمته فمات شهيدا، وذلك في جمادى الاخرة.

١٥٧. علاء الدين ابو المظفر؛ الياس بن مودود التكريتي الامير، ذكره ابن انجب شيخ ابن الفوطي في كتاب الروض الناضر في اخبر الامام الناصر وقال : هو اخو عيسى صاحب تكريت وكانوا عدة اخوة فجرى بينهم نزاع فاتفقوا على قتل اخيهم عيسى فاتفقوا وخنقوه بوتر قوس حنقا منهم، وملكوا القلعة ، فارسل الخليفة الناصر اليهم عسكرا وتسلمها منهم عنوة فباؤا بإثمه ولم يظفروا بمطلبهم ولم يتمتعوا بها وكان ذلك في شوال سنة خمس وثمانين وخمسمائة. وعلاء الدين الياس هذا كان كاتبا بليغا، وحضر الاخوة ببغداد وجعلوا امراء[١٨٨] .

١٥٨. القاضي مجد الدين ابو المجد؛ يحيى بن ابي الوفاء سعيد بن القاضي ابي نصر محمد بن سعيد بن احمد بن إبراهيم بن الحارث بن سليم بن ابي تمام التكريتي المولد الربعي الاصل قاضي ماردين، الذي ولد بتكريت في سنة ست وخمسين وخمس مئة ثم عندما شب على فقه العلم بها طفق يسعى نحو

[١٨٨] . ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ٢ ، ص ٢٨٧

تحصيل العلم في الانحاء وخاصة في الموصل حيث اول ما تفقه بها كان على يد ابي المظفر محمد بن علوان التكريتي حتى الذي هيأ له ان يكون معيدا في المدرسة الفخرية ثم مدرسا في مدرسة محمد بن علي بن مهاجر التكريتي في الموصل. ثم آل له ان يتفقه ببغداد وان يسمع بها فخر النساء شهدة بنت ابي نصر الكاتبة، مثلما سمع بالموصل من خطيبها ابي الفضل عبدالله بن احمد الطوسي. ولقد حدث ببغداد وبدمشق. وقدم حلب رسولا في سنة ٦١٣هجرية ونزل بخانقاه الملك الصالح نور الدين وكان محدثا وشاعرا فضلا على كونه قاضيا، ثم توجه الى ماردين واقام بها وولي التدريس والفتوى والقضاء فيها وكانت له المناظرة في جامعها وكان حسن السيرة جميل الطريقة عفيفا في ولايته. وحكى ابن الملقن في كتابه العقد المذهب : انه لما عزم يحيى بن سعيد على الحج صعد المنبر يوم الجمعة وقال : يا اهل ماردين وكتب عليكم القضاء مدة طويلة فأسألكم الله تعالى ان كان له عليّ مظلمة ان يقوم يطالبني فان كانت من مالي قضيتها وان كانت بسبب السلطان تداركتها وان عجزت عن ذلك تضرعت اليه في عفوها عنى فضج الجميع بالبكاء وارتفعت اصواتهم بالايمان

المؤكدة ان ليس فينا من له فيك شكوى[189]. ولقد جاء عنه في كتاب طبقات الفقهاء الشافعية ما نصه: (ولد القاضي أبو المجد بتكريت وتفقه بها وتوجه الى الموصل وتفقه بها مدة وأعاد التدريس في المدرسة الفخرية على دجلة ثم توجه الى بلدة ماردين واقام بها وولي التدريس والقضاء والفتوى فيها زمنا طويلا وكانت له المناظرة بجامعها وكان حسن السيرة جميل الطريقة عفيفا في ولايته. وقد كانت وفاته في ماردين في ذي الحجة من سنة ٦٢٠هجرية[190]. ولقد ذكره القاضي تاج الدين يحيى في كتاب الاختصاص في باب من قرأ عليه او روى عنه من الائمة[191]. وترجم له المنذري والذهبي وغيرهم.

١٥٩. القاضي والمحدث والفقيه الشافعي المذهب الشيخ الامام ابو زكريا؛ يحيى بن ابي القاسم عبدالله بن المفرج بن درع بن الخضر بن الحسن التغلبي التكريتي، من علماء تكريت، كان عارفا بالفقه والخلاف والتفسير واللغة العربية. ولد في تكريت في مستهل المحرم سنة ٥٣١هـ، وتفقه وسمع الحديث بها في صباه على والده، ثم رحل إلى الحديثة فالموصل ثم بغداد

---

[189] . ابن الملقن، العقد المذهب في طبقات حملة المذهب، ج١، ص ٥١٨

[190] . المنذري ، التكملة لوفيات النقلة ، الجزء ٣، ص ١٠٩

[191] . ابن الفوطي، مجمع الاداب ، مج ٤، ص ٥٥٠

طالبا الزيادة في العلم، اذ انه اول رحلته كانت الى الحديثة فتفقه على قاضيها عبدالرحمن بن احمد بن عبدويه البلخي، ثم مضى إلى الموصل، وتفقه على سعيد بن الشهرزوري، ثم قدم بغداد فاشتغل في تفقهه على الشيخين أبي النجيب عبد القاهر السهروردي وابي المحاسن يوسف ابن بندار الدمشقي وأبي طالب المبارك الكرخي، وقرأ العربية والادب ببلده على والده وبالحديثة على ابي الحسن علي بن موهوب ابن الخطيب وببغداد على عبدالله ابن الخشّاب، وسمع الحديث من جماعة منهم ابي الفتح ابن البطي وسلامة بن الصدر وابا النجيب وابن البوقي وابي زرعة المقدسي وشيخه ابا النجيب وغيرهم، وبرع في المذهب والخلاف والاصول ثم عاد إلى بلده تكريت فولي القضاء فيه مدة كما وعهد إليه بالتدريس فيها، ثم ما فتئ ان استدعي الى بغداد في سنة سبع وستمائة فولي تدريس النظامية (فوض اليه التدريس في نظامية بغداد ثم رد اليه نظرها فصار يباشر النظر والتدريس فيها) مدة سبع سنين اي حتى عام ٦١٤هجري، اذ عزل عنها في هذه السنة وخلفه عليها محمد بن يحيى بن فضلان حسبما جاء في كتاب تلخيص مجمع الآداب لابن الفوطي وفي طبقات الشافعية

للاسنوي وفي سير اعلام النبلاء للذهبي، فلزم رباط شيخ الشيوخ متوفرا على العلم والعبادة وجاء عنه انه صنّف في المذهب والخلاف والأدب واسمع وحدّث ونقل الحديث بتكريت وببغداد وسمع منه الضياء المقدسي على قول ابن الدبيثي، وله تاريخ ذكر فيه اخبار الكثير من شيوخه واخبار الكثير ممن اخذوا عنه واسمه تاريخ تكريت ونقل عنه ابن الفوطي وابن النجار والصفدي والذهبي، ولقد توفى في الثامن من رمضان سنة ست عشرة وستمائة هجرية ببغداد[١٩٢]. قال عنه ابن النجار :(وكان اخر من بقي من المشايخ المشار اليهم في معرفة مذهب الشافعي، وله الكلام الحسن في المناظرة والعبارة الفصيحة بالاصولين وله اليد الطولى في معرفة الادب والباع الممتد في حفظ لغات العرب، وكان احفظ اهل زمانه لتفسير القرآن ومعرفة علومه، وكان من المجودين لتلاوته ومعرفة القراءات ووجوهها. وصنف في المذهب والخلاف والادب)

---

١٩٢ . طبقات الشافعية، الاسنوي، المجلد الاول، ص١٥١؛ تلخيص مجمع الاداب ، ابن القوطي، الاجزاء من ١-٥./ المنذري ، التكملة المجلد الثاني ، صفحة ٤٧٨/ ابن قاضي شهبة، طبقات النحاة، الورقة ٢٦٦ ؛ طبقات الشافعية الكبرى، السبكي، مج ٨، ص ٣٥٧

هكذا قال عنه ابن النجار مثنيا عليه كثيرا[١٩٣]. ولقد ترجم له ياقوت الحموي في الارشاد وسبط بن الجوزي في مرآة الجنان وابي شامة في الروضتين والذهبي في تاريخ الاسلام والسبكي والاسنوي في طبقاتهم وابن الملقن في العقد المذهب وغيرهم.

١٦٠. الشيخ الاجل الصالح والفقيه والمحدث الكبير القاضي أبو الفتوح؛ يحيى بن الشيخ الفقيه ابي السعادات سعد الله بن ابي عبدالله الحسين بن ابي غالب محمد بن ابي تمام والمشتهر باسم يحيى بن السري التكريتي. ولد بتكريت يوم الجمعة ثالث عشر من صفر سنة ٥٣١هجري، وسمع وخرّج ببلده من والده ومن جماعة، وقدم بغداد مرارا وسمع بها من ابا المظفر هبة الله الشبلي ومن ابي محمد عبدالقادر بن ابي صالح الجيلي وابي النجيب السهروردي ومن ابي بكر احمد بن المقرب وابي الفتح بن عبد الباقي ومن علي ابن سعد الخباز ومن علي بن الرحمان الطوسي وابن البطي وغيرهم، حتى كان من امهر علماء الحديث. خرّج لنفسه أحاديث وحدث بها. وروى عنه الضياء المقدسي والزكي المنذري والبرزالي وابن الدبيثي. وعاد إلى مسقط رأسه تكريت وعمل بها (دار حديث) وتولاها وصار

---

[١٩٣] . السبكي، طبقات الشافعية، المجلد الثامن ، ص ٣٥٧

يحدث بها. ولقد شهد له ابن الدبيثي كيف انه رأى اهل بلده مجمعين على الثناء عليه ووصفه بالصلاح وكيف انه(يتبرك به هناك). ووالده ابو السعادات سعد الله سمع ببغداد من جماعة وجمع والف وخرج لنفسه تخريجات عن مشايخه وحدث ببلده وببغداد. ولقد توفي بتكريت ودفن بها في محرم وقيل في صفر من سنة ٦١٨ هجرية[١٩٤]. انظر ترجمته في الذهبي؛ المختصر المحتاج اليه وفي تاريخ الاسلام، وفي السبكي؛ الطبقات، وفي ابن ابن الملقن؛ العقد المذهب في معرفة المذهب، وفي ابن عبدالهادي؛ الطبقات وغيرها.

١٦١. الحافظ اليغموري ابو المحاسن؛ يوسف بن أحمد بن محمود بن أحمد بن محمد بن أبي القاسم أبو المحاسن التكريتي الأسدي الملقب بجمال الدين، التكريتي الجد، الموصلي الأب، الدمشقي المولد، المحلي الوفاة، المعروف بابن الطحّان، والمشهور بالحافظ اليغموري[١٩٥]، مولده بدمشق سنة ست مائة – تخميناً – سمع الكثير بالموصل ودمشق ومصر والاسكندرية وغيرها من جماعة من المشايخ وحصل الأصول

---

[١٩٤] ذيل تاريخ بغداد، ابن الدبيثي، المجلد الخامس، ص١١٧؛ المنذري، التكملة ، مج ٣، ص ٣٤؛ السبكي ، طبقات الشافعية، المجلد الثامن ، ص ٣٥٩.

[١٩٥] . قطب الدين اليونيني، ذيل مرآة الزمان، ج٣، ص١٠٦

والفوائد، وكان عنده فهم وتيقظ، وله مشاركة جيدة في فنون الأدب والتاريخ وغيرها من علوم متعددة، وجمع جموعاً مفيدة، وكتب بخطه الكثير، وكان كثير البحث والتنقير، جامعاً لفنون حسنة، حسن الأخلاق لطيف الشمائل، وحدّث وصحب الامير العالم جمال الدين بن يغمور ولازمه ومن كثره ملازمته عرف به، وكان حلو المحادثة مليح النادرة لا تمل مجالسته ، وكان أديبا شاعرا. توفي في ليلة الأربعاء الحادي والعشرين من ربيع الآخر سنة ٦٣٧ هجرية بمدينة المحلة من أعمال بمصر، وكان قد قصدها لرؤية شيخه بن يغمور، فتوفي عنده[١٩٦].

١٧٢. كمال الدين ابو المظفر؛ يوسف بن اسعد بن عبداللطيف التكريتي الفقيه. كان فقيها عالما، وكان يتعاطى انشاد الاشعار الدينية وان من بين انشد ابيات لابي الفتح البستي، وهي ابيات مستقاة من الفكر القرآني ومستوحاة منه[١٩٧].

١٧٣. السلطان الفاتح، الناصر يوسف صلاح الدين ابن الامير أبو الشكر نجم الدين أيوب بن الأمير شاذي بن مراون الدويني التكريتي. ولد في قلعة تكريت التي كان يحكمها ابوه

---

[١٩٦] . ابن شاكر. فوات الوفيات.جزء ٤.ص٣٣٨؛ *ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة،ج ٧، ص٢٤٧*

[١٩٧] . ابن الفوطي، مجمع الاداب، المج٤، ص ٢٧٤

نجم الدين أيوب في سنة ٥٣٢هـ. ثم كانت طفولته ونشأته الأولى في قلعة بعلبك التي اصبح اباه حاكما لها بعد تركه لقلعة تكريت. تلقى تعليمه الديني على يد مشايخ مدينة بعلبك ثم شب على محبة تعلم الفروسية والمبارزة واتقان الفنون الحربية، وسمع الحديث من الحافظ ابي طاهر السلفي وابي طاهر بن عوف والشيخ قطب الدين النيسابوري وعبدالله بن بري النحوي وجماعة. وحدث وروى عنه يونس بن محمد القرفي والعماد الكاتب وغيرهما وكان فقيها وكان يحفظ القرآن[١٩٨].

شارك مع اباه وعمه في بعض غزواتهم المحلية في ارض الجزيرة الفراتية. صحبه عمه الوزير اسد الدين شيركوه الى مصر حينما تقلد وزارتها من قبل الفاطميين ثم ما فتيء في عام ٥٦٤هـ ان تقلد وزارة مصر بعد موت عمه ثم بعد ثلاث سنين من توزره هيئت الاقدار له الأجواء لان يكون سلطان مصر ومن ثم يبتدئ سفر المجد لتحقيق احلامه وتطلعاته الكبرى في تحرير الأراضي المغتصبة من قبل الفرنجة والاوربيين في مصر والشام ولقد ابتدأ المشوار بتأسيس قاعدة مكينة ثم انتهى المشوار بتحريره للقدس الشريف بعد تحرير

---

[١٩٨]. السبكي، الطبقات ، مج ٧ ، ص ٣٤٠

كافة الأراضي المغتصبة التي حوله او على طريقه جراء خوضه لمعارك تاريخية فاصلة تأتي في مقدمتها معركة حطين . توفي في دمشق عام ٥٩٨هـ . هذا كان التعريف العام ببطاقته الشخصية واما عن وصف شخصيته الفذة بحسب منظار التاريخ فالحق يقال بانه يعد من الشخصيات الضرورة في تاريخنا والتي ما يزال أثرها حتى يومنا هذا لما أبرزته من مواقف بطولية وسطرت صفحاته بانجازاتها المتمثلة بالوحدة والإرادة والتصميم وإعادة الهيبة للأمة فقد كان من لك الطراز من الرجال ، رجلٌ أُمَّة وراعي عقيدة. وهو إحدى معجزات دولة الإسلام الباهرة، وإحدى آيات مجدها الظاهرة.. فهو كان قد شغل زمانه وغير زمانه وسالت في رسمه صفحات.. بعضها بأقلام عربية، وأكثرها بأقلام غربية.. نظر إليه العرب والمسلمون نظرتهم إلى بطل من أبطال التاريخ، وقف في وجه الدول الغربية، وحارب كل عمره في نصرة العرب والإسلام، وسياسي من ألمع السياسيين، حتى غدا رمزاً وشعاراً من شعارات النضال والكفاح. كانت حروبه أشبه بفتوحات جديدة شبيهة بفتوحات العرب الأولى. ونظر إليه الغربيون نظرتهم إلى فارس كل العصور ، فأنشأوا فيه الكتب

.. وما نظن أن شرقياً شغل المؤرخين الغربيين بعد النبي المعظم صلى الله عليه وسلم كما شغلهم صلاح الدين... عرف في كتب التاريخ في الشرق والغرب فارس نبيل وبطل شجاع وقائد من أفضل من عرفتهم البشرية وشهد بأخلاقه أعداؤه من الصليبيين قبل أصدقائه وكاتبوا سيرته، إنه نموذج فذ لشخصية عملاقة من صنع الإسلام، كان مؤمنا عظيم الصفات ، تقيا ، ورعا ، صابرا، شجاعا، عادلا، كريما سخيا، حليما، يعفو عند المقدرة ، ولم يخلف ملكا ولا عقارا ولا قرية ولا مزرعة ولا شيئا مدرارا. كان محبا لسماع القرآن والحديث النبوي ، لا بل إنه كان يذهب إلى العلماء الذين يرفضون طرق أبواب السلاطين ويتردد عليهم. كان الجهاد في سبيل الله شغله الشاغل... كان كريما يعطي في وقت الضيق كما يعطي في حال السّعة ويحفل تراث الانسانية بقصص في البطولة ، والتضحية من أجل الدّين والملّة. كان شجاعا مقداما في الحرب ، برغم أنّه كان رحيما ، كبير القلب. كانت سيرته ومازالت غنيّة بأحداثها الجسام ، وفتوحها العظام ، سيرة مجاهد قدّم كل ما يملك في سبيل الله ومن أجل إعزاز دينه وحفظ مقدساته واستعادة أولى القبلتين وثالث

الحرمين....أذهلنا سيفه كما أذهلنا شخصه..! ربما كانت دعوة مستجابة أو نية مخلصة صادقة أدت الى ظهوره وتمام دوره ..ونهاية القول فيه ان الشرق في عهده لم يكن يصلح له الا رجل مثله له نفس كنفسه وعزيمة كعزيمته ملك في رجل ورجل في ملك. ان هذا السلطان الفاتح النبيل انما قد كانت له حياة علمية لا تقل عن حياة العلماء الذين نترجم لهم في هذا الطومار: فلقد سمع بمصر من الامام ابي الحسن علي بن ابراهيم بن المسلّم الانصاري المعروف بابن ابي سعد ، والعلامة ابي محمد عبدالله بن بري النحوي ، وابي الفتح محمود بن احمد الصابوني . وسمع بالاسكندرية من الحافظ ابي طاهر احمد بن محمد الاصبهاني ، والفقيه ابي الطاهر اسماعيل بن مكي بن عوف ، وسمع بدمشق من ابي عبدالله محمد بن علي بن صدقة . وسمع ايضا من ابي المعالي مسعود بن محمد النيسابوري المنعوت بالقطب ، وشيخ الشيوخ ابي لقاسم عبدالرحيم بن اسماعيل النيسابوري والامير ابي المظفر اسامة بن منقذ الكنانيّ. وحدث بالقدس الشريف وسمع منه الحافظان : ابو المواهب الحسن بن صصري وابو محمد القاسم بن علي الدمشقيان والفقيهان ابو محمد عبداللطيف ابن الشيخ ابي

النجيب السهروردي وابو المحاسن يوسف بن رافع المعروف بابن شداد وغيرهم من النبلاء . ومآثره ومكارمه فيما ارصده في وجوه البر بالديار المصرية والشامية مذكورة[١٩٩] خاصة في بناء المدارس ودور الحديث والخانقاهات والبيمارستانات.

١٦٤ . جمال الدين؛ يوسف بن علي بن مهاجر الربعي التكريتي الملقب بالصدر والمحتسب والتاجر الكبير، اخو الصاحب تقي الدين توبة ، ولي البيعة بدار الوكالة عندما استوزر اخوه تقي الدين توبة ثم ولى حسبة دمشق، وكان ذا عقل وافر وثروة كبيرة ومروءة. ولقد توفى في سنة اربع وتسعين وستمائة ودفن في تربة أخيه بسفح قاسيون وكانت جنازته حافلة [٢٠٠] ولعل مما جاء عنه غير التجارة انه كان اديبا اريبا وشاعرا[٢٠١].

١٦٥ . الأمير صلاح الدين يوسف الربعي ابن اخ الصاحب الكبير تقي الدين توبة التكريتي الوزير، ارتقى مرتبة الامارة في الشام[٢٠٢]، ومات بمنزله بالقصاعين سنة ٧٤٤شهجرية ، ودفن

---

[١٩٩] . المنذري، التكملة، المجلد الاول، ص ١٨٣

[٢٠٠] . البداية والنهاية لابن كثير، مجلد الثاني. طبع بيت الأفكار الدولية، ص٢١٠٥

[٢٠١] . بحث: الوزير تقي الدين التكريتي – الدكتور محمود مولود المشهداني– وقائع ندوة تكريت ودورها في التراث العربي لسنة ١٩٩١، ص٤٣٢

[٢٠٢] . الطوني ، جهود العراقيين الحضارية في بلاد الشام ومصر ، أطروحة دكتوراه . كلية اداب بغداد ١٩٩٠

في تربتهم بسفح قاسيون، وقد كان ذا فطنة وكلام وبصيرة جيدة كما وكان كثير المحبة الى الشيخ تقي الدين ابن تيمية ولأصحابه خصوصا، ولكل من يراه من اهل العلم عموما، كما وكان فيه ايثار واحسان ومحبة الفقراء والصالحين [٢٠٣].

١٦٦. الشيخ معين الدين ابو محمد وقيل ابو الحجاج؛ يوسف بن ابي القاسم عبدالله بن المفرج بن درع التكريتي المقريء، كانت ولادته في تكريت في سنة خمس وعشرين وخمس مئة للهجرة، سمع ببغداد من ابي زرعة طاهر بن محمد المقدسي وجماعة سواه . حدث ببلده تكريت عن ابي زرعة ، وكانت وفاته في اوائل رجب لسنة احدى عشرة وست مئة للهجرة، وله ست وثمانون سنة. وقد ترجم له المنذري في التكملة والذهبي في تاريخ الاسلام وفي سير اعلام النبلاء [٢٠٤]. ذكره اخوه القاضي تاج الدين يحيى بتاريخه وقال : قرأ القرآن الكريم على والده وعلى عمه جمال الدين احمد بن المفرج وكان كثير التلاوة له، مائلا الى الانقطاع الا لمن يستفيد من قوله او فعله ورحل الى بغداد وسكن رباط الزوزني، قال : وسكن (مشهد الكف) بأهله

---

[٢٠٣] . البداية والنهاية، ابن كثير . طبعة بيت الأفكار، المجلد الثاني، ص٢٢٠٤

[٢٠٤] . ابن الدبيثي ، ذيل تاريخ مدينة السلام، مج ٥، ص ١٠٧؛ المنذري، التكملة ، مج ٢، ص٣٠٤

وكان يصلي فيه ويقريء القرآن المجيد ومن مشائخه ابو بكر سلامة بن عبدالملك المعروف بابن الصدر ورضي الدين ابو الخير احمد بن اسماعيل القزويني وابو الفرج ابن الجوزي وغيرهم. وتوفي ليلة الخميس ثامن رجب سنة احدى عشرة وستمائة ومولده سنة ثلاث وعشرين وخمسمائة[٢٠٥].

١٦٧. في يوم الاربعاء السابع من المحرم سنة سبع وتسعين وخمس مئة هجري، توفي في تكريت الشيخ ابو محمد عبدالجبار بن ابي الفضل بن بي الفرج الازجي القفصي الحصري المقريء، اذ بينما هو مستقلا كلك متجه من الموصل الى بغداد هو وجماعة من العلماء، عصفت عليهم ريح فصعدوا الى جانب دجلة فجلس عبد الجبار هذا تحت جرف فنزل عليه، فهلك تحته، بقرب تكريت،[٢٠٦] فكان قبره[٢٠٧].

١٦٨. وتوفي في تكريت ودفن بها، الشيخ ابو عبدالله محمد ابن ابي خلف عبدالرحيم بن يعقوب اللارجاني الاصل الهمذاني المولد، التكريتي المثوى، اذ جاءت وفاته في تكريت في يوم الاربعاء التاسع والعشرين من جمادى الاولى سنة خمس وست مئة

---

٢٠٥. ابن الفوطي ، مجمع الاداب، مج ٥، ص ٤٢١

٢٠٦. المنذري، التكملة ، مج ١، ص ٣٧٧؛ ابن الدبيثي، الذيل، ج٤، ص١٥٣

٢٠٧. انظر عنه : ابراهيم فاضل الناصري،كتاب مزارات، قبة شيخ اسحاق.

للهجرة[208] حيث خرج من الموصل متوجها الى بغداد مريضا فبلغ تكريت فتوفي فدفن في مقبرة المشهد، ولم يبلغ الاربعين[209]. علما انه في تعريف ابن الدبيثي والمنذري يعد: من نقلة الحديث، ومحدّث، وشيخ لغوي ومن رجال التهذيب).

١٦٩. وفي مستهل ربيع الاول ويقال في ثانيه من سنة ٦٢٠ ه توفي ودفن بتكريت الشيخ ابو المعالي محمد بن الشيخ ابي الفتوح صدقة، ويقال نصر بن محمد بن المبارك ابن البردغولي البغدادي الحريمي الطاهري الكاتب، ومولده سنة ٥٥٧ه[210].

١٧٠. وفي سنة ٩٦٠ هجري توفي ودفن في حضرة الاربعين بتكريت، سيد احمد، المولود عام ٨٨٥ه. والمنحدر عن بيت شرف، فوالده هو الولي العارف حسين العراقي الذي ترجم له الوتري في روضته، وجده هو الرجل الصالح ابراهيم الرقي الذي ترجم له سراج الدين في صحاح اخباره. اذ كان قد حل في تكريت عادها منزلا له في سنة ٩٤١ه، بعد سياحة في مصر وفلسطين والشام زار بها الامكنة المباركة فيها للتبرك

---

[208]. المنذري، التكملة، مج ٢، ص ١٥٣

[209]. ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، مج١، ص٤١١

[210]. المنذري، التكملة، مج ٣، ص ٩٥

والتنسك والسماع[٢١١]. قال عنه القاضي خلوصي في تاريخه المخطوط: وبعد ان اخذ زمام الامارة ومهامها شرع يبث ما الهمه الله تعالى من العلم الشرعي والرباني لتأييد العقائد الإسلامية على مقتضى منهج الشريعة الغراء الاحمدية، ناشر لواء السنة فاحما ارباب الضلالة والشناعة مع مجاهداته العديدة بمن معه من القبائل. وقال ايضا مسترسلا : فهو والحق يقال خدم الدين والدولة وجاهد في الله حق جهاده.

١٧١. وفي العشر الاواخر من ربيع الآخر من بقية خمس عشرة وست مئة، فقد الشيخ الصالح، ابراهيم بن محمد بن ابراهيم بن همام الاندلسي الاشبيلي بين تكريت وبين الموصل ولا يدرى هلك بقتل او بعطش او غير ذلك، سمع ببغداد وبواسط وبأصبهان وسمع بخراسان، وحدّث ببغداد وخراسان[٢١٢].

Φ

[٢١١] . انظر: كتاب روضة الناظرين وخلاصة مناقب الصالحين للامام احمد الوتري ؛ ايضا مخطوطة تاريخ رجال للقاضي محمد خلوصي زاده، تعرف بتاريخ خلوصي.

[٢١٢] . الزكي المنذري، التكملة لوفيات النقلة، ج٢، ص ٤٢٨

المصادر والمراجع المعتمدة

١. زكي الدين عبدالعظيم بن عبد الوي المنذري(ت٦٥٦هـ)، التكملة لوفيات النقلة، تحقيق د. بشار عواد معروف، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٤م.

٢. تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي السبكي(ت٧٧٢)، طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق محمود محمد الطناحي وعبد الفتاح محمد الجلو. القاهرة،١٩٦٤م.

٣. يوسف بن تغري بردي الظاهري (ت: ٨٧٤هـ)، النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ، دار الكتب، مصر. بلا

٤. شمس الدين محمد بن عثمان الذهبي (المتوفى: ٧٤٨هـ) تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام . تحقيق: د. عمر عبد السلام التدمري ، بيروت ،١٩٩٣م.

٥. شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، غاية النهاية في طبقات القراء (ت ٨٣٣هـ) : عني بنشره لأول مرة عام ١٣٥١هـ ج. برجستراسر.

٦. شهاب الدبن ابن حجر العسقلاني(المتوفي: ٨٥٢)، الدرر الكامنة في اعيان المائة الثامنة. ضبطه عبدالوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت. ١٩٩٧م.

٧. عبد الحي بن العماد الحنبلي، شذرات الذهب في اخبار من ذهب، دار احياء التراث. بيروت. بلا

٨. عبدالرحيم الاسنوي، طبقات الشافعية، تحقيق كمال يوسف الحوت، بيروت، ٢٠٠١م.
٩. محمد سعيد ابن الدبيثي، ذيل تاريخ مدينة السلام، تحقيق بشار عواد معروف، دار الغرب الاسلامي،٢٠٠٦م.
١٠. محمد بن شاكر الكتبي، (ت٧٦٤)، فوات الوفيات، تحقيق علي محمد معوض وعادل احمد، بيروت. ٢٠٠٠م.
١١. سراج الدين ابن الملقن(ت٨٠٤)، طبقات الاولياء، تحقيق مصطفى عبدالقادر، بيروت، ٢٠٠٦م
١٢. شمس الدين محمد السخاوي (ت ٩٠٢هـ)، الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، بيروت. بلا
١٣. كمال الدين بن الشعار الموصلي(ت٦٥٤هـ)، عقود الجمان ، تحقيق كامل سلمان، بيروت.٢٠٠٥م
١٤. كمال الدين عبد الرزاق بن الفوطي(ت٧٢٣هـ) ، مجمع الآداب في معجم الالقاب، تحقيق محمد الكاظم، طهران ١٤١٦هـ.
١٥. خليل بن ايبك الصفدي(ت٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تحقيق احمد الارناؤوط، بيروت ٢٠٠٠م.
١٦. صلاح الدين ابن ايبك(ت٧٦٤هـ)، اعيان العصر واعوان النصر، تحقيق مجموعة مؤرخين، ١٩٩٨م.
١٧. ابن حجر العسقلاني، انباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق حسن حبشي، القهرة ١٩٦٩.

١٨. شمس الدين ابن خلكان(ت٦٨١هـ) ، وفيات الاعيان ، تقديم محمد المرعشلي، بيروت ٢٠٠٩م.
١٩. شمس الدين بن الذهبي(ت٧٤٨) ، سير اعلام النبلاء، إشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط. مؤسسة الرسالة، ١٩٨٥.
٢٠. شمس الدين الذهبي(ت٧٤٨) ، العبر في خبر من غبر ،تحقيق محمد السعيد بسيوني، بيروت. بلا
٢١. فضل الله ابي الفخر الصقاعي، تالي وفيات الاعيان تحقيق جاكلين سوبلة، اصدار المعهد الفرنسي بدمشق، ١٩٧٤م.
٢٢. تقي الدين المقريزي السلوك لمعرفة دول الملوك ، تحقيق الدكتور محمد مصطفى زيادة، القاهرة ١٩٥٦م.
٢٣. ابي شاكر الكتبي ، عيون التواريخ. تحقيق نبيلة عبد المنعم وفيصل السامر. الجزء ٢٠، بغداد ،١٩٨٠م و الجزء ٢١، بغداد ١٩٨٤م.
٢٤. علم الدين البرزالي، المقتفي، او تاريخ البرزالي، تحقيق عمر عبد السلام تدمري، مصر، ٢٠٠٦م
٢٥. علم الدين البرزالي، الوفيات للبرزالي، ضبطه ابو يحيى الكندري، الكويت، ٢٠٠٥م.
٢٦. ابن المستوفي الاربلي، تاريخ اربل، تحقيق سامي الصقار، دار الرشيد، ١٩٨٠م.
٢٧. تقي الدين محمد بن رافع السلامي، الوفيات، تحقيق صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٢م.

٢٨. ابن الدمياطي، المستفاد من ذيل تاريخ بغداد، دار الكتاب العربي. القاهرة. بلا
٢٩. ابن قاضي شهبة الدمشقي، طبقات الشافعية، ضبطه عبد الحافظ علم خان ، حيدر اباد، ١٩٧٩م.
٣٠. محمد الكنجي الشافعي، كفاية الطالب، تحقيق محمد الهادي . النجف، ١٩٧٠م.
٣١. عبد المؤمن بن خلف ، معجم شيوخ الدمياطي، الكتاب الخامس. بغداد. بلا
٣٢. الخطيب البغدادي، تاريخ مدينة السلام، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الاسلامي،٢٠٠١م.
٣٣. ابن النجار، ذيل تاريخ بغداد، دار الغرب الاسلامي. بلا.
٣٤. شمس الدين الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، بيروت. بلا
٣٥. عز الدين الحسيني(ت٦٩٥هـ)، صلة التكملة، تحقيق بشار عواد، دار الغرب الاسلامي، ٢٠٠٧م
٣٦. الدكتور صالح مهدي عباس، آل الكويك– اسرة اسهمت في بناء الحضارة العربية الاسلامية في مصر، ندوة تكريت ودورها في التراث العربي. مركز احياء التراث العلمي العربي. جامعة بغداد ، المجلد الثاني ، ١٩٩١م
٣٧. الدكتور ناجي علي محفوظ ، الشاعر عبد اللطيف التكريتي نزيل الاسكندرية، مباحث ندوة تكريت ودورها في التراث

العربي. مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد ، المجلد الثاني،١٩٩١م

٣٨. رمزية الاطرقجي، علماء تكريت في كتاب مجمع الآداب في معجم الالقاب لابن الفوطي، مباحث ندوة تكريت ودورها في التراث العربي. مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد ، المجلد الثاني،١٩٩١م

٣٩. بدري محمد فهد، المؤرخ يحيى التكريتي، مباحث ندوة تكريت ودورها في التراث العربي. مركز احياء التراث العلمي العربي، جامعة بغداد ، المجلد الثاني،١٩٩١م.

٤٠. الدكتور صالح مهدي عباس، النشاط الثقافي والحضاري لاعيان تكريت في بلاد الشام في القرنين السابع والثامن الهجريين، موسوعة مدينة تكريت. المجلد الثالث ، بغداد ١٩٩١.

٤١. ندى نعمان السعدي، عبد السلام بن يحيى التكريتي حياته وشعره ، موسوعة مدينة تكريت. المجلد الثالث ، بغداد ١٩٩١.

٤٢. الدكتور ابراهيم خليل احمد، مكانة اسرة ال درع العلمية التكريتية خلال القرنين الثالث عشر والرابع عشر واثرها، موسوعة مدينة تكريت. المجلد الثالث ، بغداد ١٩٩١.

٤٣. الدكتور شاكر عبد المنعم، عبد الله بن سويدة التكريتي، موسوعة مدينة تكريت. المجلد الثالث ، بغداد ١٩٩١.

٤٤. الدكتور محمد قاسم مصطفى، قاضيان من تكريت ، موسوعة مدينة تكريت. المجلد الثالث ، بغداد ١٩٩١.

٤٥. الـدكتور غـانم قـدوري، مدرسـة الاقـراء فـي تكريـت فـي العصور الاسلامية. موسوعة مدينة تكريت. مج٣ ، بغداد ١٩٩١.
٤٦. الدكتور محي هلال السرحان، مجموعة مباحث في (علوم القـرآن والتفسـير والمفسـرون والحـديث والمحـدثون وعلـم التوحيـد والتصـوف والمتصـوفة والفقـه والفقهـاء والقضـاء والقضـاة والشـعر والشعراء)، موسوعة مدينة تكريت. المجلد الثالث ، بغداد ١٩٩١.
٤٧. ابو المحاسن الدمشقي، ذيل تذكرة الحفاظ للذهبي ، بيروت . دار الكتب العلمية، بلا.
٤٨. ابو الحسن علي الهروي(ت٦١١هـ)، الاشارات الى معرفة الزيارات . دمشق، منشورات المعهد الفرنسي ،١٩٥٣م.
٤٩. تقـي الـدين الاصـفوني، لحـظ الالحـاظ فـي ذيـل طبقـات الحفاظ ، (ت٨٧١هـ) بيروت، ١٩٩٨م.
٥٠. ابن دقماق (ت٨٠٩هـ)، الجوهر الثمين، بيروت١٩٨٥
٥١. قطب الدين اليونيني، ذيل مرآة الزمان، القاهرة ١٩٩٢م.
٥٢. شمس الدين، سبط بن الجوزي(ت٤٥٦هـ)، مرآة الزمان فـي تواريخ الاعيان، دار الرسالة ، دمشق، ٢٠١٣م.

السيرة الذاتية للمؤلف

إبراهيم فاضل الكوزر الناصري التكريتي

الصفة: مؤرخ وباحث في التراث.

المواليد : تكريت/ سنة ١٩٦٤م

<u>الكتب المطبوعة و المنشورة</u>

١. تكريت الخالدة عبر العصور، بغداد، ١٩٨٦م.

٢. الإبانة والتبيين في مرقد ومزار الأربعين. بغداد، ١٩٩٧م.

٣. مدن عامرة لها تاريخ في وادي الرافدين العريق،عمان ٢٠١٩م

٤. صلاح الدين الايوبي ومعارك الطريق إلى القدس، بغداد،١٩٩٠م

٥. مدن صلاح الدين اخبار تالدة واثار خالدة. عمان، ٢٠١٧م

٦. تاريخ تكريت في عصور ما قبل الإسلام. دار رند- دمشق،٢٠١٢م.

٧. الفتح الإسلامي لمدينة تكريت. دار رند - دمشق، ٢٠١١م.

٨. موسوعة التراث الثقافي لمدن صلاح الدين ، دمشق، ٢٠١١م

٩. دليل الخارطة الاثرية لتكريت المدينة التاريخية. ط: القاهرة-٢٠١٤/ طبعة عمان، دار المعتز ٢٠١٩م

١٠. أعلام ورموز الصحافة والإعلام من التكريتيين خلال القرن العشرين. ط: القاهرة.٢٠١٦م/ ط: دار الفا دوك – قسنطينة . الجزائر٢٠١٩م

١٢. جمهرة المؤرخين من مدن صلاح الدين.ط: دار تموز – دمشق.٢٠١٢م./ ط، دار امجد – عمان٢٠١٧

١٣. آرام تكريت. دار المشرق. دار المشرق – دهوك. ٢٠١٣م.

١٤. المنصورة حاضرة آخر سلاطين الأيوبيين. القاهرة ٢٠١٤م.

١٥. مدن داثرة ومواقع دارسة في اواسط بلاد ما بين النهرين،عمان ٢٠١٨

١٦. المدرسة الهمامية صرح حضاري زاهر ، عمان ٢٠١٨م

١٧. اثار واخبار الجالية التكريتية في الشام والجزيرة ، عمان ٢٠١٩م

١٨. اخبار واثار الجالية التكريتية في البلاد المصرية. ، عمان، ٢٠١٩

١٩. التعريف بالمدارس التكريتية في التراث الحضاري لبلاد الشام والعراق ومصر والسعودية ،ط: دار امجد – عمان ٢٠١٨م

٢٠. إنباء الالباء بأنباء العلماء بالأرجاء، دار الابداع،٢٠٢١م

٢١. المدارس التكريتية في تاريخ الحضارة الإسلامية ، دار تموز –دمشق، ٢٠١١م. دار امجد، عمان ٢٠١٨م

٢٢. اخبار الحكماء الاولين في تاريخ علوم الاقدمين . دار ابن النفيس، عمان . دار ابن النفيس، عمان، ٢٠١٩م

٢٣.الحقائق الجلية في تاريخ الفتوحات لبلاد اعالي دجلة والجزيرة الفراتية. دار المعتز للنشر، عمان ن دار المعتز ، ٢٠١٩م

٢٤. نزهة القلوب بتاريخ ملوك وممالك بني أيوب. دار المعتز ، ٢٠١٩م

٢٥. البيوتات والاسر العلمية التكريتية في تراث البلدان العربية. دار كفاءة المعرفة للنشر . دار كفاءات. عمان، ٢٠١٩م

٢٦. مباحث في تأصيل الهوية للتالد من مدن القلاع الرافدينية. دار زهدي للنشر. دار زهدي، ٢٠١٩م.

٢٧. مرايا نظر في الادب والثقافة والفكر- كتاب ثقافي نقدي. دار زهدي للنشر. دار زهدي، ٢٠١٩م

٢٨. المدن التاريخية والمواقع الحضارية في اعالي دجلة وشرقي الجزيرة الفراتية . دار الفا دوك، الجزائر، ٢٠١٩م

٢٩. الحاشية الناصرية على تاريخ الدوحة الرفاعية. دار الفا دوك الجزائرية للنشر، الجزائر، ٢٠١٩م

٣٠. الرمز صلاح الدين وركب الفاتحين . دار ابن النفيس. عمان، ٢٠٢٠م

٣١. التحفة الموشية بالرموز البهية، دار زهدي، عمان ٢٠٢١م

٣٢. بلاد برتايا لاشورية، دار زهدي، عمان ٢٠٢١م

٣٣. مزارات . دار الابداع. تكريت٢٠٢١م

٣٤. تاريخ الازمان، دار زهدي، عمان، ٢٠٢١م

٣٥. تاريخ كرسي مفريانية المشرق. دار المعتز، عمان٢٠٢١م

٣٦. حكاية الامام علي مع عبد الصطيح الغساني، ، عمان ، ٢٠١٢م

أُولَئِكَ آبائي، فَجِئْني بِمِثْلِهِمْ،
إذا جَمَعَتْنا يا جَرِيرُ المَجامِعُ

الفرزدق

تصميم الغلاف
رياض الجابر